بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنتقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)



الخميس ٢٢ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٣

London - Thursday, 27 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3803

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٩٢٥. المارك ١,٨٧٣٠. الين ١٣١,١٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٣٥٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٥. الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٦.

الطقس: شمال أوروبا: تنخفض الحرارة في معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: تبدأ الموجة الحارة في الانكسار. الجزيرة العربية: صحو إلى غائم جزئيا مع فرصة هطول أمطار.

يحدث: تبني الأوساط الكويتية آمالا عريضة على الخطاب الذي سيلقيه الشيخ جابر الأحمد الصباح خلال الاسبوع المقبل بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك بشأن ازمة المديونيات الصعبة التي تسعى الحكومة لمعالجتها.

أسرارنا: تشهد دولة عربية تحركات يقوم بها بعض السياسيين وفعاليات مختلفة للضغط من أجل اجراء انتخابات فيها في الوقت الذي تتحدث الانباء عن احتمال حدوث تغيير وزاري هناك.

الحسن الثاني يوفد بعثة مغاربية مشتركة

مئات القتلى والجرحى في السنغال وموريتانيا

الرباط - نواكشوط - «الشرق الأوسط» - داكار - وكالات الانباء:

قرر الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، ايفاد بعثة مصالحة إلى كل من موريتانيا والسنغال، برئاسة السيد ادريس العلوي المدغري وزير الدولة المغربي المكلف باتحاد دول المغرب العربي وعضوية سفراء كل من تونس والجزائر وليبيا في الرباط. وقال بيان صدر في العاصمة المغربية إن قرار الملك الحسن الثاني جاء بعد التشاور مع رؤساء الجزائر وتونس وليبيا، مشيراً إلى أن المبادرة تجيء «في اطار الحفاظ على روابط الاخوة والدين التي ينبغي الحفاظ عليها وتعزيزها خلال شهر رمضان المبارك».

وكان الملك الحسن الثاني قد وجه نداء إلى كل من موريتانيا والسنغال يدعوهما فيه إلى الهدوء وضبط الأعصاب واحترام حرمة شهر رمضان. وقال إن على الموريتانيين والسنغاليين أن يحترموا على الأقل حرمة هذا الشهر وضبط اعصابهما وتغليب الحكمة. ودعا إلى تدخل قادة دول المغرب العربي لدى الطرفين، مشيراً إلى أن اتحاد المغرب العربي «تجمع سياسي اقتصادي ولكنه لن يكون أبداً محوراً عسكرياً أو دفاعيا ضد أي كان خاصة في المنطقة».

وأبدى العاهل المغربي تخوفه من أن تتحول المسألة إلى قضية ثأر بين الجانبين.

وقد وجه الملك الحسن الثاني نداءه قبل بدء الدرس الرمضاني الذي القاه ابراهيم جوبا وهو من علماء السنغال.

وقد ترأس العاهل المغربي الذي يرأس حاليا اتحاد دول المغرب العربي اجتماعا مع سفراء دول المغرب العربي وسفير السنغال في الرباط، ويعتقد أن الاجتماع يدخل في اطار الجهود التي يقوم بها الملك الحسن الثاني لوضع حد لحوادث العنف المتصاعدة بين الموريتانيين والسنغاليين.

وقد عاشت مدينة نواكشوط أمس حالة من الهدوء المشوب بالحذر بعد أن صدرت الأوامر لقوات الجيش بالتدخل لحسم الأوضاع التي تعيشها المدينة اثر تصاعد الهجمات على السنغاليين وامتداد المواجهات بين الطرفين إلى احياء أخرى من المدينة. وكان مساء ليلة أمس الأول هادئا مقارنة مع صباح الأمس فقد ارتفع عدد الضحايا ليصل طبقا لآخر التقديرات إلى ٤٠ قتيلا على الأقل و٧٠٠ جريح.

وامتدت احداث العنف إلى مدن الزويرات ونواذيبو التي كانت مسرحا لعمليات هجوم واسعة استهدفت افراد الجالية السنغالية التي يقدر اعداد افرادها في المدينة بنحو ١٩ الف شخص.

وحسب آخر الأخبار القادمة من هناك فان المتظاهرين اضرموا النار في القنصلية السنغالية واعتدوا على موظفيها انتقاما للاعتداء على الجالية الموريتانية بداكار والنهب الذي تعرضت له ممتلكاتهم.

وهدأت الأوضاع بعد اذاعة بيان أصدره وزير الداخلية العقيد جبريل ولد عبد الله، دعا فيه إلى الالتزام بالهدوء والنظام، وأكد أن السلطات لن تسمح بالفوضى بأي شكل من الأشكال مهما كانت المبررات.

واضاف: ان على مواطنينا مهما كانت الآلام، ان يطهروا قلوبهم من الشعور بالثأر، كما أن عليهم أن يفهموا أن الأجانب ليسوا مطلقا مسؤولين عن الأحداث المأساوية الأليمة التي تعرض لها مواطنونا خارج الحدود. وقال وزير الداخلية: «إن الأوامر صدرت إلى جميع المستويات لمواجهة الاضطرابات بكل صرامة».

وانتشرت قوات الجيش بآلياتها المختلفة في جميع المفارق الحساسة للمدينة، وخصوصا في منطقة الأسواق الكبرى، كما طبق نظام حظر التجول من الساعة الثامنة مساء حتى السادسة فجرا في مدينتي نواكشوط ونواذيبو. وطوال الليل كانت الاذاعة والتلفزيون يقطعان برامجهما كل خمس دقائق لاذاعة بيان يدعو المواطنين إلى عدم مغادرة بيوتهم وإلا فان أوامر قد صدرت لاطلاق النار في حالة المخالفة.

وحتى صباح أمس كانت الحياة في نواكشوط قد بدأت تأخذ مسارها العادي

(التتمة على ص ٢)

(راجع ص ٣)

دي كويلار يتحرك للاجتماع باللجنة السداسية

مجلس الجامعة العربية يبحث مبادرة لوقف المعارك في لبنان

تونس - باريس - بيروت - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

تضمن تقرير اللجنة السداسية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية المقدم الى مجلس الجامعة العربية في اجتماعه بالعاصمة التونسية الليلة الماضية مقترحات تتمركز في المرحلة الحالية على وقف اطلاق النار وتثبيته بواسطة قوات مراقبة عربية وذلك لايجاد جو مناسب لحل الازمة اللبنانية.

وعلم ان مجلس الجامعة العربية سيحيل موضوع الحل العربي للازمة اللبنانية الى مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي دعا المغرب الى عقده في الرباط اواخر الشهر المقبل حتى يجري اقرار اجراءات عملية من قبل القادة العرب تؤدي الى انهاء الصراعات واعادة لبنان موحدا في ظل وفاق وطني وقيادة شرعية متفق عليها من جميع الاطراف.

واعربت مصادر عربية عن املها ان تتوصل القمة العربية الطارئة الى حلول عملية للوضع في لبنان بالاتفاق مع الرئيس السوري حافظ الأسد الذي سيشارك في اعمال القمة على ان يجري توظيف التحرك الدولي الاخير بشأن لبنان لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني.

وكانت اللجنة العربية السداسية قد عقدت اجتماعا مساء أمس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد وبحضور كامل

(التتمة على الصفحة ٢)

سيدة افغانية تقود جملا يحمل والدها العجوز باتجاه الحدود الباكستانية بحثا عن ملجأ بسبب القتال الضاري الدائر بالقرب من مدينة قندهار بين المجاهدين وقوات نظام كابول.

في اول كلمة يوجهها للشعب الأردني بعد الاحداث

الحسين وعد بمراجعة المسببات والإسراع بالانتخابات

عمان - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

وعد العاهل الأردني الملك حسين في كلمة وجهها إلى الشعب الأردني بمراجعة كل الأسباب والمسببات للأحداث الأخيرة. وقال في كلمة نقلها التلفزيون الأردني الليلة الماضية إن الأردن لايزال يعيش ضائقة مالية اقتصادية تشكل تحديا مشتركا واحدا.

ووصف الملك حسين الحوادث التي وقعت أخيرا بأنها «إحدى البقع المعتمة، ليس لأنها كانت تعبيرا عن احتجاج قطاع من المواطنين على رفع أسعار بعض المواد، بل للأسلوب الذي عبر عنه هؤلاء عن احتجاجهم، فالاجراء بحد ذاته مؤلم ولا يحس بالألم إلا الأحياء».

وقال الملك حسين في اول كلمة يوجهها إلى الشعب الأردني منذ اندلاع الأحداث في الاسبوع الماضي: إن اللجوء إلى التخريب والحرق والتدمير والقتل ليس الاسلوب المتحضر البناء للتعبير عن الاحتجاج.

ورد لجوء الدولة للاقتراض من الخارج إلى «انشاء البنية التحتية وبناء القوات المسلحة بالشكل الذي يسمح بالوصول إلى وضع دفاعي مقبول يمكن الأردن من اداء نصيبه في الدفاع عن دنيا العروبة».

وتساءل: هل من الخطأ الثقة بتعهد الاخ لأخيه وهو التعهد الذي شجعنا على الاقتراض؟ وذلك في اشارة منه إلى اعتماد الأردن على أموال الدعم من الدول العربية وعدم سداد بعض هذه الدول لحصتها.

وأضاف: «إن الضائقة التي نعيش ليست وليدة صدفة أو انعكاسا لتوجه وطني معين، ربما وقع خطأ هنا أو خطأ هناك نتيجة اجتهاد هذا المسؤول أو ذاك في ما يتعلق بأولويات البناء الداخلي، لكن المدقق المنصف في هذه الأخطاء لا يمكن أن يرى فيها إلا عوامل هامشية إذا ما قورنت بحجم الضائقة التي نحن بصددها».

وأعرب الملك حسين عن أمله بأن لا تتكرر الأحداث الأخيرة لأنها تركت آثارا سلبية.

وقال إن العبث بالأمن والممتلكات ويمرافق الدولة هو تدعيم لهذه الضغوط التي تستهدف تركيع الأردن واذلاله.

ووعد العاهل الأردني بمراجعة ما حدث، أسبابا ومسببات، وباستخلاص النتائج والعبر التي ستعين على تحويل ما حدث إلى منطلق جديد لاعادة البناء.

وعن الانتخابات البرلمانية قال الملك حسين إن الأردن سيتجه بخطى أسرع نحو اجراء انتخابات نيابية بقصد توطيد قواعد ومؤسسات المشاركة «بعد أن زالت معظم العوائق التي اعترضت طريقها نتيجة ظروف موضوعية فرضت بعد حرب ١٩٦٧».

وأكد العاهل الأردني في ختام كلمته على ضرورة الاعتماد على الذات بقدر المستطاع «بكل ما يعنيه ذلك من ترشيد للاستهلاك وتوجه للانتاج وتغيير عادات وقيم اجتماعية ضارة تبلورت في ظروف غير اجتماعية».

مهمة سرية لنائب فلسطيني في الكنيست

«أفكار» من رابين الى قيادة المنظمة

لندن - القدس - الناصرة - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

اعلن السيد عبد الوهاب دراوشة، النائب العربي في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه نقل إلى القيادة الفلسطينية في اليومين الماضيين «افكاراً تضمنت تفاصيل خطة جديدة يقترحها اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي». ونفى السيد دراوشة ان يكون قد نقل رسالة من رابين إلى القيادة الفلسطينية، او انه زار تونس، وفقا لما ذكرته امس مصادر عربية في القدس المحتلة.

واوضح السيد دراوشة، الذي كان يتحدث أمس لـ «الشرق الأوسط» عبر الهاتف من منزله في قرية اكسال (قضاء الناصرة) أنه اجتمع بمبادرة شخصية منه مع اسحق رابين يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي واستمع منه إلى شرح للأفكار التي تتضمنها خطة جديدة للسلام ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، يقول رابين إنه واثق من أن حزب العمل سوف يتبناها.

وقال السيد دراوشة إنه ابلغ اسحق رابين بعزمه على الالتقاء بالقيادة الفلسطينية وأنه سينقل إليها هذه الأفكار ويستمع إلى ردها وتصوروها. وقد أجاب رابين قائلا: «أنا أتحدث معك بصفتك عضواً في الكنيست وأنت حر في أن تفعل ما تشاء».

واضاف السيد دراوشة انه بالفعل قابل في نهاية الأسبوع الماضي عدداً من القيادات الفلسطينية في مقدمتهم الرئيس ياسر عرفات، والسيد صلاح خلف (أبو اياد) والسيد محمود عباس (أبو مازن) وغيرهم وانه نقل إليهم أفكار خطة رابين واستمع إلى تصورهم الذي ينسجم مع مجمل الموقف الفلسطيني المعلن والذي حددته قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة في الجزائر.

ونفى السيد دراوشة أن يكون اللقاء مع قيادة المنظمة قد تم في تونس، وقال إنه «اجتمع معهم في القاهرة».

وحول الأفكار التي طرحها رابين وتم نقلها إلى القيادة الفلسطينية، قال السيد دراوشة: «إن الخطة تقوم على مرحلتين وتتضمن أفكاراً جديدة ومتقدمة عن خطة رئيس الوزراء اسحق شامير التي ثبت انها مرفوضة فلسطينيا وعربيا ودوليا». وأضاف: «إن المرحلتين هما مرحلة أولى مدتها خمس سنوات وتبدأ بانتخاب سلطة حكم فلسطينية، وأكرر أن رابين استخدم تعبير (سلطة حكم فلسطينية) وليس تعبير (حكم ذاتي) وأن هذه السلطة ستدير جميع شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء شؤون الأمن، والخارجية والمستوطنات. أما المرحلة الثانية فتبدأ بعد ثلاث سنوات من بدء المرحلة الأولى، وتكون هي مرحلة التفاوض بين اسرائيل والفلسطينيين على أساس ان الوفد الفلسطيني يكون مستقلا ويضم عدداً متساويا من الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة، والفلسطينيين في الخارج من جهة ثانية، وتكون المفاوضات على قاعدة قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ وعلى مبدأ الارض مقابل السلام».

واضاف السيد دراوشة في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» ان من النقاط الجديدة التي تضمنتها خطة رابين قوله إن «سكان القدس الشرقية يمكن لهم أن يشاركوا في

(التتمة على ص ٢)

بن سودة لـ «الشرق الأوسط»

عودة مصر ستبحث في القمة الطارئة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

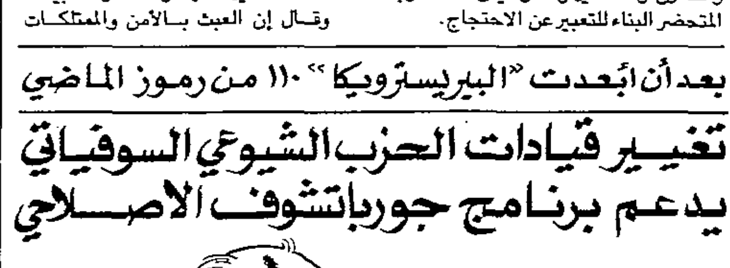
ابلغ السيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي «الشرق الاوسط» ان دعوة الملك الحسن الثاني لعقد قمة عربية طارئة قد وجدت ترحيبا من طرف القادة العرب. واشار الى ان القمة التي يرجح انعقادها في الاسبوع الاخير من شهر مايو (ايار) المقبل ستبحث عددا من القضايا العاجلة، بما في ذلك مسألة عودة مصر للصف العربي.

وأضاف بن سودة الذي كان قد قام بجولة في بعض العواصم العربية لتسليم دعوات من العاهل المغربي لقادتها للمشاركة في القمة الطارئة، ان القادة العرب يعتقدون ان انعقاد القمة على ضوء التطورات التي يعرفها العالم العربي حاليا بات ضروريا وملحا.

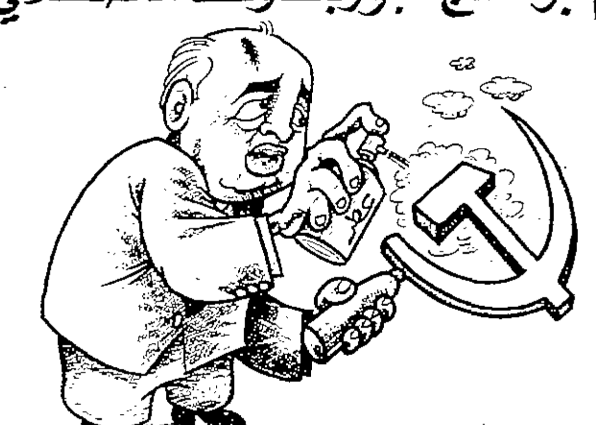
من جهة أخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عبد الطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي سيقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية تتعلق بالمشاورات الجارية حول القمة الطارئة.

(التتمة على ص ٢)

بعد أن أبعدت «البيريسترويكا» ١١٠ من رموز الماضي



تغيير قيادات الحزب الشيوعي السوفياتي يدعم برنامج جورباتشوف الاصلاحي



لندن - «الشرق الاوسط»:

وصفت الدوائر السياسية الغربية عملية ازاحة ١١٠ من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في الاجتماع الموسع الطارىء مساء امس الاول بتصفية لرموز عهد الرئيس الاسبق ليونيد بريجنيف، واعتبرتها دليلاً على ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف بات من القوة بحيث سيتمكن من فرض سياساته الاصلاحية على الحزب والدولة بعد ان اخذ يضع بصمات عهده على اللجنة المركزية ويقرب رجاله من مراكز السلطة.

فجورباتشوف واصل مساء امس الاول ضرب القيادات المسنة والتقليدية في الحزب، التي يراها بالدرجة الاولى عقبة في وجه تجديد دم القيادة السوفياتية، وبالدرجة الثانية عقبة في وجه خطه الراديكالي المناقض لسياسة الركود والمحافظة التي اتسمت بها حقبة بريجنيف التي تولى خلالها اغلب القادة المبعدين مناصبهم القيادية.

على رأس القادة المبعدين عدد من الوجوه المتقدمة في السن التي كان منتظرا ان تتقاعد منذ فترة وبين هؤلاء الرئيس السابق اندريه جروميكو ورئيس الوزراء السابق نيكولاي تيخونوف والمارشال سيرجي سوكولوف

الا أن المراقبين الغربيين يرون انه بينما كانت عملية الابعاد واسعة كانت خطوة ابراز الوجوه الجديدة محدودة نسبياً إذ اقتصرت هذه المرة على ترقية ٢٤ عضوا مناوبا في اللجنة المركزية الى مرتبة الاعضاء الكاملي العضوية، ولكنها على محدوديتها تعد خطوة كبيرة الى الأمام لعدد من الوجوه المنسجمة مع تفكير جورباتشوف والقريبة من عمره والمؤيدة لسياسة «البيريسترويكا» التي يعتمدها.

(راجع ص ٥)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

رفض مصر نهائي للتدخل في جذور الفايد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مسؤول أن قرار المستشار جمال شومان النائب العام المصري برفض طلب السلطات البريطانية للسماح لضابطي سكوتلانديارد اجراء تحريات عن آل الفايد، يعتبر نهائيا

وقال إن مثل هذه القرارات غير متاح توضيح أي استفسارات عن اسباب رفضها، نظراً لأنها تتعلق بسيادة مصر، وهذا الشيء ممكن حدوثه في أي مكان من العالم حتى بريطانيا نفسها، ومن حق النائب العام أن يرفض دون الرجوع لأحد، لأن القانون يخول له هذا الحق.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

وثيقة سرية كشفت تورط نيروبي

مجلس الدفاع السوداني يبحث الدعم الكيني ـ الاسرائيلي لحركة قرنق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد مجلس الدفاع الوطني السوداني اجتماعا امس برئاسة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء استعرض فيه تقريرا عن الاحوال الامنية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع ركز على الوضع العسكري والامني في جنوب السودان وتطورات الاوضاع في منطقة الحدود الغربية بعد محاولة الانقلاب التشادية الفاشلة.

وقالت المصادر ان الاجتماع الذي عقد بمقر رئاسة القوات المسلحة السودانية بالخرطوم قد بحث بالتفصيل الخطوات التي ستتخذها الحكومة ازاء الدعم العسكري الكيني الاسرائيلي لحركة التمرد التي يتزعمها جون قرنق وذلك في ضوء المعلومات والمستندات التي تسلمتها حكومة السودان.

وذكرت المصادر ان هذه المستندات وصلت الى الحكومة السودانية عبر مصادر المعارضة الكينية. وقالت ان رفض كينيا استقبال الوفد الوزاري السوداني الذي يقوم باطلاع الدول الافريقية بتحركات السلام التي تقوم بها حكومة السودان يعود الى الازمة المتفجرة من العلاقات بين البلدين حول موقف الحكومة الكينية من حركة التمرد واتهام كينيا للسودان بمغازلة المعارضة الكينية التي هدد السودان بدعمها اذا لم تتوقف كينيا الدعم الذي تقدمه لحركة قرنق، يضاف الى ذلك الصراع الجغرافي حول ما يسمى بمثلث اليمي بالقرب من منطقة كيويتا غرب الاقليم الاستوائي السوداني والذي تدعي كينيا حقوقا فيه وهو مثلث يعتقد انه غني بالثروات المعدنية وفي مقدمتها البترول.

وتشير وثيقة ـ اطلعت عليها «الشرق الاوسط» ـ مرسلة من مكتب رئيس الدولة الكيني لشؤون الامن الداخلي الى وكيل وزارة الخارجية الكينية بتاريخ ٢٤ فبراير (شباط) الماضي الى ضرورة تسهيل نقل شحنة ضخمة من السلاح الاسرائيلي الى «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وتؤكد هذه الوثيقة تطابق المصالح الاسرائيلية مع المصالح الكينية في ما يتعلق بدعم حركة التمرد في السودان.

وتشير الوثيقة الى توجيه في مكتب رئيس الدولة لوكيل وزارة الخارجية الكينية باتخاذ الاجراءات التي تؤكد وصول شحنة الاسلحة الى حركة قرنق في سرية كاملة. وتحتوي الوثيقة على انواع هذه الاسلحة والعتاد وحجمه والذي يضم الرشاشات الآلية ومدافع المورتر والمدافع المضادة للدبابات والصواريخ المضادة للطائرات والدبابات وقاذفات اللهب واجهزة القتال والاتصال.

ومن ناحية اخرى جدد الدكتور حسني ابو صالح وزير الاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية احتجاج السودان للحكومة الكينية لمساندتها حركة قرنق لسماحها بمرور الاسلحة من اسرائيل عبر اراضيها لحركة التمرد.

وقال الدكتور ابو صالح ان هذه الاتهامات مؤكدة وانه لدى الحكومة السودانية كل الوثائق والادلة التي تثبتها.

ووصف تصريحات وزير الخارجية الكيني امس الاول والتي نفى فيها تدخل بلاده في شؤون السودان الداخلية بأنها أكاذيب.

وفي ما يتعلق بزيارة وفد السلام السوداني وما ورد من وزير الخارجية الكيني من ان بلاده لم تتلق اخطارا بالزيارة، اكد الدكتور ابو صالح ان هذا الحديث مجرد افتراء اذ ان الحكومة الكينية اخطرت بوصول الوفد السوداني ولكنها اعتذرت رسميا عبر سفارتها في الخرطوم عن استقبال الوفد.

واكد موقف السودان المبدئي من علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير الى جانب موقفه الثابت في الدفاع عن السيادة وامن اراضيه.

وعلى صعيد آخر، قال مصدر امني مطلع امس لـ «الشرق الاوسط» ان عددا من قادة المحاولة الانقلابية التي وقعت مؤخرا في تشاد والذين فروا الى السودان قد سلموا انفسهم للسلطات الامنية السودانية وطلب البعض منهم حق اللجوء السياسي، وأوضح المصدر ان من بين هؤلاء ادريس بدر المستشار السياسي العسكري للرئيس التشادي حسين حبري، وعباس كودي المستشار الاول لسفارة تشاد في الخرطوم، ودوسه بردي مدير عام مؤسسة الطرق والكباري في تشاد. وقال المصدر ان طلبات اللجوء السياسي هي الآن قيد النظر من قبل الحكومة.



صورة بثتها وكالات الانباء امس لرجل الاعمال السيد عدنان خاشقجي التقطتها له الشرطة السويسرية عقب اعتقاله في بيرن في الثامن عشر من الشهر الحالي.

طرد ١٨ بريطانيا من طهران

ايران تقاضي امريكا في محكمة العدل الدولية وتؤكد اعتقال ٧ ضباط ورجل دين

طهران ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
اعلن وزير الاستخبارات الايراني محمد محمدي ريشهري امس ان سبعة ضباط ايرانيين من سلاح البحرية وثلاثة موظفين كبار ورجل دين اعتقلوا «بعد الكشف عن شبكة التجسس الامريكية في ايران».

وقال ريشهري في مؤتمر صحفي في طهران ان الضباط السبعة من بينهم اثنان برتبة قائد سفينة، وواحد برتبة عميد بحري، وثلاثة برتبة عقيد، والسابع برتبة كومندان.

ومن ناحية اخرى لاحظ مراقبون سياسيون ان القرار الايراني بطرد ١٨ بريطانيا من طهران والذي كشف عنه امس يتزامن مع الكشف عن شبكة التجسس الامريكية يوم الجمعة الماضية ومع اعلان رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي ان بلاده ستقيم دعوى امام محكمة العدل الدولية تتهم فيها الولايات المتحدة بالتجسس والمانيا الغربية بالتورط في الشبكة نفسها.

وقد احتجت بريطانيا بشدة على قرار ايران طرد ١٨ من مواطنيها. وسلم مذكرة الاحتجاج لوزارة الخارجية الايرانية جرانت كويست من السفارة السويدية في طهران التي ترعى المصالح البريطانية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان بعض المطرودين البريطانيين الـ ١٨ كانوا يعملون في شركات المانية غربية وايطالية وبينهم مارتن تشارلز دورت مدير المعهد البريطاني ـ الايراني في طهران ونساء بريطانيات متزوجات من ايرانيين.

ولاحظ المراقبون ان عدد المطرودين البريطانيين الذين انتهت مهلة ابعادهم امس الاول يساوي عدد الايرانيين الذين ابعدتهم بريطانيا في اوائل شهر مارس (آذار) الماضي اثر قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ومنهم طلاب وعاملون سابقون في السفارة الايرانية في لندن.

ووصفت امس وزارة الخارجية البريطانية الاجراء الايراني بأنه انتقام من الاجراء البريطاني الشهر الماضي. وقال متحدث باسم الوزارة ان حكومته طلبت ايضاحا من ايران عبر السفارة السويدية في طهران.

وذكر المتحدث انه من غير الواضح متى امرت طهران البريطانيين الـ ١٨ بمغادرة ايران غير انه اعرب عن اعتقاده بأن ثمانية من هؤلاء عادوا بالفعل وتوقع وصول الباقين مساء امس.

واعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الايرانية امس ان بلاده ستعلل الاجراء الذي اتخذته وقال ان على المتبقين منهم مغادرة البلاد مساء اليوم (امس). وقال ان الحكومة البريطانية ابلغت بالقرار قبل اسبوع بواسطة السفارة السويدية في العاصمة الايرانية.

وفي بون نفى كبير المتحدثين باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية امس اتهامات ايران لبلاده بالتجسس. وقال ان حكومة بون ستبلغ ايران بأن الاتهامات باطلة.

وكانت ايران قد قالت امس الأول انها ستقيم دعوى امام محكمة العدل الدولية تتهم فيها الولايات المتحدة بالتجسس والمانيا الغربية بالتورط في الشبكة الجاسوسية.

وقال رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي: «سترفع دعوى على الولايات المتحدة في محكمة العدل الدولية بلاهاي وسيحاكم الجواسيس ويعاقبون لخيانتهم الثورة الاسلامية والشعب الايراني».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن موسوي قوله ان بعض البعثات الدبلوماسية الاوروبية في اوروبا، لاسيما سفارات المانيا الغربية، تمت بصلة لشبكة التجسس الامريكية التي كشف النقاب عنها يوم الجمعة الماضي.

وقال موسوي موجها الكلام الى الشعب الالماني الغربي «من الاحرى ان تعرفوا ان بعثاتكم الدبلوماسية تخدم وكالات التجسس الامريكية».

ولم تذكر الوكالة ولا راديو طهران الذي اذاع المقابلة ايضا اي تفاصيل عن علاقة المانيا الغربية بالقضية.

«أفكار» من رابين الى قيادة المنظمة

تتمة المنشور ص ١

انتخابات سلطة الحكم الفلسطينية ولكن من خلال دوائر انتخابية في بيت لحم، أو رام الله». وأن «مسألة الاشراف الدولي على الانتخابات ليست مرفوضة كليا ولكن رابين يفضل أن يقتصر الاشراف على مراقبين أمريكيين، ويمكن أن يوافق على مشاركة مراقبين من دول أوروبا الغربية إلى جانب المراقبين الأمريكيين».

وحول الدور الأردني في مرحلة المفاوضات قال السيد دراوشة إن خطة رابين تقوم على «ضرورة أن يكون الأردن شريكا في المفاوضات ولكن ليس بديلا للفلسطينيين».

وعن رد القيادة الفلسطينية على «هذه الأفكار» قال السيد دراوشة إن منظمة التحرير «تطالب بتصور متكامل للسلام وليس بأفكار، وأنها مصممة على أن أي تصور للسلام يجب أن يقوم على قاعدة الدولتين، دولة فلسطينية إلى جانب دولة اسرائيل، وأن المفاوضات يجب أن تكون على أساس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ إلى جانب قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨». وأضاف السيد دراوشة انه «سينقل هذا الرد إلى اسحق رابين خلال اليومين المقبلين وإلى غيره من السياسيين الاسرائيليين بل وإلى رجل الشارع الاسرائيلي لكي يعرف الجميع أن منظمة التحرير الفلسطينية جادة في سعيها إلى السلام وأن الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي». وانتهى السيد دراوشة إلى القول إنه خرج من لقائه مع القيادات الفلسطينية «بانطباعات ايجابية حول ثبات الموقف الفلسطيني ومرونة القيادة الفلسطينية وحرصها على السلام العادل».

وتجدر الاشارة إلى أن عبد الوهاب دراوشة هو أحد ستة نواب عرب في الكنيست الاسرائيلي، أما الخمسة الآخرون فهم: محمد ميعاري (القائمة التقدمية) وتواف مصالحة (المعراخ) وحسين فارس (مابام) وتوفيق زياد وتوفيق طوبي (الحزب الشيوعي). وكان دراوشة من الاعضاء النشطين في حزب العمل الذي خرج منه ليشكل الحزب الديموقراطي العربي قبل الانتخابات الأخيرة في العام الماضي.

عودة مصر تبحث في القمة الطارئة

تتمة المنشور ص ١

وتتوقع مصادر مطلعة في الرباط مشاركة جميع الدول العربية في القمة الطارئة، التي من المحتمل ان تنعقد في الفترة ما بين ٢٥ و٢٧ من الشهر المقبل، بما في ذلك ليبيا رغم موقفها المعلن بعدم حضور قمة تحضرها مصر.

وفي ما يتعلق بمشاركة مصر افادت المصادر ان مشاركتها اضحت مؤكدة، بيد ان هناك بعض الاشكاليات الاجرائية حول هذا الموضوع، إذ يفترض ان تتم دعوة مصر للمشاركة من طرف القمة وليس من طرف المغرب البلد المضيف، لذلك يرجح ان يدعو القادة العرب بعد اول جلسة الرئيس المصري حسني مبارك للالتحاق بهم.

ويذكر ان السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب ومبعوث العاهل المغربي كان قد استقبل من طرف الرئيس مبارك في بداية جولته التي شملت كلا من القاهرة وبغداد وعمان وصنعاء حيث سلم قادتها دعوة لحضور القمة الطارئة.

قتلى وجرحى في السنغال وموريتانيا

تتمة المنشور ص ١

وشرع عمال التنظيف في ازالة اثار المعارك من الشوارع الرئيسية، بيد أن الوصول التراجيدي لمئات من أفراد الجالية الموريتانية في داكار عاد ليؤجج المشاعر وكادت تجمعات مستقبلي الضحايا في الملعب الأولمبي في نواكشوط تتحول إلى شرارة جديدة للأحداث لولا وجود افراد من قوات الجيش استطاعوا احكام سيطرتهم على الوضع من جديد.

وفي داكار عاشت المدينة ثاني أيام الهدوء، بعد تدخل قوات الجيش، إلا أن الوضع مازال متفجرا في بعض المناطق، ومايزال أمام السلطات الموريتانية الكثير من الوقت لاجلاء افراد الجالية التي وزع افرادها بين جامع داكار والسفارات العربية وعدة اماكن أخرى، كما أن عددا كبيرا منهم لايزال في عداد المفقودين.

وتبذل اللجنة الوزارية الموريتانية التي شكلت، جهودا مضنية لتجميع عدد من الموريتانيين الذين يعيشون في مناطق مختلفة في السنغال استعدادا لوضعهم على لوائح العودة، كما تعمل على وضع لائحة لحصر الخسائر التي قدرت بملايين الدولارات.

ومع استتباب الهدوء فان المراقبين لا يتوقعون نهاية حاسمة للغضب الشعبي رغم الأوامر الصارمة التي اعطيت لمواجهة الاضطرابات.

مبادرة لوقف المعارك في لبنان

تتمة المنشور ص ١

أعضائها (وزراء خارجية تونس والأردن والجزائر والسودان ودولة الامارات، اضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية)، لاستكمال تقريرها ومقترحاتها.

وقال الشيخ صباح الاحمد في ختام اجتماع اللجنة إنها قد أقرت المقترحات التي ستقدم إلى مجلس الجامعة العربية.

وحول زيارة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط جان كلود ايميه الذي وصل إلى تونس بعد ظهر امس قال إن ذلك لم يدخل ضمن تأييد مسعى الجامعة العربية لاحلال السلام في لبنان، وهو يدل على اهتمام دولي لهذا الموضوع.

ومن المقرر أن يتوجه ايميه إلى فيينا غداً للقاء دي كويلار واطلاعه على نتائج زيارته.

وفي باريس نقلت مصادر دبلوماسية عن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان مهمته في لبنان لا تتعارض ابدا مع مهمة اللجنة العربية بل انها تدعم جهود هذه اللجنة. وتوقعت ان يواكب دي كويلار عن قرب الجهود العربية لمساعدة لبنان وانه ربما حضر للاجتماع باللجنة السداسية وبعدها لاجراء مشاورات مع القادة العرب في القمة الطارئة المقررة الشهر المقبل.

واوضح دي كويلار ان طلب مجلس الامن الدولي كان واضحا، وهو تكليف الامين العام للامم المتحدة دعم جهود اللجنة العربية لكي تأخذ قراراتها زخما دوليا وموافقة عالمية الامر الذي من شأنه ان يردع رافضي قرارات اللجنة او مجلس الجامعة العربية، او حتى قرارات القمة العربية.

في بغداد اعلن وزير الخارجية العراقي طارق عزيز امس الاربعاء ان بلاده ترحب باعلان مجلس الامن الدولي الذي كلف الامين العام للامم المتحدة بمهمة اتصالات للسعي الى ايجاد حل للازمة اللبنانية بالتنسيق مع اللجنة العربية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية تصريحا للوزير العراقي ادلى به قبيل مغادرته الى تونس للمشاركة في اعمال الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء الجامعة العربية حول لبنان، قال فيه ان اعلان مجلس الامن يدل على الاهتمام الذي تبديه الاسرة الدولية بالوضع المأساوي والخطر في لبنان.

واضاف عزيز «ان هذا الاهتمام لا يتناقض مع مسؤوليات الجامعة العربية».

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد اعلن اخيرا ان بلاده ستعارض جميع الضغوط التي تهدف الى تدويل الازمة اللبنانية في حين اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مجددا من جهته دعم دمشق للجنة الجامعة العربية ورفضها فكرة تدويل الازمة اللبنانية.

وكررت سورية امس مطالبتها باقصاء عون. وقالت صحيفة «الثورة»: ان جذور الازمة في لبنان تتمثل الآن في عون وزمرته ولن يتعافى الوضع هناك ويعود الى نصابه الا بمعالجة اساس الداء.

وفي بيروت قال مصدر مقرب من عون ان رئيس حكومة العسكريين يرفض المشاركة السورية في قوة المراقبين العربية الا انه قد يقبل بهذه المشاركة «اذا قرر الجيش اللبناني ايفاد ضباط للمشاركة في فريق المراقبين».

واضاف المصدر ان الدعوة الى وقف اطلاق النار بالنسبة الى العماد عون «مقبولة اذا ارتبطت ببرمجة انسحاب القوات السورية الموجودة في لبنان والا فان عون سيبدي تحفظات لان وقف اطلاق النار هذا قد يكرس التقسيم الواقعي للبنان».

على الصعيد الامني تساقطت قذائف متفرقة امس على الطريق الساحلي في المنطقة الشرقية كما تساقطت قذائف على الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

بعد التزود بالوقود في الوادي الجديد

طائرة حربية ليبية تهبط في جنوب مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
هبطت على مسافة قريبة من مطار ابو سمبل جنوب مصر بشكل اضطراري امس طائرة حربية ليبية تبين انها كانت متوجهة من مطار القصرة في محافظة سبها الليبية في طريقها إلى السودان ثم هبطت اولا في مطار العوينات بالوادي الجديد غرب مصر حيث طلب قائدها التزود بالوقود.

وقد توجه قائد الطائرة الرائد طيار فتحي ميلود الصغير بعد ان تزود بالوقود إلى اسوان وهبط بطائرته على طريق أسوان ـ أبو سمبل الاسفلتي الذي يبعد نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب اسوان.

ولم تكشف المصادر المصرية النقاب عما إذا كان الطيار الليبي قد طلب اللجوء السياسي لمصر أم لا.

وكانت ٤ طائرات ليبية من طراز «ميج ٢٣» قد هبطت في مدينة الاقصر في مارس (اذار) ١٩٨٨، ثم اعيدت بالكامل إلى ليبيا.

وفي شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٨ دخلت المجال الجوي المصري طائرة هليكوبتر ليبية من طراز (ام ـ اي ـ ٨) وهبطت في إحدى القواعد الجوية في المنطقة القريبة من الحدود المصرية ـ الليبية، وعليها طاقمها المكون من قائد الطائرة ومساعد طيار وفني، طلبوا جميعا اللجوء السياسي لمصر، وكانت هذه الطائرة قد خرجت من قاعدة في مدينة البيضا.

سورية تنفي وجود معارضة اردنية لديها

دمشق ـ وكالات الانباء: نفى السيد محمد سلمان وزير الاعلام السوري امس وجود لجنة تطلق على نفسها اسم لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن وتتخذ من دمشق مقرا لها.

ونقلت وكالة الأنباء السورية عن السيد سلمان قوله: لا وجود لمثل هذه اللجنة اطلاقا ولا يوجد لها مقر في دمشق ولا في سورية.

وكانت وكالة رويتر للأنباء قد أعلنت ان مكتبها في دمشق قد تلقى قبل يومين بيانا مطبوعا باسم هذه اللجنة يرحب باستقالة الحكومة الأردنية برئاسة السيد زيد الرفاعي.

الشرع يطالب بموقف موحد حيال اسرائيل

نيودلهي ـ أ ف ب: أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على ضرورة أن تتوصل الدول العربية إلى موقف موحد حيال اسرائيل.

وقال الوزير السوري في مؤتمر صحفي له أمس الأول في العاصمة الهندية إن اسرائيل مسؤولة عن تجميد عملية السلام في الشرق الأوسط.

محادثات فلسطينية ـ يمنية

صنعاء ـ وكالات الانباء: اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح على الاتصالات التي قام بها أخيرا مع عدد من دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية ونتائج الحوار الذي بدأ في مطلع العام الحالي بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

وقد اجتمع الرئيسان ياسر عرفات وعلي عبد الله صالح في صنعاء الليلة قبل الماضية اثر وصول الزعيم الفلسطيني للعاصمة اليمنية حيث بحثا كذلك الوضع في العالم العربي وفي الأراضي المحتلة.

دعم مغربي لمنكوبي السيول في عدن وجيبوتي

الرباط ـ أ ف ب: ارسلت الحكومة المغربية أدوية ومواد غذائية وأغطية إلى جيبوتي وعدن لمساعدة المتضررين من الفيضانات الأخيرة التي تعرض لها البلدان.

واعلن بيان صادر عن وزارة الخارجية والتعاون المغربية في الرباط أن طائرة محملة بمواد غذائية وأدوية وأغطية ارسلت إلى جيبوتي أمس الاول وأن طائرة محملة بمساعدة مماثلة ارسلت السبت الماضي إلى اليمن الديمقراطية.

واوضحت وزارة الخارجية أن «هذه المساعدة تدخل في اطار التضامن العربي وتشكل مساهمة من المغرب في التخفيف من آثار هذه الكارثة على الشعبين اليمني والجيبوتي».

جولة العنف أسفرت عن عشرات القتلى ومئات الجرحى

إجراءات أمن صارمة في عاصمتي السنغال وموريتانيا للحؤول دون استغلال سياسي للحساسيات العرقية

نواكشوط - «الشرق الاوسط» - داكار - وكالات الانباء :

استأثر امس التوتر القائم بين موريتانيا والسنغال باهتمام عواصم عربية وافريقية بعد الانباء عن سقوط عدد من القتلى ومئات الجرحى وظهور شعارات معادية للعرب في التحركات التي قام بها شبان سنغاليون. ونشطت الاتصالات لاحتواء هذا التوتر الذي يهدد الرعايا المدنيين خصوصا وان شرارة الصدامات المنطلقة من خلفيات عرقية يمكن ان تتجاوز كل حدود اذا لم يتم كبحها، كما انها يمكن ان تسخر لاغراض سياسية.

واعربت امس مصادر في نواكشوط وداكار عن اعتقادها ان السلطات في البلدين راغبة فعلا في احتواء هذا التدهور وأن قرار الاستعانة بالجيش لحماية الرعايا المدنيين وممتلكاتهم انما هدف الى منع وقوع ممارسات عنيفة قد تستدعي بدورها ردود فعل ثأرية. واضافت ان اي تصعيد للازمة الحالية قد ينعكس سلباً على العلاقات العربية - الافريقية خصوصا اذا تمكن الاتجاه المعادي للعرب في بعض الاوساط في داكار من دفع الامور باتجاه القطيعة الكاملة بين البلدين.

وكانت قد بدأت امس الاول عملية ترحيل من داكار لقسم من الرعايا الموريتانيين خصوصا النساء والاطفال وغادر نحو مائة منهم العاصمة السنغالية في طائرة استأجرتها السلطات الموريتانية. لكن مصادر في داكار رأت ان عملية النقل ستكون طويلة لان نواكشوط لا تمتلك الطائرات اللازمة لاقامة جسر جوي سريع.

واستمر التوتر مخيماً امس في داكار وقام الجيش بحراسة الاسواق التجارية وعلم ان السلطات زودت الجنود بتعليمات صارمة لاطلاق النار فورا على اي مجموعة تحاول نهب المتاجر او التعرض لحياة المدنيين. وبدت معالم التوتر واضحة في صفوف السكان بعد انباء عن مقتل عشرات السنغاليين في نواكشوط وسقوط مئات الجرحى بينهم. وترافقت الانباء مع شائعات زادت من حجم اعمال العنف التي وقعت في العاصمة الموريتانية. وكرر مسؤولون حكوميون دعوات كانوا قد اطلقوها لضبط النفس وعدم الانجرار وراء المتطرفين وممارساتهم.

● ٨ آلاف بالمسجد الكبير

وقال سكان ان الموريتانيين في داكار كانوا امس في حالة من الذعر والهلع على رغم انحسار موجة العنف ومحاولة دوريات الجيش منع وقوع اي احداث جديدة. وأضافوا ان الموريتانيين الذين لجأوا امس الاول الى سفارة بلادهم في السنغال انتقل قسم كبير منهم لاحقا الى المسجد الكبير في العاصمة. وقدر موظفون في السفارة الموريتانية عدد الموجودين في المسجد بثمانية آلاف شخص.

وذكر شهود عيان ان الموريتانيين الذين تجمعوا في بعض النقاط في داكار عبروا عن رغبتهم في العودة الى بلادهم تخوفا من تجدد الاعمال الانتقامية. واضافوا ان كثيرين حكوا كيف تعرضت محلاتهم التجارية للنهب والتخريب فضلا عن الاعتداءات التي استهدفت الاشخاص. وقال الشهود ان النسوة اصطحبن معهن بعض الملابس الضرورية وبعض الاغذية لكن المشكلة مرشحة للتفاقم اذا اضطر الموريتانيون الى الاقامة في هذه التجمعات لفترة طويلة.

وقال عدد من الموريتانيين انهم يفضلون عدم العودة الى منازلهم على رغم جهود السلطات لضبط الامن وتساءلوا عن الضمانات التي يمكن الاستناد اليها للعودة الى الاحياء والشوارع التي كانت مسرحا لاعمال العنف التي استهدفتهم.

ورأى دبلوماسيون في العاصمة السنغالية ان مسألة الخلافات العرقية بالغة الخطورة لانها يمكن ان تتكرر في معظم البلدان الافريقية التي لم تقم اصلا على نسيج اجتماعي منسجم. وأضافوا ان عمليات الاستغلال السياسي للحساسيات العرقية يمكن ان تدفع القارة الافريقية الى كارثة يصعب تقدير نتائجها اذا لم تعالج بالقدر الضروري من الحزم والدراية. واعرب الدبلوماسيون عن اعتقادهم ان الحكومتين السنغالية والموريتانية ستتخذان كل التدابير اللازمة لتهدئة المشاعر ومعالجة ذيول الاحداث تمهيدا لطي الصفحة المؤلمة.

● مخاوف لبنانية

من جهة اخرى اثارت احداث العنف التي استهدفت الموريتانيين مخاوف فئات اخرى في السنغال خصوصا الجالية اللبنانية التي تحدثت عن اعتداءات استهدفت متاجر عدد من اللبنانيين وتهديدات وجهت الى قسم آخر منهم. وطلبت شخصيات من الجالية اللبنانية من السلطات السنغالية تشديد اجراءات الامن لمنع استغلال الاحداث للاساءة الى اللبنانيين وممتلكاتهم.

وعلم ان السلطات اللبنانية اجرت اتصالات دبلوماسية مع سلطات داكار للاطمئنان الى سلامة اللبنانيين المقيمين هناك والذين يلعبون دورا بارزا في القطاع التجاري. واظهرت المعلومات التي تلقتها سفارات لبنانية عدة ان موجة العنف ليست موجهة اصلا ضد اللبنانيين، لكن اي تفاقم لها قد يلحق الضرر بالجالية اللبنانية وبجاليات اخرى في السنغال.

● وفي نواكشوط

وفي نواكشوط نقلت وكالة «رويتر» عن مصادر طبية في مستشفيات العاصمة الموريتانية ان اعمال العنف ضد السنغاليين في الايام الثلاثة الماضية اسفرت عن سقوط ٢٢ قتيلا و٧٠٠ جريح. ونسبت الى اطباء ان بعض الجرحى في حال خطرة وانهم طعنوا بآلات حادة او قضبان حديدية.

وسير الجيش دوريات في شوارع نواكشوط بعدما كانت السلطات اعلنت امس الاول حظر التجول لمنع وقوع المزيد من الهجمات على السنغاليين وممتلكاتهم.

وحذر وزير الداخلية الموريتاني العقيد جبريل ولد عبد الله مرتكبي الهجمات بان السلطات ستنزل بهم العقاب الصارم. وقال: ان دولة القانون لا تتوافق على مثل هذه الممارسات الشائنة والمناقضة لروح شهر رمضان وللضيافة الموريتانية. وحث الجميع على التزام الهدوء والمحافظة على امن البلاد واستقرارها.

وقال سكان في نواكشوط ان السنغاليين لجأوا الى مراكز الشرطة وأحد المساجد، وانهم في حال من الخوف على رغم التطمينات التي قدمتها لهم وزارة الداخلية.

وترددت انباء عن وقوع اعمال عنف ضد السنغاليين فجر امس في مدينة نواديبو الساحلية.



عدد من التجار الموريتانيين وقد جمعوا ما تبقى من بضائعهم في كومة كبيرة في سلحة سفارتهم بدكار في انتظار ترحيلهم الى بلادهم.



عدد من الموريتانيين يحتمون بساحة احد المساجد في حراسة جنود سنغاليين

فكرة

مصطفى أمين

الاحداث التي وقعت في الاردن. وقبل ذلك في الجزائر. وقبل ذلك في المغرب وغيرها من الدول التي اضطرت او ارغمت على ان تقوم باجراءات اقتصادية قاسية استجابة لشروط صندوق النقد الدولي وغيرها من المؤسسات الدولية تدل على ان الحكومة المصرية كانت على حق عندما اعترضت على رفع الاسعار بالجملة وطالبت بان يكون هذا تدريجيا حتى لا يصاب الشعب بصدمة عنيفة فتحدث اضطرابات ومظاهرات ومصادمات وعمليات تدمير وتخريب.

ولقد استجابت مصر لبعض هذه المطالب، وكانت النتيجة هذا الكساد وهذا الغلاء وهذا الركود وهذه البطالة. والدائن العاقل هو الذي يقدم التسهيلات للمدين حتى يسدد كل مليم اقترضه. ولكن المرابي الجشع هو الذي يخنق المدين ليستنزف المدين ويتركه جثة هامدة.

اننا ابدينا رغبتنا في تسديد كل قرش من ديوننا. لم نحاول ان ننكر هذه الديون او نماطل في تسديدها، وقدمنا التضحيات المتوالية من اجل ان نؤكد هذه الرغبة وهذا التصميم، ولكن ظروفنا الاقتصادية القاسية منعتنا من ان ننفذ وعودنا وتعهداتنا. وقد احست كثير من دول العالم الكبرى بما بذلناه في هذا السبيل، ونتمنى لو ان دول العالم الكبرى عاملت هذه المشكلة بانها مشكلة عالمية تتطلب حلا عالميا وليست مشكلة تخص دولة واحدة. ولقد اقترح الرئيس ميتران حلاً لانقاذ الدول الفقيرة من براثن الدول الدائنة وهو التنازل عن جزء من هذه الديون وتاجيل دفع الجزء الآخر او اعطاء مهلة عشر سنوات لتلتقط الدول الصغيرة انفاسها وتقف على اقدامها وتحسن اقتصادها وتستانف تسديد هذه الديون. ولكننا حتى الان لا نجد صدى لهذا الاقتراح. ولا نرى محاولة لعقد مؤتمر اقتصادي عالمي يجمع بين الدائنين والمدينين للوصول الى حل لا يؤدي الى الاضطراب والفوضى والازمة والجوع

اننا لا نريد ان نكرر قصة تاجر البندقية التي الفها شكسبير من جديد، عن المرابي الذي اراد ان يسترد دينه بجزء من لحم المدين!

اجتماعات على مستوى الخبراء في تونس لدعم التعاون العربي الافريقي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

تتجدد المساعي لتنشيط التعاون العربي الافريقي وتحريك اسبابه، وتجتهد امانة جامعة الدول العربية وامانة منظمة الوحدة الافريقية على هذا الدرب للتوصل الى اعداد خطة مشتركة متفق عليها تضمن قيام تعاون متنوع ومستمر.

وفي هذا الاطار بدأ اجتماع عربي افريقي في تونس امس الأول وتوقف امس ليفسح المجال لاجتماع مجلس الجامعة العربية ثم يستأنف اعماله للتحضير لاجتماع اللجنة الدائمة في الكويت خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل تمهيدا لانعقاد المجلس الوزاري المشترك في الخرطوم قبل نهاية هذا العام.

ويأتي هذا الاستعداد لاحياء التعاون العربي الافريقي نتيجة للقاء الذي كان قد جرى في تونس يومي التاسع والعاشر من مارس (آذار) الماضي بين الاميني العامين الشاذلي القليبي وعيدي عمارو بحضور كبار مسؤولي جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ويتميز اجتماع تونس هذه الايام كما صرح د. ابراهيم دقش الخبير العربي بأنه يضم خبراء من الجانبين العربي والافريقي في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاعلامية والاتصالية.

وقال ان التعاون العربي الافريقي ينبغي ان يشمل كل جانب ممكن والا يكون حبيس الشؤون المالية والاقتصادية، فما اكثر المتشابهات والاشياء المشتركة التي يمكن تطويرها.

واضاف د. ابراهيم دقش: بقيت نقطة مهمة، وهي ان اي توصيات يرفعها الخبراء تحتاج الى دفعة سياسية على مستوى صناع القرار لذلك فان المرء يتمنى ان ينعقد المجلس الوزاري - المشترك حتى يمكن للرؤساء العرب والافارقة ان يجتمعوا خلال العام المقبل ويسيروا بالتعاون العربي الافريقي قدما للامام.

الشيخ زايد يتلقى رسالة من العطاس

أبوظبي - وكالات الأنباء: تسلم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية من رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها في مختلف المجالات.

وسلم الرسالة وزير التربية في الجمهورية اليمنية الدكتور سالم باسلم خلال استقبال رئيس دولة الامارات له الليلة قبل الماضية.

من جانب آخر، بعث رئيس دولة الامارات برسالة خطية إلى الرئيس الايراني علي خامنئي تتصل بالعلاقات بين البلدين. كما بعث برسالة مماثلة إلى رئيس جمهورية زيمبابوي الرئيس الحالي لدورة حركة عدم الانحياز روبرت موجابي تتصل بقضايا دول عدم الانحياز.

وتم نقل الرسالتين عبر القنوات الدبلوماسية رداً على رسالتين كان قد تلقاهما أخيراً.

ثاني قوافل الاغاثة التابعة للامم المتحدة تصل جنوب السودان

نيروبي - ر: وصلت امس الى جنوب السودان ثاني قوافل المعونات الغذائية التي ترسلها الامم المتحدة وذلك بعد اسبوع من وقوع القافلة الأولى في كمين.

وتبذل الامم المتحدة وعدة وكالات للاغاثة محاولات مستميتة لنقل ١٠٠,٠٠٠ طن من المعونات الغذائية الى مواطنين سودانيين يواجهون خطر الموت جوعا في مناطق بجنوب السودان قبل ان تحول الامطار المتوقعة في الشهر المقبل دون استخدام معظم الطرق ومهابط الطائرات.

وقال بول ميتشل المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة في نيروبي ان القافلة التي تتألف من ٤٧ شاحنة حمولتها ١,١٠٠ طن من الاغذية وصلت من اوغندا الى بلدة نيمولي داخل الاراضي السودانية مساء امس الأول، وانها افرغت جزءا من الاغذية التي معظمها ذرة قبل ان تقطع ١٠٠ كيلومتر باتجاه الشمال الغربي الى بلدة توريت حيث ستفرغ جزءا آخر من الشحنة.

وقد بدأت عملية الاغاثة في بداية هذا الشهر بتكلفة ١٣٢ مليون دولار. وتوفي ثمانية اشخاص عندما وقعت قافلة الامم المتحدة الاولى في كمين نصبه قطاع طرق الاسبوع الماضي.

وقال ميتشل ان الامم المتحدة اضافت طائرة نقل من طراز ترانسال الى اسطولها المؤلف من ثلاث طائرات لنقل الاغذية من اوغندا الى جنوب السودان.

وحشية إسرائيل أثارت الغضب عليها

بطولات وصمود شباب الانتفاضة انتزعا إعجاب وتقدير العالم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقدت في العاصمة التونسية ايام ١٦ و١٧ و١٨ من الشهر الحالي خلال احياء الذكرى الاولى لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) ندوة عن الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة، شارك فيها عدد كبير من المفكرين والكتاب العرب، بالاضافة الى عدد من الشخصيات السياسية، وقدمت خلالها عدة بحوث تناولت الانتفاضة من جوانب مختلفة نعرض هنا واحدا منها للدكتور محمد الفرا، الامين المساعد لجامعة الدول العربية المكلف بالشؤون الفلسطينية. كما نعرض تقريرا للمخابرات العسكرية الاسرائيلية حول الانتفاضة جرى عرضه خلال الندوة.

في مرحلة الانتفاضة اخذت الصورة التي يعرفها الرأي العام عن قضية فلسطين وعن اسرائيل تتغير يوميا، وتتغير صورة العربي الفلسطيني، وتتغير صورة اليهودي الاسرائيلي. فطوال اربعة عقود من الزمن انهمك الاعلام الاسرائيلي، واجهزة الدعاية والاعلام الصهيونية في العالم الغربي، في تزويق صورة اسرائيل وصورة الشعب الذي لا يقهر. بينما صور الانسان الفلسطيني في اجهزة الاعلام الغربية بمثابة (آلة ارهابية) وانتزعت منه كل صفاته الانسانية. فلم تصور اجهزة الاعلام هذا الانسان الفلسطيني يوما يلاطف طفلته، او يبكي عزيزا، او يتحسر على فراق رفيق نضال. فقد كان انتزاع (انسانية) الانسان الفلسطيني مهمة رهيبة عملت لها اجهزة الاعلام الصهيونية سنوات طويلة تمهيدا لتبرير المجازر الجماعية والفظائع اللاانسانية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني.

والاكاذيب تكشفها الحقائق، فقد جاءت الانتفاضة لتفضح كل اكاذيب اسرائيل. اعلن اسحق رابين في واشنطن انه عائد لقمع الانتفاضة، خلال ايام، وانها لا تبعث القلق. واستخدم كل اساليب القمع والتعذيب. طارد الانسان الفلسطيني في البيت والعمل والمسجد والكنيسة والمدرسة والجامعة، في المدن والقرى والمخيمات، يصيبه في شخصه وعائلته، وأرضه ومعتقداته ومقدساته، لكنه لم يستطع القضاء على الانتفاضة وهي الان في شهرها السابع عشر. وأخذ انفعال العالم بثورة اطفال الحجارة، وتفاعله معها، وما رافقها من الممارسات الفاشية الاسرائيلية وسياسة التقتيل اليومي للعزل من النساء والاطفال والشباب يعكس صورة اسرائيل الحقيقية، ويقتلع الصورة المشوهة للانسان الفلسطيني والحق الفلسطيني. وهزت اعمال القمع الاسرائيلية صورة اسرائيل في العديد من الدول التي تربطها علاقات استراتيجية وحميمة مع اسرائيل. وبدأت الانتفاضة تطرق ابواب الجاليات اليهودية وافكارها، وحتى قيادات في المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة وغيرها. وأثار كسر العظام احد الشخصيات اليهودية الامريكية المعروفة فكتب فورسبان في مجلة «نيويورك تايمز» في شهر مايو (ايار) الماضي يقول: «هل هذا ممكن؟ كسر عظام عن عمد؟ ومن يقوم بذلك، اسرائيل؟».

ومع زيادة الجرائم ضد الاطفال والشباب والشيوخ زادت الانشقاقات العميقة بين يهود الخارج، وازدادت حملات الانتقاد بين اعداد من اليهود في الولايات المتحدة الذين لا يقرون التعنت الاسرائيلي ويستنكرون تعصب شامير الاعمى، ويتساءلون عن مصير الدولة اليهودية اذا ما استمرت هذه الاعمال القمعية التعسفية واستمر الاحتلال. وترتب على هذا المزيد من التصدع في الاجماع الاسرائيلي بالنسبة للاراضي المحتلة، وكسرت الانتفاضة التخوف القديم الخاص بعدم انتقاد افعال اسرائيل مهما كانت وأخذت اوساط كثيرة تنتقد معالجة اسرائيل للانتفاضة. وأخذ عدد من اعضاء الكونغرس يتحدثون عن انخفاض كبير في تأييد اسرائيل وأصيبت المنظمات والشخصيات الصهيونية بالحيرة والارباك ازاء صور القمع الوحشي التي تناقلتها وسائل الاعلام والتي صورت الجنود الاسرائيليين وهم يمارسون ابشع انواع التنكيل والتعذيب ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ابراهام موتسمان وهو مدير رابطة بني بريت لمناوءة التشهير وتشويه السمعة في الولايات المتحدة (هآرتس ٣/٢/٨٨) يقول: «لم يعد التأييد الامريكي اتوماتيكيا، ولا بد من ان يكون هناك توضيح اسرائيلي اكثر في الوقت الحاضر».

ولخص البروفسور يتسحاق غال نور استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية ازمة الثقة هذه بقوله في صحيفة يديعوت احرونوت (١٩٨٨/٢/٢٢): «ان حكومة اسرائيل تضع بممارساتها وسياساتها هذه، حاجزا بينها وبين غالبية اليهود في العالم، فلم يعد من السهل على يهود المنفى وخصوصا يهود اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا، التعاطف مع دولة لم تعد تمثل بممارساتها جزءا من اسرة الشعوب المتنورة، ذلك لأن هذه الممارسات تثير تخوفات يهود العالم من تجدد العداء للسامية، ومن امكانية حدوث تصدع داخل الجاليات اليهودية، واحداث هزة داخلية وألم شديد لليهود اينما كانوا...».

ووجهت مجموعة من اليهود الامريكيين تحذيرا من الاخطار الحقيقية التي تبعثها هذه التصرفات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ومن جهة اخرى اثارت موجة الانتقادات ردود فعل الجهات المؤيدة لاسرائيل، فقد كتب بعض المعلقين السياسيين الامريكيين محذرا من ان يؤدي النقد والضغط الذي يقوم به اليهود الامريكيون الى تدمير اسرائيل، وان استمرار هذه الحملة قد يؤدي الى تنازلات خطيرة للعرب.

ودفع هذا الوضع ببعض المنظمات والشخصيات اليهودية الى توجيه النقد لسياسة القمع الاسرائيلية، والتنصل من مسؤولية التورط في دعم الاتجاهات المتطرفة في الكيان الصهيوني.

هذه التصريحات والتعليقات وغيرها تحتوي بين سطورها على العديد من المؤشرات التي تشير الى الآثار العميقة التي تتركها الانتفاضة والممارسات الاسرائيلية لقمعها، على العلاقة بين الجاليات اليهودية في مختلف ارجاء العالم، وخاصة يهود الولايات المتحدة وبين اسرائيل.

وتبين دراسة اولية اعدتها الادارة العامة لشؤون فلسطين في الجامعة العربية، كيف ان الانتفاضة والاساليب القمعية الاسرائيلية قد خلقت تحولا معينا في اوساط الجاليات اليهودية وازالت الستار الحديدي الذي اوجده الاعلام الصهيوني والذي كان يفصل بين الشعب الامريكي وشعب فلسطين. ويشير الحاخام دافيد فورمان مدير برامج اتحاد الطوائف الاصلاحية اليهودية في امريكا الى المسار الخطير الذي اخذ يتبلور منذ مدة والذي قد تكون له انعكاسات خطيرة في المستقبل على العلاقات بين اسرائيل ويهود العالم. فقد تورطت اسرائيل في قضايا «ايران جيت» والجاسوس بولارد والعلاقات مع جنوب افريقيا والتطرف الديني والجمود السياسي في الشرق الاوسط وغيرها. كل هذا اوجد ازمة ثقة بين اسرائيل ويهود العالم. وعمقت الانتفاضة واحداث المناطق المحتلة ازمة الثقة.

ومنذ اندلاع الانتفاضة بدأت اوساط عديدة من الجاليات اليهودية توجه نقدا علنيا للسياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة. وكان من ابرز الانتقادات الرسالة التي وجهتها جماعة الضغط الصهيونية الامريكية (ايباك) الى اسحاق شامير والتي اشارت فيها الى التدهور الكبير في مكانة اسرائيل والى ضرورة ابداء مرونة سياسية قبل ان تواجه اسرائيل ازمة علاقات لا مثيل لها. وفي هذا السياق قامت ثماني عشرة منظمة يهودية امريكية بتظاهرة في مانهاتن (بنيويورك) وأصدرت بيانا دعت فيه اسرائيل الى «الكف عن ممارسة الاساليب القمعية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة، والتنازل عن المناطق من اجل السلام».

ووقع عدد كبير من الادباء والفنانين اليهود في الولايات المتحدة على رسالة نشرتها «نيويورك تايمز» في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ وجاء فيها:

«لقد شعرنا بالعار عند قراءة التقارير عن ضرب المئات من الناس، وكسر عظامهم وادخال الاطفال والشيوخ الى المستشفيات، اننا نختلف اختلافا كبيرا مع سياسة القبضة الحديدية».

وتضمنت الدراسة الاولية لادارة شؤون فلسطين حملة النقد المماثلة في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا التي تعلن رفضها لسياسة القمع الاسرائيلية والتي تحث اسرائيل على التراجع عن موقفها. وعززت هذه المواقف الحقوق الفلسطينية وزاد وزن الاوساط اليهودية التي تبدي تفهما اكبر لهذه الحقوق. كل هذه الانتقادات لاسرائيل بلورت رؤية مخالفة للطروحات الرسمية الاسرائيلية.

وقد اعلن وفد من اليهود الفرنسيين ورؤساء منظمة حقوق الانسان بعد عودتهم من زيارة المناطق المحتلة «ان الجيش الاسرائيلي يرتكب اعمالا وحشية لا تطاق واعمال عنف غير قانونية». وعبر هيرمان لير احد زعماء الجالية اليهودية في امريكا عن ذلك بقوله: «ان الناس الذين نشاهدهم على شاشات التلفزيون ليسوا سوى اطفال، وانه لمن الصعب تصور ان كل الناس في منطقة ما يتألفون من ارهابيين، فهؤلاء الناس يريدون على حد ما استطيع ان ارى نفس ما يريده كل انسان، وهو ان يكون سيد مصيره» (عل همشمار ١٩٨٨/٢/٢١).

واخيرا تجدر الاشارة الى ان الانتفاضة وضعت اسرائيل في وضع حرج مع قاعدتها الاساسية في اوساط الجاليات والمنظمات الصهيونية في الدول الغربية. وتشير مختلف التقارير الى ان اوساطا متزايدة بين يهود العالم تبدي معارضة متفاوتة لسياسة حكومة الكيان الصهيوني وتعبر عن قلقها العميق لاستمرار هذه السياسة. وقد اثار تقرير اعده البروفسور اليهودي شيف كوهن (يديعوت احرونوت ١٩٨٩/٣/١٦) الى ان اكثر من ٦٠ بالمائة من يهود الولايات المتحدة عبروا عن تأييدهم لاجراء مفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأظهر استطلاع آخر ان نسبة عالية منهم تفضل التنازلات الاقليمية مقابل السلام. ويخشى اذا استمر هذا الحال على تآكل قوة «اللوبي اليهودي».

غير ان هذا لا يعني ان هؤلاء قد غيروا ولاءهم للدولة اليهودية، فمازال تأييد اسرائيل يشكل امرا مركزيا بالنسبة ليهود المهجر. واذا كانت هذه الاوساط الصهيونية تختلف مع اسرائيل في طريقة تعاملها مع الانتفاضة، وفي سياستها بالنسبة لقضايا معينة، مثل الاستمرار في بناء المستوطنات والمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وموضوع الارض مقابل السلام وغيرها.. فان هذه المواقف هي للمحافظة على كيان اسرائيل لا للتخلي عنها اذ ان هيمنة تأييد الدولة اليهودية لم تتغير.

ان النجاح الذي حققته الانتفاضة هو بلورة مسار اخذ يضع تساؤلات في ضمير الرأي العام الغربي واذا ما احسن استغلاله وتوظيفه توظيفا جيدا لدعم الانتفاضة سيؤدي حتما الى زعزعة الوضع الراهن ووضع اسرائيل ومناصرة الجاليات اليهودية امام مأزق حقيقي سوف تترتب عليه قرارات وتحولات جذرية.

رام الله: جنديان اسرائيليان يعتقلان احد شباب الانتفاضة



بيت لحم: كمين وحجارة في انتظار جنود الاحتلال

حسب تقرير المخابرات العسكرية الاسرائيلية

منظمة التحرير الطرف الوحيد القادر على تمثيل الفلسطينيين في المفاوضات

تعرض ادارة المخابرات العسكرية في الجيش الاسرائيلي تقارير سنوية ومرحلية على الاوساط السياسية يستعرضون فيها ما توصلوا اليه من نتائج بعد تحليل كافة المعطيات والمعلومات والاحصاءات التي جمعوها ميدانيا من كافة المصادر المتوفرة لديهم. ويخلصون في سياق هذه التقارير الى تقييمات يقدمونها للحكومة، دون ان تتضمن اي توصيات او توجيهات، اذ ان الاخيرة تعتبر من مهام الاوساط السياسية التي تتخذ القرارات بعد اطلاعها على هذه التقارير ويمكن ان تكون القرارات منافية بصورة تامة لتقييمات المخابرات العسكرية، وقد حدث هذا على سبيل المثال عشية حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، حيث اتخذت الاوساط السياسية قرارا بشن الحرب على الرغم من ان تقييمات المخابرات كانت تؤكد بان لا سورية ولا مصر مهيئة في ذاك العام لشن حرب على اسرائيل.

وقد اخطأت تقييمات المخابرات العسكرية التقدير في اكثر من حالة، وعلى سبيل المثال ايضا، كانت تقييماتها عشية حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ لا تشير الى احتمالات نشوب الحرب، ولا تتضمن تقديراتها دلائل تشير الى احتمالات اندلاع الانتفاضة، كما قدم يهوشاع ساغي رئيس المخابرات عشية الاجتياح الاسرائيلي للبنان تقييمات منتقاة من تقرير شامل يحذر من مغبة هذا الاجتياح، حاول من خلالها ارضاء رغبات السياسيين والعسكريين مثل ارئيل شارون، وروفائيل ايتان، وغيرهم، الذين كانوا يتأبطون الخرائط العسكرية اثناء تجوالهم في اروقة الحكومة والكنيست، الامر الذي دعا «لجنة كهان» التي بحثت ظروف وملابسات المجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا الى التوصية باقالة ساغي من منصبه وتحديد توصيات اخرى بخصوص طابع عمل جهاز الاستخبارات العسكرية تضفي جدوى اكبر على عمله وترفع القيود والضغوط التي يمكن ان تمارسها عليه الاوساط السياسية.

وقدمت المخابرات تقريرا للمجلس الوزاري المصغر اكدت فيه وبناء على تحليل للواقع العملي السائد في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى الساحة الدولية بان لا وجود الا لمنظمة التحرير ومؤيديها في المناطق المحتلة، وانه لا توجد اي قيادة محلية يمكن ان توافق على الحلول محل المنظمة في المفاوضات المحتملة لحل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، هذا اضافة لقضايا اخرى سنعرضها في سياق التحليل الثاني.

وعلى الرغم من ان الاستخبارات لا تقدم توصيات للاوساط السياسية، الا ان الامعان بدراسة مثل هذا التقييم سيقود الى نتيجة واضحة قبلت بها الولايات المتحدة ومعظم دول العالم وقيادات سياسية اسرائيلية، تؤكد بأن لا مناص من خوض اسرائيل مفاوضات مع منظمة التحرير اذا ارادت فعلا التوصل لتسوية سلمية.

ويبدو ان اوساطا سياسية اسرائيلية حضرت الاجتماع الذي عرضت فيه هذه التقييمات وعملت على تسريب مضمونها الى وسائل الاعلام لدعم وجهات نظر سياسية تتبناها او تسعى لتبنيها.

وحامت الشكوك حول شمعون بيريز الذي بدأت في حينه معلومات عن وجود مشروع سياسي لديه تتسرب بالتدريج، وقال مقربون من شامير بان دائرة الشك تحيط بمستشاره المقرب اليه يوسي بيلين، والذي اعلن في نفس تلك الفترة بان الضرورة تتطلب اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد قبول شروط معينة على رأسها التوقف عن اعمال العنف.

وسواء اكان بيريز او بيلين او غيرهما، هو الذي عمل على تسريب تقييمات المخابرات العسكرية لوسائل الاعلام، فقد جاء توقيت هذا التسريب صفعة حادة جدا لاسحق شامير، اخرجته من طوره وجعلته يتخبط بين الكذب وسوقية الحديث، اذ نفى وجود مثل هذا التقرير في بداية الامر، وبعد انفضاح كذبه اعترف بالحقيقة، وأكد اعرافا سائدة تقول بأن التقرير لا يتضمن توصيات، ووصف الذي قام بعملية التسريب بانه مجرم ويجب القاء القبض عليه وتقديمه للمحاكمة، بل طرح امكانية تكليف جهاز المخابرات العامة بالتحقيق في هذه القضية، كما درس ايضا امكانية تقليص عدد الاشخاص الذين يحضرون اجتماع المجلس الوزاري المصغر من اجل الحفاظ على سرية ما يدور فيه.

وتعود «ثورة» شامير هذه الى تسريب التقرير عشية سفره للولايات المتحدة ولانه كان على قناعة بان الادارة الامريكية ستطالب باجراء مفاوضات مع المنظمة وعرض وجهات نظر من اعلى مؤسسة اسرائيلية مخولة تؤكد صحة التوجهات الامريكية، ان لم يكن بصورة متطرفة اكثر، وضع شامير في موقف لا يحسد عليه.

ونعرض فيما يلي بعضا مما ورد في هذا التقرير وتعليقات اسرائيلية حوله:

تضمن التقرير تقييمات عامة منها العناصر الجوهرية التالية:

- مرت منظمة التحرير بتغييرات جوهرية في سياستها وبياناتها بخصوص الاعتراف باسرائيل والتخلي عن الارهاب وتحولت هذه لسياسة بالنسبة لها.
- لا يوجد قياديون في المناطق المحتلة غير مؤيدين للمنظمة او انهم لا يعملون بتوجيهاتها.
- المفاوضات بين الولايات المتحدة والمنظمة ستتوسع وتتعمق وستطالب الولايات المتحدة اسرائيل في العام الجاري باجراء حوار مع المنظمة.
- يشرف على الانتفاضة في المناطق المحتلة اشخاص ذوو حوافز سياسية عميقة ولهذا من الصعب التغلب عليها من خلال الاسلوب العسكري.
- من الصعب وقف الانتفاضة من خلال الاساليب والوسائل الحالية.
- ليس بالامكان العثور على قيادات فلسطينية في المناطق المحتلة غير مرتبطة بمنظمة التحرير.

وجاء في التقرير: «منظمة التحرير هي الطرف الوحيد العامل اليوم في المناطق المحتلة وستجبر اسرائيل على اخذ ذلك بعين الاعتبار في كل مفاوضات حول استبدال الوضع القائم بالمناطق، ويجب معرفة كيفية ترجمة تقاريرنا، وتقديراتنا تأخذ بعين الاعتبار العناصر المؤثرة في الساحة باستثناء عنصر واحد، دولة اسرائيل. وعندما تقول بانه يجب على اسرائيل ان تأخذ بالحسبان منظمة التحرير في كل مفاوضات، وانه اذا لم يتم ذلك فان الانتفاضة ستستمر في المناطق المحتلة، فاننا نقصد بان العرب يفكرون بهذا الاتجاه، خصوصا العرب في المناطق المحتلة، لانهم يعترفون بمنظمة التحرير كمؤسسة وحيدة تمثلهم، ومن وجهة نظرهم فان اي مفاوضات يجب ان تتم مع المنظمة».

ويضيف التقرير: «ويوجد لدينا باحثون كثيرون مقسمون لمناطق ووظائف وهم الذين يقومون بتقييم الاوضاع وعلى العكس من مؤسسات البحث الاخرى، فاننا نقدم تقديرات عامة وتقديرات مرحلية، ونحن ملزمون بقول ما نعتقد بان سيحدث وفقا لمعطيات يقوم بجمعها باحثونا. وعندما ندرس التطورات التي جرت في العام الماضي، خصوصا في نصف العام الاخير سواء في المناطق المحتلة والساحة الدولية، والولايات المتحدة ومنظمة التحرير فاننا نتوصل لنتائج من خلال تشريح كافة هذه المعطيات، تقول بانه ومن وجهة النظر العربية فانه لن يكون هناك، اي تحرك في المناطق المحتلة دون مشاركة منظمة التحرير بالمفاوضات واذا لم تشارك المنظمة بالمفاوضات فان الانتفاضة ستستمر. هذه هي النتيجة التي اشرنا اليها في التقرير ولا نواجه اي مشاكل بخصوص تصميمنا على هذه النتيجة، ومع ذلك يجب ان نؤكد باننا لم نوصل الحكومة بما يجب عليها ان تفعله بتقديراتنا هذه لان هذا ليس من مهامنا».

على طريق تغيير المسار السياسي في الاتحاد السوفياتي

«ثورة» جورباتشوف تطيح برموز العهد البريجنيفي

لندن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء :

تعاملت الاوساط السياسية والصحفية الغربية باهتمام وتعمق مع التغييرات الواسعة التي قادها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على تشكيل اللجنة المركزية للحزب السوفياتي والتي راح ضحيتها ١١٠ من القياديين التقليديين الذين يمثلون التيار المحافظ في الحزب، او المتحفظ على السياسات الاصلاحية التي يبدو ان جورباتشوف قد قرر المضي قدما فيها دون اي تفكير بالتراجع او التهاون، وبين الـ ١١٠ الذين فقدوا مناصبهم في اللجنة - التي هي اعلى هيئة مسؤولة عن وضع سياسة الحزب - عدد من الوجوه المعروفة عالميا على رأسها رئيس الدولة السابق ووزير الخارجية المزمن اندريه جروميكو ورئيس الوزراء السابق نيكولاي تيخونوف والماريشال سيرجي سوكولوف.

مما لا شك فيه، كما يجمع المراقبون، ان جورباتشوف قرر ان تكون اللجنة المركزية الجديدة اقرب الى تطلعاته هو بالنسبة لسياسة اعادة البناء «البيريسترويكا» التي تشمل عمليا اعادة النظر بالبنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للنظام السوفياتي. وبالتالي فان «عهد جورباتشوف» لم يعد يتسع لرجال «عهد بريجنيف» المتهم بالركود والجمود والتخلف ناهيك بالمحسوبية والفساد. بل ان هذه المرحلة تتطلب لجنة مركزية شابة منسجمة مع قيادة الكرملين الجديدة تشاركها افكارها وتفهم لغتها واولوياتها السياسية.

من ابرز ما سجل امس ابعاد عدد من رموز «عهد بريجنيف» دفعة واحدة في وجبة تطهير كانت اكبر مما كان متوقعا دون ان يخشى جورباتشوف وجماعته أي ردة فعل معادية لا من معارضيهم ولا من القوات المسلحة، وترقية بعض الوجود الشابة (نسبيا) التي ينتظر ان تلعب دورا حيويا في تنفيذ سياسة الكرملين داخليا وخارجيا، وهي ترقيات على الرغم من محدوديتها فانها تشير بوضوح الى عزم جورباتشوف على اعادة تشكيل القيادة السوفياتية كما يرغب مع الحرص على تحاشي التشنج ونشوب مواجهات مباشرة بين تياره الاصلاحي والتيار التقليدي المحافظ.

كيف حصلت التغييرات الجديدة؟

عقدت اللجنة المركزية التي كانت تضم ٣٠١ عضوا دائما و١٥٧ عضوا مناوبا (لا يتمتعون بحق التصويت) يوم اول من امس اجتماعا طارئا خصص جدول اعماله لمناقشة الشؤون الداخلية لجهاز الحزب. وخلال الاجتماع الطارىء اعلنت مذكرة تحمل «انسحاب» ١١٠ من قيادات الحزب «بارادتهم» على اساس انهم ما عادوا قادرين على النهوض باعباء المرحلة المقبلة اما لتقدمهم بالسن او لاسباب صحية او خاصة.

الـ ١١٠ هم من القادة المتقدمين في السن الذين فقدوا خلال الفترة القصيرة الماضية سلطاتهم التنفيذية الفعلية. وبين هؤلاء مجموعة نحيت مع تولي جورباتشوف زعامة الحزب سنة ١٩٨٥ ومن هؤلاء نيكولاي تيخونوف رئيس الوزراء السابق (نحي سنة ١٩٨٥) وبوريس بونوماريوف مسؤول شؤون العلاقات مع الاحزاب الشيوعية الغربية (نحي سنة ١٩٨٦) وفاسيلي كوزنتسوف والنائب السابق لرئيس مجلس السوفيات الاعلى (نحي سنة ١٩٨٦ ايضا).

ومجموعة اخرى من القياديين ايام بريجنيف الذين فقدوا مواقعهم القيادية في سبتمبر (ايلول) الماضي ورأس هؤلاء اندريه جروميكو رئيس الدولة السابق ومساعده بيوتر ديميتشيف والقيادي الذي كان من المرشحين للمنافسة على السلطة فلاديمير دولجيخ وميخائيل سولومنتسيف، والاربعة من اعضاء المكتب السياسي للحزب.

كذلك خرج الماريشال سيرجي سوكولوف وزير الدفاع السابق حتى سنة ١٩٨٧ الذي ابعده جورباتشوف في اعقاب هبوط فتى الماني غربي بطائرة خفيفة في الساحة الحمراء متخطيا كل وسائل الدفاع الجوي، وحيدر علييف الزعيم الاذربيجاني الذي كان احد الوجوه البارزة قبل ان يبدأ نجمه السياسي بالافول منذ عزله جورباتشوف من المكتب السياسي سنة ١٩٨٧ ووزير التخطيط السابق نيكولاي بايباكوف.

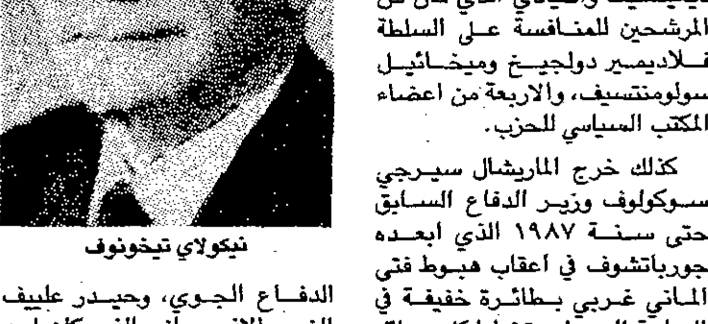
عملية «الابعاد» تمت بهدوء وفاعلية، وصوت الحضور بالاجماع على قبول الاستقالات ووصف جورباتشوف و«منظر» الحزب فاديم ميديفيديف (احد قادة الجناح الاصلاحي) العملية على انها مجرد اعادة تنظيم طبيعية تمت في الوقت المناسب. «وان الحياة تتطور و«البيريسترويكا» تصاحبها تغييرات في الاشخاص» وان الاجتماع اكد «ان الحزب يبحث نشاطه باسلوب واقعي مبني على النقد الذاتي».

الا ان الظروف كانت مهيأة في الواقع لنشوب ازمة وكلام جورباتشوف وميديفيديف لا يستر ردة فعل بعض قيادات الحزب ازاء فشل عدد من كوادره في انتخابات البرلمان للشعب التي اجريت في ٢٦ مارس (اذار) الماضي. كما ان المشاكل القومية في الاتحاد السوفياتي لاتزال هاجسا خطيرا للقيادة.

جورباتشوف نفسه اضطر للتحدث اخيرا عن «التوتر في البلاد» وعن «اختلال النظام في المجتمع» لكنه ذكر بوضوح في الاسبوع الماضي باستراتيجية الخطوات التدريجية التي يتبعها ورفضه «الاستعجال خشية الفشل»، واعلن منذ نهاية مارس الماضي ان من سقطوا في الانتخابات لن يفقدوا مناصبهم تلقائيا نتيجة لذلك، واكد ميديفيديف ذلك اول من امس بقوله «لا اعتقد ان الامور تسير بشكل تلقائي على هذا الصعيد». وفعلا لفت النظر ان قيادي الحزب لينينجراد يوري سولوفييف لم يفقد مركزه لا في اللجنة المركزية ولا في المكتب السياسي مع انه سقط في الانتخابات البرلمانية. وذلك بناء على كلام ميديفيديف، بعد تصويت هيئة الحزب في لينينجراد على بقائه في منصبه.

بالمقابل رقي ٢٤ من الاعضاء المناوبين الى رتبة اعضاء كاملي العضوية ابرزهم:

يفجيني بريماكوف مدير معهد الاقتصاد والعلاقات الدولية ويفجيني فيليكوف نائب رئيس اكاديمية العلوم ويولي كفيتسنسكي السفير الحالي في المانيا الغربية.



جورباتشوف يضع بصمته على الدولة



نيكولاي تيخونوف



حيدر علييف



الماريشال سيرجي سوكولوف

اندريه جروميكو

فاديم ميديفيديف

جمهوريات الاتحاد السوفياتي «احصاء ١٩٨٥»

الجمهورية	المساحة	عدد السكان	العاصمة	نسبة السكان المسلمين
روسيا	٦,٥٩٢,٨٠٠م²	١٤٣,٠٩٠,٠٠٠ نسمة	موسكو	فيها نسبة لا بأس بها من المسلمين يتركزون في الغالب في جمهوريات تتاريا وبشكيريا وداغستان ذات الحكم الذاتي وبلاد الشركس
اوكرانيا	٢٣٣,١٠٠م²	٥٠,٨٤٠,٠٠٠ نسمة	كييف	نسبة ضئيلة جداً
اوزبكستان	١٧٢,٧٠٠م²	١٧,٩٧٤,٠٠٠ نسمة	طشقند	كبرى الجمهوريات الاسلامية السوفياتية
كازاخستان	١,٠٤٩,٢٠٠م²	١٥,٨٤٢,٠٠٠ نسمة	الماآتا	غالبية اسلامية
روسيا البيضاء (بيلوروسيا)	٨٠,٢٠٠م²	٩,٩٤٢,٠٠٠ نسمة	مينسك	نسبة ضئيلة جداً
اذربيجان	٣٣,٤٣٦م²	٦,٦١٤,٠٠٠ نسمة	باكو	غالبية اسلامية
جورجيا	٢٦,٩١١م²	٥,٢٠١,٠٠٠ نسمة	تبيلسي	اقلية اسلامية تتركز في ابخازيا وآجاريا وهما من الجمهوريات ذات الحكم الذاتي
طاجيكستان	٥٤,٠١٩م²	٤,٤٩٩,٠٠٠ نسمة	دوشانبه	غالبية اسلامية ساحقة
مولدافيا	١٣,٠١٢م²	٤,١١١,٠٠٠ نسمة	كيشينيف	نسبة ضئيلة جداً
قرغيزيا	٧٦,٦٤٢م²	٣,٩٦٧,٠٠٠ نسمة	فرونزه	غالبية اسلامية ساحقة
ليثوانيا	٢٦,١٧٣م²	٣,٥٩٠,٠٠٠ نسمة	فيلنيوس	نسبة ضئيلة جداً
ارمينيا	١١,٣٠٦م²	٣,٣١٧,٠٠٠ نسمة	يريفان	نسبة ضئيلة جداً
تركمانستان	١١٨,٤١٧م²	٣,١٨٩,٠٠٠ نسمة	اشخاباد	غالبية اسلامية ساحقة
لاتفيا	٢٤,٦٩٥م²	٢,٦٠٤,٠٠٠ نسمة	ريجا	نسبة ضئيلة جداً
استونيا	١٧,٤١٣م²	١,٥٣٠,٠٠٠ نسمة	تالين	نسبة ضئيلة جداً

* ملاحظة: باستثناء جمهورية روسيا فان وجود المسلمين في الجمهوريات الاوروبية خصوصا جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليثوانيا) وجود حديث وعرضي ومحدود بافراد وجماعات قليلة متناثرة، بينما الوجود غير الاسلامي في جمهوريات وسط آسيا وتركستان فقد ارتبط بسياسة الدولة الهادفة إلى زرع جاليات من اصول اوروبية روسية وغيرها داخل كازاخستان واوزبكستان بالتحديد. والاختلاط الطبيعي الوحيد هو الاختلاط الحاصل في جمهوريات القفقاس الثلاث اذربيجان وجورجيا (الكرج) وارمينيا.

بريماكوف يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

لن نكرر مع مصر علاقاتنا مع مصر عبد الناصر

لندن - «الشرق الاوسط»:

يفجيني بريماكوف، احد الوجوه الصاعدة في التغييرات الجذرية الاخيرة في الاتحاد السوفياتي، واحد اقرب المقربين من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، التقته «الشرق الاوسط» اخيرا في لندن عندما رافق جورباتشوف في زيارته الاخيرة للعاصمة البريطانية.

جرى اللقاء في فندق «رويال جاردن» في قلب لندن مع بريماكوف، الاكاديمي والصحفي والسياسي المتعدد الاهتمامات والخبير بالشؤون العربية، واذا كان لا بد من قراءة في التغييرات التي تمت خلال اليومين الفائتين داخل جدران الكرملين، فان بريماكوف سيكون «مهندس» السياسة السوفياتية حيال العالم العربي لفترة طويلة من الزمن.

وفي ما يلي نص الحوار مع بريماكوف:

● **لا غرابة بالطبع في ان يكون الموضوع الذي نستهل به حديثنا موضوع الشرق الاوسط. السؤال هو ما تعليقكم على محاولات اسرائيل الاستعاضة عن فكرة المؤتمر الدولي بمباحثات ثنائية، وحول مساعيها نحو تحييد الاتحاد السوفياتي بمحاولة اقناعه بامكانية ضمان دوره في التسوية الى جانب الولايات المتحدة، لكن.. على اساس فكرة المفاوضات المباشرة؟**

- موقف الاتحاد السوفياتي من التسوية الشرق اوسطية لم يتغير منذ البداية. فالاتحاد السوفياتي يسير في خط يتسم بالوضوح وبطابع الاستمرارية ونحن نرى ان التسوية في الشرق الاوسط لن تتحقق عن طريق الحلول المنفردة بل عبر عملية جماعية تشارك فيها كل الاطراف المعنية. ولذا نريد المؤتمر الدولي. لكن المؤتمر الدولي لا بد ان يراعي الان «الواقعية» التي نرى انها تنحصر في ضرورة اللقاء الحتمي بين القوتين المتصارعتين الاساسيتين وهما الاسرائيليون والفلسطينيون - اساس النزاع العربي الاسرائيلي. البلدان العربية ظلت لفترة طويلة متمسكة بفكرة حل النزاع بدون الاسرائيليين، وبدون اسرائيل فان تحقيق التسوية لم يكن يعني سوى الحل عن طريق الحرب، بيد ان العامل العسكري غير فعال في منطقة الشرق الاوسط وذلك امر واضح تماما.

اما اذا تحدثنا عن التسوية السياسية فلا بد من وجود اسرائيل كشريك في هذه العملية.

وفيما يخص الفلسطينيين فاننا نقول ان الشريك المعني في هذه العملية هي منظمة التحرير الفلسطينية.. لماذا؟ هذا امر واضح كل الوضوح، فاسرائيل تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٦٧، وتحاول بسياسة تتسم بكثير من الدهاء وبشتى الطرق ايجاد البديل الذي يمكن الاتفاق معه بعيدا عن منظمة التحرير. وهذا ما لم نستطعه على مدى ما يزيد عن عشرين عاما. منظمة التحرير هي القوة الفعلية التي تقود الشعب الفلسطيني.

الا يعرف العالم اجمع اليوم ان منظمة التحرير هي القائد الفعلي «للانتفاضة» التي تدخل شهرها السابع عشر؟

هذا ما ينبغي للاسرائيليين ان يعرفوه ويراعوه. اقول ان في اسرائيل اليوم تتزايد الميول في هذا الاتجاه وان حاول شامير ومن معه الحد من هذه الميول.. لكن المستقبل ليس معهم.

اما فيما يخص سؤالك بالتحديد حول ما تقوله اسرائيل ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يلعب دورا بعيدا عن انعقاد المؤتمر، فلست اعتقد - وهذا رأيي - ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يشارك في عملية التسوية بالشرق الاوسط على اساس ثنائي بدون مؤتمر دولي.

● **اجابتكم هذه تفضي بنا الى السؤال عن تقييمكم لدور كل من الاطراف المعنية في هذه العملية وتحديد الاطراف العربية؟**

- الاطراف العربية تستطيع ان تحقق شيئا اذا ما تصرفت مجتمعة فقط. لكن اذا سقطت من هذه المجموعة احدى القوى فلن يستطيع الاخرون تحقيق اي شيء. العالم العربي لن يكسب شيئا اذا ما خرجت سورية عن المجموعة العربية. والحل اذ ذاك سوف يكون «تصفيا» وعرضة لعدم الاستقرار. المصلحة العامة تحتم وحدة مواقف هذه الاطراف وتوجب التنسيق فيما بينها، بيد اننا نقول ان لكل طرف مصالحه الخاصة. فمصر عقدت اتفاقيات كامب ديفيد بغية تحرير اراضيها بينما ظلت لسورية مصالحها. وسورية هي الدولة العربية الوحيدة تقريبا الموجودة في مواجهة نشيطة مع اسرائيل. انها تقاتل من اجل امنها وتحاول ضمانه.

للاردنيين مصالحهم بلا شك. وهناك مصالح الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل انشاء دولتهم الخاصة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. التنسيق بين هذه الاطراف يعني الابتعاد عن المواجهة والفرقة فيما بينها.

● **عملتم في القاهرة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وكتبتم عنه وعن الرئيس السادات بعد وفاته. كيف ترون اليوم العلاقات المصرية السوفياتية؟**

- العلاقات المصرية السوفياتية تسير اليوم في خط صاعد. وقد تجلى هذا على نمو اكثر وضوحا بعد زيارة ادوارد شيفاردنادزه للقاهرة.

نحن ندرك أهمية مصر في العالم العربي، وندرك ان مصر حين تلعب دورا بناء تساعد على استقرار الاوضاع في الشرق الاوسط ونحن نهتم على الدوام بتطوير علاقاتنا معها على اساس ثنائي وان لم ندرجها - ولو نظريا - داخل اطار تطوير الاوضاع في الشرق الاوسط.

على مستوى الدولة نحن نريد ان تكون لنا علاقات طيبة مع مصر، ولا اعتقد ان مصر اقل اهتمام بذلك.

هناك سنوات كانت تربطنا خلالها علاقات وثيقة جدا بها في عهد عبد الناصر بينما كانت هناك سنوات اخرى كانت فيها العلاقات عدائية جدا في عهد السادات الان لا نحبذ العودة لا الى علاقات عهد عبد الناصر ولا الى علاقات فترة السادات، والواقع يقول اننا لا نستطيع العودة الى علاقات عهد عبد الناصر فذلك في ظني ليس في مصلحة مصر ولا في مصلحة الاتحاد السوفياتي. ولا اعتقد أيضا ان هناك ضرورة للعودة الى العلاقات العدائية فليس ذلك في مصلحة البلدين. نحن بروقنا جدا خط السياسة المصرية الحالي، واعتقادي ان مستقبلا طيبا ينتظر العلاقات المصرية السوفياتية.

● **تقولون ان طبيعة علاقات البلدين في عهد عبد الناصر لم تعد اليوم في مصلحة مصر ولا في مصلحة الاتحاد السوفياتي بالرغم من ان قوى كثيرة ترى ان المصلحة العامة تقتضي اعادة مثل هذه العلاقات الودية القائمة على اساس المنفعة المتبادلة فهل من تفسير لذلك؟**

- لست اعتقد صراحة ان العلاقات المصرية السوفياتية ابان عهد عبد الناصر يمكن ان تخضع لحكم بأثر رجعي بوصفها كانت علاقات تقوم على مبدأ المنفعة المتبادلة. فالاتحاد السوفياتي كان مضطرا آنذاك لان يعطي اكثر مما يأخذ. واعتقد ان المصلحة الداخلية السوفياتية اليوم تحتم العودة الى مبدأ المنفعة المتبادلة حقا، بعيدا عن السياسة وبعيدا عن الايديولوجية. لقد كانت الظروف آنذاك تجعلنا اعتبار كل من ينادي بالاشتراكية صديقا. الان مطلوب السيرسوية ومراعاة المصالح المشتركة على اساس تبادل النفع. لكننا نؤكد في الوقت نفسه ان مشاعرنا تظل مع كل من يناضل من اجل حقوقه، ومصر اليوم استطاعت عمليا الذود عن حقوقها وعن استقلالها، وتؤدي في الاونة الراهنة دورا اكثر ايجابية في العلاقات الدولية وهو ما يلقى التقدير والاحترام.

● **ثمة من يرى في مصر بعض اوجه التشابه بين سياسة الانفتاح في عهد السادات بمصر، وبين ما يقوم به جورباتشوف اليوم في المجتمع السوفياتي! كيف ترون الصورة من واقع معايشتكم للسياستين؟**

- المقارنة في ظني غير منطقية، فالمجتمع المفتوح الذي قالوا ان السادات يبنيه في مصر لم يكن مجتمعا صحيحا معافى. فقد كان السادات يفعل ما فعل تحت ضغط. وقد كتبت بالتعاون مع بيليايف كتاب «مصر في عهد عبد الناصر» حيث تناولت هذه الظاهرة. بعد ذلك كتبت «قصة تواطؤ» الكتاب الذي ترجم في لبنان وفيه حاولت اثبات ان سياسة السادات كانت رهينة لضغط قوى خارجية نظرا لتزايد التناقضات في المجتمع المصري من جهة، وبين مصر والبلدان العربية من جهة اخرى.

فثمة قوى خارجية في ظني كانت تدفع نحو تحويل مصر الى جزيرة في العالم العربي بعيدا عن المواجهة الرامية الى استعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧. وهذا ما تيسر تحقيقه الى حد ما وهنا اضيف ان مبارك حين جاء الى السلطة استطاع اعادة الاوضاع الى طبيعتها الى حد كبير، وتمكن من استعادة موقع مصر ودورها.

انا لا اعتقد ان السادات كان ينتهج سياسة الانفتاح من المنطلق نفسه الذي تقوم اليوم على اساسه سياسة «البيريسترويكا» في المجتمع السوفياتي. ولاسوق لك مثالا واحدا يمكن ان يقوض كثيرا من هذه المفاهيم. نحن الان نناضل من اجل تطهير مجتمعنا من ظواهر الاختلاسات والسرقة وتنقيته من كل ما علق به خلال سنوات الركود، بينما كشف الواقع بعد موت السادات عن الكثير من الفساد والمخالفات.

واضيف انني كنت اعمل مراسلا لجريدة «برافدا» في القاهر في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧٠ وتلك احلى سنوات عمري، فانا احب مصر جدا واعشق القاهرة وكنت سعيدا بالعلاقات بين بلدينا آنذاك وفخورا بعلاقات الصداقة والصراحة بين قياداتنا.

تطورات جديدة في فضيحة «ريكروت» اليابانية

إنتحار سكرتير تاكيشتا المسؤول عن شؤونه المالية

طوكيو ـ وكالات الانباء: دخلت امس فضيحة ريكروت اليابانية تطورا جديدا مع اعلان انتحار السكرتير السابق لرئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا الذي تتوقع المصادر السياسية ان يؤثر انتحاره في الموقف السياسي في اليابان نظرا لان السكرتير المنتحر ساعد تاكيشتا لمدة ٣٠ عاما وكان جسرا بينه وبين ريكروت.

فقد اعلن مكتب رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا ان سكرتيرا سابقا لرئيس الوزراء ورد اسمه في فضيحة ريكروت انتحر فجر امس. وذكر تلفزيون نيبون ان ايهي اوكي الذي حصل على اسهم بسعر مخفض من مجموعة «ريكروت» للنشر والاتصالات قطع اوردة معصميه وشنق نفسه في بيته في طوكيو. وقالت الشرطة انه احدث ١٧ قطعا بشفرة حلاقة في معصمه الايسر وذراعه اليسرى وشنق نفسه بربطة عنق.

وكان تاكيشتا قد اعلن استقالته امس الاول بسبب الفضيحة التي تردد اسمه هو نفسه فيها. وقد عمل اوكي (٥٨ عاما) مساعدا له منذ عام ١٩٥٨ حين انتخب تاكيشتا عضوا في البرلمان لاول مرة.

وكان اوكي قد اشترى الفي سهم في شركة تابعة لمؤسسة «ريكروت» وحصل على قرض قيمته ٥٠ مليون ين (٣٨٠ الف دولار) من الرئيس السابق للمؤسسة وقد فسرت مثل هذه المعاملات المالية على نطاق واسع بأنها تبرعات سياسية لتاكيشتا.

وتكاد هذه الحالة تكون نسخة طبق الأصل من حادث وقع عام ١٩٧٦ عندما انتحر سائق رئيس الوزراء الاسبق كاكوي تاناكا وسكرتيره بعد ان ربط بينه ورئيسه وبين فضيحة الرشوة المتعلقة بشركة لوكهيد.

وقال تلفزيون نيبون ان اوكي قتل نفسه في ساعة مبكرة من صباح امس واستدعت الاسرة الشرطة بعد الساعة العاشرة صباحا.

وقالت وكالة انباء كيودو ان اوكي الذي كان يسيطر على العمليات المالية السياسية الخاصة بتاكيشتا توفي حين وصلت سيارة الاسعاف.

وكان تاكيشتا يشارك في تشييع جنازة عضو سابق في مجلس الوزراء حين اعلن نبأ انتحار اوكي. واظهره التلفزيون وهو يتناول مذكرة من احد مساعديه تبلغه بالنبأ وقد ظهر عليه الجزع غير انه لم يغادر الجنازة.

ومن جانب آخر قال معاونو رئيس الوزراء الياباني تاكيشتا انه يامل في تدعيم وحدة حزبه الحاكم قبل ان يغادر طوكيو بعد غد لزيارة خمس دول أسيوية مجاورة.

وذكرت مصادر الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم ان الاجنحة الخمسة الكبرى فيه برئاسة تاكيشتا والامين العام شنتارو ابي ورئيس الوزارة السابق ياسوهيرو ناكاسوني ووزير المالية السابق كينيتشي ميازاوا ووزير الدولة السابق توشيو كوموتو قد اجتمعت على حدة امس لبحث الموقف الراهن بعد اعلان تاكيشتا نبأ عزمه على الاستقالة.

ويفهم من المصادر ان هذه الاجنحة قد توجهت الى رئيس المجلس التنفيذي في الحزب ماسايوشي ايتوكي ليحل محل تاكيشتا.

ولكن ايتو صرح بانه يرفض ان يخلف تاكيشتا قائلا انه يفضل ان يختار شخص اصغر منه سنا كي يتولى رئاسة الحزب والوزارة. وقال ايتو (٧٦ عاما) انه متضايق جدا من الاخبار الصحفية القائلة انه انسب خلف لتاكيشتا.

وقد عرف عن ايتو انه يدعو الى تخليص السياسات من الفساد منذ كان رئيسا للوزراء بالوكالة لفترة قصيرة اثناء مرض رئيس الوزراء الراحل ماسايوشي اوهيرا عام ١٩٨٠.

وقد حضر ايتو قمة الدول الصناعية في البندقية في ايطاليا نيابة عن اوهيرا الذي توفي بعد ذلك بفترة وجيزة كما عين ايتو وزيرا للخارجية لمدة عام ونصف العام ضمن حكومة زنكو سوزوكي الذي خلف اوهيرا.

ويتميز ايتو بانه رجل نظيف وقد يكون الوحيد الذي لم يتلوث بفضيحة اسهم شركة ريكروت التي اجبرت تاكيشتا على الاستقالة.

على صعيد آخر تتجه اليابان حاليا نحو تحسين علاقاتها مع كوريا الشمالية في الوقت الذي تعزز طوكيو تعاونها مع كوريا الجنوبية نظرا لتحالفهما مع واشنطن.

ففي الفترة الاخيرة من الاتجاه العالمي نحو الوفاق بدأ تقارب محدود بين اليابان وكوريا الشمالية البلد الوحيد الذي لا ترتبط معه طوكيو باية علاقات تجارية ولا دبلوماسية.

وقد بذل الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم جهودا تهدف الى اقامة اتصالات من خلال سلسلة من المبادرات السياسية نحو كوريا الشمالية في الآونة الاخيرة.

السكرتير المنتحر

طوكيو تطلب تأجيل زيارة الرئيس الكوري

سيوول ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر حكومي كبير في كوريا الجنوبية ان اليابان اتصلت بسيوول لبحث امكانية تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس الكوري روه تاي وو لطوكيو في اواخر مايو (ايار) المقبل في ضوء الظروف التي استجدت حول استقالة رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الحكومة ستبحث العرض الياباني ومن المرجح ان تقبله وان تؤجل بالتالي الزيارة الى النصف الثاني من العام الحالي وربما في العام المقبل.

ونقلت وكالة انباء «يونهاب» ان الحكومة الكورية لم تتلق طلبا رسميا بهذا الخصوص الا ان السفارة اليابانية استطلعت امكانية هذا التأجيل.

وكان قد سبق ان أجلت زيارة الرئيس الكوري لليابان بسبب وفاة الامبراطور الراحل هيروهيتو.

طلبة وطالبات كليتي العلوم السياسية والقانون في جامعة بكين خلال مؤتمر صحفي عقدوه صباح امس حضره ممثلون من جامعات بكين المختلفة.

طلبة جامعات الصين يتحدون انذارات الحكومة وبكين تخشى امتداد الاحتجاجات لباقي القطاعات

بكين ـ وكالات الانباء: تحدى امس زعماء الطلبة في بكين انذارا حكوميا صارما بوقف احتجاجاتهم وتعهدوا بدلا من ذلك بمحاولة نشر رسالتهم بين السكان بصفة عامة. ونشرت الصحف الرسمية مقالا افتتاحيا في صدر صفحاتها الاولى امس يحذر من تشكيل تنظيمات غير مشروعة او القيام بمظاهرات غير مشروعة او اثارة اضطرابات مناهضة للحكومة.

وكان الراديو والتلفزيون الصينيان قد اذاعا مساء امس الأول المقال الافتتاحي وهو اعنف تحذير خلال عشرة ايام من الاحتجاجات.

وفي مؤتمر صحفي عقده مجلس للتنسيق قال انه يمثل اكثر من ٤٠ كلية وجامعة في العاصمة ذكر زعماء للطلاب انهم لن يتراجعوا عن مطالبتهم بالديمقراطية وحقوق الانسان والحرية وحكم القانون.

وقالوا ان اضرابهم عن الدراسة من اجل المطالبة بالديمقراطية سيستمر وانهم سيحاولون الحصول على تأييد العمال لمطالبهم.

وقال جو يونجون رئيس مجلس التنسيق «من الصعب بالنسبة للعمال تحديد موقفهم ولكن بمجرد ان يفعلوا ذلك فان الحكومة لن تصبح بعد ذلك حكومة ممثلة للشعب»، ويدرس جو في كلية السياسة والقانون حيث عقد المؤتمر الصحفي.

وقال صحفي صيني: ان اشد ما تخشاه الحكومة هو انتشار الاحتجاجات خارج الجامعة الى قطاعات اخرى من المجتمع. واذا حدث ذلك فان المتشددين في الحزب سيطالبون باتخاذ اجراءات امنية اشد لوقف المظاهرات.

وقال الطلبة انهم سيواصلون اضرابهم عن الدراسة الذي بدأ يوم الاثنين الماضي حتى تقبل الحكومة مطالبهم الاساسية العاجلة باجراء حوار وبان تغطي الصحافة الرسمية اخبار حركتهم بطريقة عادلة.

وقال كايسكي احد زعماء الحركة الطلابية الصينية انه يرى ان الصين لاتزال بحاجة الى دينج هسياو بينج ويطالب باستقالة رئيس الوزراء الحالي لي بينج.

وكان كايكسي احد مندوبي الطلاب الاربعة الذين انتظروا الاسبوع الماضي مع عشرات الآلاف من الشبان الصينيين ان يستقبلهم رئيس الوزراء وقال بلهجة رزينة وهادئة ان الديموقراطية لا تاتي بالخنوع.

ويوافق كايكسي على احد شعارات الحركة وهو ان يتقاعد المسؤولون الصينيون عند بلوغهم الخامسة والسبعين من العمر. وصرح في هذا الصدد بانه اذا طبق ذلك يوما يحذافيره فان زعيم الصين دينج هسياو بينج (٨٥ عاما) سينسحب واعتبر ان البلاد لاتزال بحاجة اليه في مرحلة اولى على الاقل. وقال: لولا دينج لدخلت الشرطة مباني الجامعات.

واستعرض كايكسي قيادة البلاد فقال «يتعين على لي بينج ان يستقيل. انه لم يقم بأي شيء صالح في مهنته وهو يدين بها الى علاقاته» ملمحا بذلك الى والده الذي تبناه المسؤول سابقا عن التربية الوطنية في عهد شو ان لاي.

اما بالنسبة الى الامين العام للحزب الشيوعي الصيني تشاو تشيانج فقال بعد تفكير «الحقيقة انه صاحب شخصية متواضع. ويصغي الى النصائح لكن يبقى اثبات نزاهة عائلته».

وكان اكثر من ٢٠٠ متظاهر قد هتفوا مساء الجمعة الماضية «ليسقط البيروقراطيون» و «ليسقط الفساد» و «لتحيا الديموقراطية»، وضمت المظاهرة جمعا بشريا غفيرا لم تشهده الصين منذ الثورة الثقافية ١٩٦٦/١٩٧٦ التي كان الطلبة رأس الحرية فيها.

دان كويل يبدأ زيارة لاستراليا






كويل في اول مهمة رسمية يقوم بها وهو يغرس شجرة في احتفال في السفارة الامريكية في كانبيرا

كانبيرا ـ وكالات الانباء: وصل نائب الرئيس الامريكي دان كويل الى كانبيرا امس في بداية زيارة رسمية لاستراليا تستغرق خمسة ايام.

ومن المقرر ان يجري كويل خلال هذه الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك وبقية المسؤولين

اوغندا تقرر ابعاد سفير زائير

كمبالا ـ وكالات الانباء: ابعدت اوغندا امس السفير الزائيري مابافيرا وانابوريج من اراضيها.

وقالت وزارة الخارجية الاوغندية في بيان لها ان السفير الزائيري تورط في نشاطات لا تتفق مع وضعه الدبلوماسي.

ووصف البيان الخطوة بانها لن تؤثر على العلاقات بين الجارتين الافريقيتين.

تنصيب محب الدين شاه ملكا لماليزيا

كوالالمبور ـ وكالات الانباء: اعلن في كوالالمبور امس تنصيب السلطان عزلان محب الدين شاه ملكا لماليزيا للاعوام الخمسة المقبلة.

وكان قد انتخب السلطان محب الدين شاه في الشهر الماضي في اقتراع سري اجراه سلاطين تسع ولايات من الولايات الماليزية الثلاث عشرة.

وقد ادى السلطان الماليزي الذي كان يشغل منصب رئيس المحكمة العليا اليمين في القصر الوطني امام ثمانية من حكام الولايات الماليزية ومجلس الوزراء.

ويقضي الدستور الماليزي بان ينتخب السلاطين في ماليزيا ملكا منهم كل ٥ اعوام.

استقالة مدير الاذاعة والتلفزيون في تركيا بعد الحملة ضده

انقرة ـ وكالات الانباء: ذكرت الصحف التركية امس ان المدير العام للاذاعة والتلفزيون جيم دونا استقال من منصبه الذي يشغله منذ ١٣ شهرا بناء على طلب رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال.

وكان دونا باستمرار هدفا لهجوم الاصوليين الاتراك واخذ عليه حزب «الازدهار» برئاسة نجم الدين اربكان انه شديد الليبرالية ويسمح بعرض برامج وافلام بالتلفزيون تمس معتقدات واخلاقيات الاتراك.

وقد عين رئيس الوزراء التركي دونا في هذا المنصب في مارس (آذار) ١٩٨٨.

وصرح دونا مساء امس الاول في كلمة وداعية عبر التلفزيون ان الظروف الراهنة في تركيا لا تسمح للاذاعة والتلفزيون التركيين بالاستقلال.

بوش يلتقي ريجان قبل بداية حملة لحماية البيئة ومكافحة المخدرات



الرئيس بوش وخلفه ٤ ملايين دولار من اموال المخدرات ضبطت وهو يدعو نجوم السينما للانضمام الى حملة مكافحة المخدرات وذلك خلال جولته في ولاية كاليفورنيا

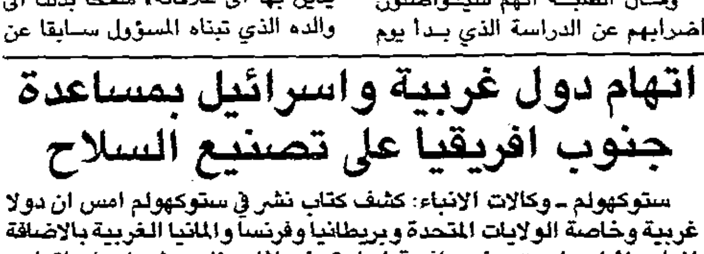
لوس انجيليس ـ وكالات الانباء: زار الرئيس الامريكي جورج بوش الرئيس السابق رونالد ريجان في لوس انجيليس امس، قبل ان يتوجه الى ولاية تكساس لالقاء كلمة عن سياسة الطاقة.

وعقد الرئيس بوش اجتماعا مع الرئيس السابق ريجان استغرق ساعة في مكتب الرئيس السابق في لوس انجيليس هو اول اجتماع لهما منذ تولي الرئيس بوش الرئاسة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتعتبر صلات الرئيس بوش بالرئيس السابق ريجان الذي بذل مجهودا ضخما في الحملة الانتخابية لكي يصل نائبه الى البيت الابيض احد العوامل الرئيسية التي ادت الى فوز الرئيس بوش في انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وشدد الرئيس بوش الذي يقوم برحلة عبر الولايات المتحدة تستغرق اربعة ايام على ان هناك حاجة لبذل مجهود اكبر لحماية البيئة والدعوة الى مستوى اعلى للقيم وهما موضوعان يقول منتقدون ان الرئيس السابق ريجان لم يكن ناجحا في معالجتهما.

اتهام دول غربية واسرائيل بمساعدة جنوب افريقيا على تصنيع السلاح



ستوكهولم ـ وكالات الانباء: كشف كتاب نشر في ستوكهولم امس ان دولا غربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية بالاضافة الى اسرائيل ساعدت جنوب افريقيا على تجنب اثار حظر دولي على وارداتها من السلاح وبناء صناعة عسكرية قوية.

وتضمن كتاب «حظر لم ينفذ» الصناعة العسكرية في جنوب افريقيا من تاليف ساينى لاندجرين تفاصيل عن الكيفية التي يمكن بها لجنوب افريقيا مواصلة بناء صناعة سلاح خاصة بها وبالحصول على المعرفة الفنية والمواد من الغرب رغم حظر فرضته الامم المتحدة واصبح ملزما في عام ١٩٧٧.

وخلص لاندجرين وهو باحث بارز في معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام الى ان تاريخ تنفيذ الحظر هو في الوقت نفسه تاريخ عدم تنفيذه. وتهريب الاسلحة بواسطة مخبرين خاصين واوراق مزيفة وشركات زائفة هو مجرد جانب من القصة. ووقعت عدة صفقات خاصة بتكنولوجيا الاسلحة بطريقة علنية تماما.

وساعدت التكنولوجيا النووية التي قدمت لجنوب افريقيا في الخمسينات على بناء مفاعلي ابحاث نوويين ربما يكون احدهما قد اختبر بالاشتراك مع اسرائيل في عام ١٩٧٩.

ورغم ذلك فان الحظر اثر على صناعة الطائرات حيث لم تتمكن جنوب افريقيا من انتاج طائرات جديدة منذ عام ١٩٧٧.

ومن جانب آخر كشفت ارقام رسمية نشرت في اوتوا امس ان واردات كندا من جنوب افريقيا ارتفعت بشكل كبير في الشهرين الاولين من العام الحالي رغم قول الحكومة انها تشدد العقوبات التجارية ضد النظام العنصري في تلك الدولة.

واظهرت الارقام التي اذاعتها هيئة الاحصاءات الكندية الرسمية ان الواردات الكندية من جنوب افريقيا بلغت ٣٧,٩ مليون دولار في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين وهو حجم يزيد اكثر من ثلاثة اضعاف عن حجم الواردات في الفترة نفسها من العام الماضي الذي سجل ١٢,٤ مليون دولار.

واشارت الارقام الى تراجع في الصادرات الكندية الى جنوب افريقيا في الفترة المذكورة لتبلغ ١٦,٣ مليون دولار مقارنة مع ٢١,٣ مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقد اعلنت اوتوا في وقت سابق من العام الحالي تشديد القيود التجارية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا بعد الحرج الذي تعرضت له اثر اذاعة بيانات رسمية اظهرت ان هناك زيادات حادة في تجارة كندا مع حكومة بريتوريا العنصرية خلال العام الماضي.

وقد اظهر استطلاع للرأي اجري في فبراير الماضي ان غالبية الكنديين تؤيد تشديد العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا وجعلها عقوبات اجبارية.

وقد تعرض وزير الخارجية الكندي جو كلارك لانتقادات قوية من منظمات حقوق الانسان وتلك المناهضة للتمييز في كندا بسبب موقفه غير المتشدد تجاه جنوب افريقيا. لكن كلارك يقول انه لا يزال يرى ان تكون العقوبات اختيارية.

توقع ازمة في العلاقات بين امريكا والمانيا بسبب نداء بون لتخفيض الصواريخ المتوسطة المدى

واشنطن ـ وكالات الانباء: اتفق متحدثون امريكيون والمان غربيون على ان الرفض الامريكي الفوري لنداء المانيا الغربية باجراء تخفيضات على الصواريخ المتوسطة المدى والذي اعتبره الرئيس الامريكي جورج بوش امرا واقعا يعني جانبا واحدا قد سبب صدعا في العلاقات بين الدولتين الحليفتين.

وفي الوقت نفسه اصدر الرئيس بوش نداء بان لا تنسف المانيا وحدة حلف شمال الاطلنطي (الناتو)

وقد اتفقت الولايات المتحدة وبريطانيا على ان المحادثات حول اسلحة القوة النووية القصيرة المدى يجب ان تنتظر الى ان يحرز تقدم في مفاوضات فيينا حول الاسلحة التقليدية.

واشار محللون الى ان المخاوف تتركز على ان تصفية الاسلحة في وقت مبكر جدا يمكن ان يثير ضغطا على الناتو لازالة جميع الاسلحة النووية من اوروبا.

ولكن المانيا التي اجتمع وزير خارجيتها هانز ديتريش جينشر ووزير دفاعها جيرهارد ستولتنبرج في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لعدة ساعات امس الاول تريد مفاوضات سريعة بشأن الاسلحة النووية المتوسطة المدى حسب تصريحهما للصحفيين فور عودتهما لبلادهما.

ويتوقع ان يعلن قرار المانيا الغربية بفتح مثل هذه المحادثات اليوم في ظل احتجاجات امريكية.

وبعد المحادثات التي اجراها الوزيران الالمانيان في واشنطن اظهر رد الفعل الفوري من جانب بيكر والمتحدث باسمه ومن وزير الدفاع ديك شيني عمق الخلاف الامريكي الالماني.

وقالت المتحدثة مارجريت تاتويلر في ايجاز صحفي: لقد قال وزير الخارجية بيكر مرات كثيرة اننا نعتقد ان الدخول في مفاوضات حول نزع السلاح سيكون خطأ الآن.

وابلغ شيني المراسلين ان الخطوة الالمانية المفاجئة هي مصيدة خطيرة يمكن ان تجرد حلف الاطلنطي من قوته النووية الرادعة.

وعلى عكس الولايات المتحدة وبريطانيا فان المستشار الالماني هيلموت كول كان مدفوعا في مطالبته بمحادثات سريعة ليس باهتمامات استراتيجية ولكن بانخفاض فرصه السياسية ورصيده السياسي.

وبينما اتجه كول ناحية اليمين بالنسبة للمواضيع الالمانية الداخلية انجرفت سياسته الخارجية الى اليسار. ومع انه يرأس حكومة محافظة الا انه تعرض لضغوط شديدة في الشهور الأخيرة بسبب قبل مشاعر الرأي العام الالماني المعارض لنصب صواريخ امريكية متوسطة المدى من طراز لانس واخرى قصيرة المدى فوق اراضي المانيا الغربية.

وتخشى الادارة الامريكية من المغامرة بتحول المانيا الغربية بعد انتخابات السنة المقبلة الى حكومة محايدة.

نائب بريطاني يتهم رولاند بالتنصت على هاتفي الفايد

● ذكر النائب العمالي البريطاني دالي كامبل سيفرز في ثلاثة اقتراحات قدمها الى مجلس العموم البريطاني ان أحد الاشخاص الذين لهم علاقة مع تايني رولاند المدير العام لشركة لونرو فوض عملية تنصت على هاتفين للاخوين الفايد بعد ان نجحا عام ١٩٨٥ في شراء متجر هارودز الشهير في لندن.

وادعى النائب العمالي ان اقتراحاته تستند الى دليل ورد في شهادة ادلى بها ديفيد كوجلان الذي كان نشاطه في مراقبة الهواتف والتنصت عليها موضوع مقالة نشرتها اخيرا صحيفة الاوبزيرفر (التي تملكها شركة لونرو).

وتبعا لما يقوله النائب العمالي البريطاني فان الشهادة التي ادلى بها كوجلان في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٦ تؤكد انه التقى مع «دكتور مروان» وهو على علاقة عمل بتايني رولاند، يوم الثلاثاء في الرابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) في رقم ١٦٦ من شارع بيكاديللي بغرب وسط لندن.

ويشير الى انه طلب الى ديفيد كوجلان حضور اجتماع ثان بعد اسبوعين مع الدكتور مروان ومع «مستر باركهيرست» من شركة اوكتاجون للتبادل التجاري الذي كان يبدو انه المساعد الشخصي للدكتور مروان، وفي ذلك الاجتماع تم ابلاغ كوجلان انه يجب «مراقبة خطي الهاتف رقم (٤٩٣٧٧٣١) و(٤٩١٤٣٩٥) والتنصت على المحادثات عليهما وان الحاجة تدعو الى تسجيلات للمكالمات التي تجري».

وتبعا لاقتراح النائب البريطاني فان «الهاتفين كانا في سكن الاخوين الفايد في رقم ٦٠ شارع بارك لين. وقد خطر في بال كوجلان ان لونرو لها علاقة بطريقة او اخرى ولهذا سأل باركهيرست اذا ما كانت لونرو لها علاقة بالعملية فاجاب باركهيرست بالايجاب.

اما الاقتراح الثاني الذي قدمه النائب سيفرز فهو يشير الى ان «كوجلان حدد خطي الهاتف في نقطة توزيع هاتفية في مكان بعيد تحت الارض في ساوث ستريت وانه يمكن الوصول الى تلك النقطة عن طريق غطاء حفرة المجارير». وواصل الاقتراح القول: «ان تفسير الدكتور مروان للاسباب التي دعت الى مراقبة هاتفي الفايد تتعلق كلها بالاخوين وشراء متجر هارودز» واضاف القول: ان الدكتور مروان اتصل في ثلاث مناسبات خلال الاجتماع مع تايني رولاند صاحب صحيفة الاويزيرفر».

ويشير الاقتراح الثالث الى ان كوجلان اقسم اليمين بان لونرو مضت بعد ذلك في مراقبة الهاتفين وان كوجلان استطاع تسجيل المحادثات التي جرت على الخطين».

وفي معرض تعليق رولاند على ما اورده النائب قال انه هراء وكذب وتلفيق، اذ انني لم اسمع بشخص اسمه كوجلان من قبل. كما هاجم النائب ووصفه بالجبن. اما الدكتور مروان فهو خارج البلاد الان.

● وفي معرض نقل صحيفة الجارديان للخبر نفسه قالت ان رولاند اتهم النائب البريطاني بانه «جبان يختبىء وراء امتيازاته النيابية وانه لو قال مثل هذا الكلام خارج البرلمان لرفعت عليه دعوى».

واشارت الصحيفة الى ان كوجلان خبير الكترونيات سابق في الجيش وكان قد ادين عام ١٩٨٧ بتعطيل مجرى العدالة نظرا لانه وضع اجهزة تنصت في منزل احد سياسيي سيشل المعارضين وهو جيرارد هورو الذي اغتيل فيما بعد.

ونوهت الصحيفة بان رولاند يشير في كتابه الذي نشره بصفة خاصة بعد شراء الاخوة الفايد متجر فريزر، بعنوان «بطل من الصفر» يستشهد بالدكتور مروان في ادعاءاته بأن الفايد من عائلة بسيطة من الاسكندرية.

ومن جهة اخرى اكدت شركة تريفرز سميث بريثويت للمحاماة التي تمثل مصالح باركهيرست والدكتور مروان ان كوجلان كان قد وظف لهذا العمل ولكن افادته اشتملت على اخطاء ضخمة ومزاعم بذيئة. اما كوجلان فقد قال انه بحث مسألة التنصت على هاتفي الفايد مع صديق كنكتة وقال: «انني لم افعل ذلك ولكن الاخوان الفايد قدما شكوى الى الشرطة وفعلا حقق معي احد كبار رجال سكوتلاند يارد واعطيته افادة».

ومع ان رولاند ذكر الليلة الماضية ان الدكتور مروان ليس له علاقة عمل معه فانه كان له طبقا لتقرير وزارة التجارة والصناعة البريطانية عن متجر هارودز قبل ثلاث سنوات «ارتباط طويل مع رولاند». وفي عام ١٩٨٠ كان شريكا مع لونرو في شراء حصته من شركة طيران للشحن وفي عام ١٩٨٣ اشترى مليوني سهم من اسهم دار فريزر.


محمد الفايد

تايني رولاند

متجر هارودز الذي تمتلكه عائلة الفايد

بعد مائة يوم من توليه الحكم

بوش يخفق في بسط سيطرته بشكل محكم

مضى هذا الاسبوع مائة يوم على تولي جورج بوش الرئاسة الامريكية . وهذا هو عادة الوقت الذي يبدأ فيه المحللون والنقاد ومن يستطلعون الراي العام الرجوع الى «مقياس المائة يوم» المعهود لتقدير الرئيس.

وقد بدأت الاحكام تصدر بسرعة. وهناك عامل واحد مشترك من الاستعراضات والتعليقات التي صدرت عن الاصدقاء والنقاد على السواء كان يجب ان يدق اجراس الانذار في البيت الابيض، اذ ان كل واحد تقريبا يعتقد بأن بوش قضى معظم الاشهر الثلاثة الاولى من رئاسته دون ان يصدر عنه الا ردود فعل ـ ونظرا للضغط الذي يتعرض له لكي يوضح كيف يخطط انتهاز هذه اللحظة التاريخية التي اوجدها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، فقد اجاب قبل يومين بقوله: «اننا سنكون جاهزين للاستجابة عندما نشعر اننا نريد الاستجابة».

ولا تقتصر الشكوى الان على المخضرمين . اذ ان استطلاعا اجرته مجلة «يو. اس. توداي» هذا الاسبوع يشير الى ان اثنين من كل ثلاثة امريكيين يعتقدون ان بوش يلجأ الى «رد الفعل تجاه القضايا بدلا من تولي المسؤولية».

ومن الواضح ان بعض الانتقادات الموجهة اليه غير منصفة. فقد شرع بوش من منطلق التعاون لا المواجهة كما انه سجل نجاحا ملحوظا واحدا على الاقل ـ مع انه سلبي، وهو الحل الوسط الذي توصل اليه مع الكونجرس في قضية امريكا الوسطى مما ادى الى انتهاء الكونترا، ويرى مؤيدوه ان هذا كان نتاجا لما اصبح يعرف بظاهرة ولع التشاور عند بوش مع كل الاطراف، وارسال رجاله الى الكونجرس في محاولة للتوصل الى حلول وسط.

وقد نجح هذا الاسلوب ايضا مع اتفاق الميزانية هذا الشهر مع ان هذا الاتفاق يؤجل اليوم الذي يجب فيه اتخاذ القرار المؤلم وهو مواجهة العجز.

ومن جهة اخرى يرى بعض المحللين والخبراء ان ظاهرة التشاور ليست سوى اداة لمحاولة متعمدة تهدف الى تفريغ الرئاسة الجمهورية من الايديولوجية التي كان قد جاء بها الرئيس السابق ريجان الى البيت الابيض.

وعندما حاول الرئيس بوش يوم الاثنين الماضي ان يقيم المائة يوم الاولى من رئاسته قال ان قدرته على العمل مع الكونجرس هي انجازه الرئيسي: «اعتقد ان العمل الذي قمنا به خلال الاشهر الثلاثة الماضية يظهر قيمة المفاوضات الصعبة المستندة الى المبادىء بين الادارة والكونجرس». ولكن عندما يكون جزء كبير من سلطة الرئيس وقوته نابعا من اظهاره انه صاحب القول الفصل نجد ان البعض يعتقد ان بوش تلكأ كثيرا في اظهار هذه النقطة للجماهير.

فبعد عهد ريجان الذي اصبح فيه البيت الابيض اشبه ببلاط امبراطوري تحول الان الى نوع من الجو الذي تعيشه عائلة تحتكم الى الاب دائما، اذ ان زوجة الرئيس باربرة تظهر كأم حكيمة محبوبة، بينما يظهر دان كويل نائب الرئيس كابن متلهف لكنه غير لبق مع انه يقوم بعمل جيد.

وتبعا لاستطلاعات الرأي العام فان البلاد تحب هذه الصورة الودية للبيت الابيض حيث يستضيف الاب التلفزيون يوميا تقريبا وحيث يدعو الغرباء لمقابلة قططه ويقدم تعليقا حيا عن نفسه بجمل خالية من ضمير الانا ـ وهو ما اصبح صفة مميزة له.

وتبين استطلاعات الراي العام ان شعبيته تتراوح ما بين ٦٠ و٧٠ بالمائة. ولكن المشكلة بالنسبة لبوش قد تظهر عندما يواجه ازمة ما لان هذه الصورة التي يعطيها قد لا تكون كافية عندئذ.

وبالاضافة الى مشكلة الاسلوب فان هناك تذمرا بين اليمين من احتمال «خيانة» بوش لما يسميه اليمين «بقضايا ريجان».

التايمز

بنيامين بن اليعازار لصحيفة اسرائيلية:

يجب على اسرائيل ان تمد يدها الى منظمة التحرير الموافقة على الانتخابات تعني الموافقة على حق تقرير المصير

اجرت صحيفة «عل همشمار» مقابلة مع عضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست والقائد الاسبق للضفة الغربية بنيامين بن اليعازار نقتطف منها التالي:

س: لقد كانت زيارة اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلي، وعلى العكس من كافة التقديرات، ناجحة. هل تعتقد بأن الحديث يدور عن مجرد كسب وقت ام ان هناك امورا جادة تتبلور؟

ج: لا استطيع بحث فشل او نجاح هذه الزيارة الا بعد دراسة النتائج ويجب على الحكومة الاسرائيلية عقد اجتماع على الفور وتحديد توجهات سياسية وعدم وقف اجتماعها الا بعد نجاحها. والنجاح او الفشل يمكن قياسه فيما اذا تم او لم يتم بلورة مشروع سياسي تقبل به الحكومة.

ونجاح القائد يقاس بما اذا اكن يقرأ بصورة صحيحة ما يدور في المنطقة وما هي التغيرات التي حدثت في العالم العربي ومنظمة التحرير الفلسطينية والعالم كله، ومعرفة اذا كان الزمن يعمل لصالحنا ام لا، وما هو حجم مسؤوليته كرئيس للحكومة.

س: هل انت على قناعة بأنه سيتوصل الى لحظة حوار مع منظمة التحرير؟

ج: اعتقد انه باستثناء قلة فقط في الحكومة، فان الجميع يعالجون ذواتهم. انني كنت اعارض بشدة منظمة التحرير الفلسطينية. واعطيت وزنا كبيرا للقيادة المحلية وتحدثت عن ضرورة اقامة حكم ذاتي من طرف واحد وتخوفت من المستقبل. اما الآن فانني اقول ان ما حدث منذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ حتى هذا اليوم قلب الامور رأسا على عقب واليوم ليس بالامكان الفصل بين منظمة التحرير في الخارج، ومنظمة التحرير في الداخل.

س: هل يدرك شامير ذلك؟

ج: لا شك لدي بذلك، وهناك امر واحد واضح تماما: شامير ومثله آخرون يخوضون الحرب الاخيرة على الايديولوجية التي تنهار أمام عيونهم: الضم، ارض اسرائيل الكاملة. ويبدو بأنهم يمرون الآن بنفس الازمة التي مر بها مناحيم بيجن في حينه.

ان الرهان اليوم هو على وجودنا، المشاركة بالمسيرة السياسية، المبادرة بهذه المسيرة، قيادتها والاثبات للعالم ان الحلبة ليست لمنظمة التحرير بل لنا نحن الذين نقودها وتشارك الولايات المتحدة بها ومصر والاردن.. اما هدفنا فهو ضمان الحد الادنى بحيث لا نعيش حرب شوارع بعد علم او عامين مثل الانسحاب من مدينة القدس. وأي فصل بين منظمة التحرير بالخارج ومنظمة التحرير بالداخل هو مجرد فصل فني، تقسيم فني، يستهدف احتياجات نفسية.

انني اقول بوضوح: عندما وافق شامير على اجراء انتخابات حرة فانه ليس غبيا. لقد وافق على امر خطير جدا، حاول التهرب منه طوال الوقت ـ حق تقرير المصير ـ، لأن الانتخابات تعطى لمن له حق تقرير المصير.

س: والدولة الفلسطينية؟

ج: لقد وافق على ذلك. انني ادرك التلاعب بالكلمات، انه مهم في النقلة السياسية، لكن شامير ابدى استعدادا ايضا لمشاركة اشخاص من الخارج بالانتخابات، ويبحث عن صيغة تسمح لسكان القدس بالمشاركة بالانتخابات.

هنالك عملية اعداد للرأي العام باتجاه «وجود متغيرات». اليوم تسير عجلة الزمن في غير صالحنا، اليوم نواجه احجام كراهية جديدة.

قلنا في احدى المرات بأن هنالك اغلبية براجماتية معتدلة واقلية متطرفة، اما اليوم، فجميعهم منظمة التحرير الفلسطينية، جميعهم يدعمون الانتفاضة، اليوم يجب ان نمد ايادينا لمنظمة التحرير المعتدلة.

اما الخلاصة العملية التي اتوصل اليها، فتؤكد ضرورة عقد اجتماع سريع للحكومة. اما كافة الافكار الجانبية، مشروع رابين، مشروع شامير، مشروع بيريز، فكل هؤلاء لاعبي روليت. ولا يوجد وقت الآن للتأكيد وعلى هذا المشروع او ذاك، يجب الاتفاق وبسرعة كبيرة على العنوان، والعنوان هو منظمة التحرير: منظمة التحرير/المناطق، القيادة المحلية.

س: لكنك قلت انه لا فرق بين منظمة التحرير الداخلية ومنظمة التحرير الخارجية.

ج: لقد مر شعب اسرائيل بمعاناة وازمات، وبنظره فان منظمة التحرير كرمز ليست مثل مصر او الاردن. انهم يفهمون المنظمة كاطار يحاربك على بيتك الذي تعيش فيه. انني اريد ايجاد مرحلة زمنية من اجل وضع التعايش امام الاختيار والحصول على رد للاسئلة التي اطرحها: هل هناك فعلا تغير في منظمة التحرير الفلسطينية؟ هل تتجه المنظمة فعلا نحو استراتيجية براجماتية؟ هل ترى المنظمة الواقع الحالي؟ هل تبدي المنظمة استعدادا لمساعدة نفسها وربما ايضا مساعدتنا؟ هل من الجدير بنا ان نعقد معها صفقات في المستقبل وليس مع اي طرف آخر؟

من الواضح ان القيادة المحلية هي منظمة التحرير وبالامكان تنسيق هذه الخطوات مع مصر. انني اتحدث عن انتخابات حرة بصورة تامة. وموضوعات البحث ستكون حول خطوتين: مرحلة انتقالية تدوم ٤ ـ ٥ سنوات تشرف على ادارة كل شيء باستثناء الامن، ليس الامن الداخلي، بل كل ما له علاقة بمنع وافشال «النشاطات التخريبية» المعادية. باستثناء ذلك اعطيهم كل شيء، المياه، الارض والادارة.

س: هذا يعني بأنك تؤيد بأن تقول لهم ومنذ الآن ما هو الحل الدائم؟

ج: لا، ليس القول لهم ما يمكن ان يحدث، فيدرالية بيننا وبينكم، وفيدرالية بينكم وبين الاردن، كونفدرالية بيننا وبينكم، كونفدرالية بينكم وبين الاردن. انني لا اغلق الباب امام اي احتمال. كل شيء مفتوح.

س: هل يمكن ان تحدد تفاصيل بكل ما هو مرفوض بكل واحد من المشاريع المعروضة الآن، شامير، رابين وبيريس؟

ج: ان قوة المشروع تكمن بقوة الطرف الذي يقف وراءه، وعلى سبيل المثال، لو كان حزب العمل يعرض مشروعا ملزما ويبدي استعدادا لخوض نضال من اجل هذا المشروع، بما في ذلك الانتخابات، سيكون حينذاك مشروعا. وهكذا الامر بالنسبة لشامير ولو قال هذا هو المشروع، لابديت اهتماما به.

ومقابلهم يوجد التكتل، واحد يتحدث عن الضم وآخر عن المستوطنات، وثالث يتحدث عمن يبدي استعدادا لمشاركة فلسطينيين من خارج المناطق بالانتخابات، ورابع يتحدث عن حكم ذاتي واسع ووضع رئيس الحكومة يده على مشروع يدرك بأنه من الاستحالة تطبيقه دون مباركة منظمة التحرير الفلسطينية. ومن الناحية العملية بدأت مفاوضات غير مباشرة مع منظمة التحرير.

س: اذا كان هذا هو الوضع، لماذا تجري مفاوضات غير مباشرة من خلال الولايات المتحدة ولا تبدأ بمفاوضات مباشرة؟

ج: نحن اليوم في اطار معركة حاسمة مقابل عالمنا الداخلي، مقابل المشاكل النفسية الحقيقية ويرافق هذه المعركة انهيار الكثير من الاساطير. وتشير كافة الدلائل الى ان التطورات تسير بالاتجاه الاكثر سوءا ـ ليس بالاتجاه الافضل ـ . هذه هي جذور المعضلة. الجميع يحاولون الآن المناورة بين عالم الواقع والحقيقة وبين عالم الاحلام. انني ابدي اهمية كبيرة للتصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة والذي قال في سياقه بأن الحسم سيأتي في المرحلة التي لن يكون فيها رئيسا للحكومة «ان هذا الامر لا يمسني، لن اكون حينذاك رئيسا للحكومة».

س: هناك امر يثير قلقي في هذه المقابلة. انت تتحدث عن نماذج من التعايش السلمي، في الوقت الذي لم تبق فيه الانتفاضة عائلة فلسطينية واحدة دون شهيد او جريح. وفي هذا الوقت بالذات مرت قرية نحالين بحادث مأساوي؟

ج: ان كل من يعتقد انه بالامكان ومن خلال الوسائل العسكرية وقف الانتفاضة فان التاريخ فقط هو الذي سيحدد حجم الجريمة التي يرتكبها حيال ابنائنا. والتاريخ لن يرحم وزيرا ولا حكومة ولا رئيس حكومة.

س: ولا وزير الدفاع..

ج: قلت لا وزيرا ولا حكومة ولا رئيس حكومة. الخطوات العسكرية لا مناص من اتباعها لأنه لا توجد ردود سياسية. انت ملزم بالرد ـ ما الذي يمكن ان تفعله ـ يرشقون حجارة عليك وزجاجات حارقة، يطلقون عليك النار، وصحيح القول بانه لا يوجد بيت في قرية او عائلة لم يقتل او يجرح او يعتقل او يبعد، او يتحول الى معاق احد ابنائها او يهدم بيتها، وهذا بحد ذاته يضاعف من حدة الاعمال السرية المنظمة، ولكن مع ذلك نعيش في منطقة تغص بالدماء والمعاناة، واذا ما تعاملنا وفقا للمفاهيم القديمة الخاصة بالانتقام، فان تنبؤاتي ستكون قاسية جدا، اذ لن يبقى اي انسان في الشرق الاوسط. واعتقد بأن هذه المنطقة التي تعلمت الصبر والتغلب على الالم، تعلمت ايضا النسيان والتسامح.

اتجاهات الصحف العالمية

● ابرزت الصحف البريطانية التغييرات الشاملة التي جرت في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي فقالت فاينِنشال تايمز ان قاعدة القوة والسلطة عند الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اتسعت وازدادت قوة الان بعد هذه التغييرات التي اشتملت على استقالة او اقالة عدد كبير من شخصيات العهد القديم. واشارت صحيفة اندبيندانت الى ان مجموع الذين تركوا اللجنة المركزية بلغ مائة وعشرة اعضاء.

● لكن صحيفة التايمز اهتمت في خبرها الرئيسي بنتائج التحقيق الذي جرى في الحريق الذي كان قد نشب في محطة كينجز كروس لقطارات الانفاق في لندن وادى الى مقتل ٣١ شخصا. وتشير النتائج الى ان ثلثي القتلى تقريبا فارقوا الحياة بسبب مادة سامة انبعثت من الدهان اللامع الذي استخدم في دهان بعض اجزاء المحطة.

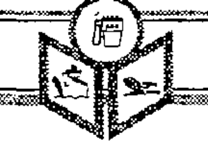
● واهتمت صحيفة الجارديان في خبرها الرئيسي بالالتزام الذي قطعته وزارة المالية البريطانية على نفسها لتقديم اموال اضافية من اجل تحقيق زيادة كبيرة في عدد الطلاب في الجامعات. وسوف ترتفع الاقساط الجامعية في العام القادم بمعدل الف جنيه استرليني.

● وتناولت صحيفة ديلي تلجراف الازمة التي يمر بها حلف شمال الاطلسي الان بسبب قضية الصواريخ النووية القصيرة المدى. اذ ان المانيا الغربية تريد من الحلف التفاوض مع حلف وارسو على التخلص من هذه الصواريخ بينما تريد الولايات المتحدة وبريطانيا تحديثها. وقد اهتمت الصحيفة بردود رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر في مجلس العموم على اسئلة النواب المتعلقة بالازمة.

● اما اخبار الصفحات الاولى فقد طغت عليها الانباء المحلية وفي مقدمتها ما نشرته ديلي تلجراف وغيرها عن اعلان نقابة عمال المواصلات الاضراب العام في كل شبكة قطارات الانفاق في العاصمة لندن يوم الثامن من مايو (ايار) القادم، وتهديد نقابة عمال السكك الحديدية باعلان اضراب مماثل.

● وتابعت اندبيندانت تطورات الازمة السياسية في اليابان اثر اعلان رئيس الوزراء الياباني تاكيشتا عن عزمه على الاستقالة. ولكن معظم الصحف فاتها نبأ انتحار مساعد رئيس الوزراء بسبب دوره في فضيحة شركة ريكروت التي قدمت اسهما ومالا الى عدد من السياسيين وكبار الشخصيات في البلاد وبينهم رئيس الوزراء.

● كما تطرقت الصحف في صفحات الاخبار الخارجية الى العديد من الاخبار ومن اهمها: الاضطرابات الطلابية في الصين وتحذير السلطات للمتظاهرين الذين يطالبون بالمزيد من الحرية والديمقراطية، واعلان الاتحاد السوفياتي عن سحب عدد من دباباته من المجر، وزيارة رئيس الوزراء الايطالي الى اسرائيل، وبدء لجنة المساعي الحميدة التابعة للجامعة العربية اجتماعاتها في تونس لمحاولة حل الازمة اللبنانية، ووقوع هزة ارضية في مدينة مكسيكو، بالاضافة الى الانذار الذي وجهته الحكومة اليونانية الى عمال شركة الطيران الوطني (اوليمبك) بوجوب انهاء اضرابهم.



اقتصاديات سريعة

تأمين

● دعا امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات في مسقط السيد ابراهيم بن حمود الى ضرورة انشاء شركة ضخمة لاعادة التأمين بين دول مجلس التعاون، وقال ان هذا العمل يعتبر فرصة مناسبة للابقاء على المدخرات الوطنية داخل دول المجلس واستثمارها في تعزيز مسيرة التنمية واقامة المشروعات المشتركة بين هذه الدول.

ودائع وقروض

● اصدر البنك المركزي العماني تعليماته الى جميع البنوك العاملة في السلطنة برفع الحد الأقصى لأسعار الفائدة على الودائع والقروض والسلف والحسابات على المكشوف، بهدف تشجيع الاستثمار داخل السلطنة، والحد من تدفق الرأسمال العماني الى خارج البلاد، وتقضي الزيادة الجديدة برفع اسعار الفائدة على الودائع للريال العماني الى ٩,٥ بدلا من ٨,٥ في المائة والحسابات على المكشوف الى ١١,٢٥ بدلا من ١٠,٥ في المائة.

صناعة ونفط

● اوضح وزير التخطيط العراقي ساماك مجيد فرج ان بلاده تخطط في المرحلة المقبلة الى تطوير الصناعة لاغراض التصدير وان المرحلة الثانية من خط تصدير النفط العراقي عبر الاراضي السعودية تنتهي قبل نهاية عام ١٩٨٩، لترفع الطاقة التصديرية عبر الانبوب من نصف مليون برميل يوميا الى مليون ونصف برميل يوميا.

استثمار

● دعا الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار في مصر الى ضرورة زيادة الاكتتاب العام في اسهم الشركات بدلا من وضعها في البنوك.

واكد امام اللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري ان قانون الاستثمار الجديد يحقق الفرصة امام المواطنين لاستثمار اموالهم مشيرا الى انه يتضمن ٥٠ مادة جديدة تركز في المقام الاول على توحيد التفسير للصياغات الجمركية المتعددة وتوزيع المكاسب وعوائد التنمية واعطاء ميزة لمن يوجه امواله للاستثمار في الاسهم بدلا من البنوك.

قروض

● أعلن مصدر اقتصادي مسؤول في القاهرة انه تجري حاليا اتصالات بين مصر والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للحصول على قرض من الصندوق يقدر بحوالي ٥٦ مليون جنيه لتمويل مصنع عجينة الورق المقرر اقامته في مدينة ادفو جنوبي مصر.

واوضح انه من المنتظر ان يتم التوقيع على اتفاقية بين مصر والصندوق خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل تحصل مصر بمقتضاها على هذا القرض لتمويل المصنع الذي ينتظر ان يصل انتاجه الى ٤٠ الف طن من عجينة الورق سنويا.

وسيتم خلال الشهرين المقبلين البدء في تنفيذ سداد الحصص المصرية في صناديق التمويل العربية خاصة بعد ان تم التوصل مؤخرا الى اتفاق بين مصر وهذه الصناديق يقضي بسداد الحصص المتأخرة على مصر دون أي فوائد تأخير عن الفترة الماضية.

٦٣ في المائة زيادة صادرات السعودية

الرياض - واس: أعلن مصدر مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية الاحصائية النهائية التي أعدتها مصلحة الاحصاءات العامة في الوزارة أوضحت ان هناك زيادة كبيرة في صادرات المملكة من السلع غير النفطية بلغت ٦٣,٣ في المائة عام ١٩٨٨ مقارنة بالعام الذي سبقه ١٩٨٧.

كما ارتفع اجمالي قيمة مستوردات المملكة من السلع والبضائع وفقا للبيانات الاحصائية الفعلية النهائية بنسبة ٨,٣ في المائة عام ١٩٨٨م مقارنة بعام ١٩٨٧، فيما كانت هذه النسبة قد قدرت بحوالي ٧ في المائة في بيان الميزانية العامة الذي اصدرته الوزارة.

المدير العام لمنظمة العمل لـ«الشرق الأوسط»:

إستراتيجية لمواجهة ظاهرة الهجرة للدول الصناعية
التجمعات الاقليمية الثلاثة خطوة للسوق الموحدة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

كان مؤتمر وزراء العمل العرب السابع عشر، الاخير، الذي عقد في العاصمة المغربية الرباط مؤتمرا متميزا من الناحية السياسية. إذ استطاع التغلب على الصعاب السياسية: عودة مصر الى حظيرة المنظمة، وعقد المؤتمر المقبل بها والصعاب المالية. حيث تم تاكيد دور منظمة العمل العربية كاطار مشترك موحد ينسق بين الجهود العربية في مجال التشغيل والتنمية الاجتماعية.

هذا اضافة الى ان المؤتمر جمع بين أطراف الانتاج في الوطن العربي، وهي خصوصية فرضت على منظمة العمل العربية انتهاج اسلوب خاص قائم على الحوار، في محاولة لايجاد وعي مشترك بشأن القضايا الاجتماعية للوصول الى توافق في الراي حول ما يهم واقع العمال العرب من حيث التشريعات او تطوير القوى العاملة في مهاراتها الفنية والفكرية او في حمايتها قانونيا واجتماعيا وهي صلاحيات تشمل حتى العمال العرب في المهاجر.

وقد التقت «الشرق الاوسط» في اعقاب هذا المؤتمر السنوي مع السيد الهاشمي بناني مدير المنظمة، للتحدث عن دور منظمة العمل في توفير فرصة التشاور بين الاطراف المشاركة، والتصورات التي قدمت لحل المشاكل حتى يستثمرها أصحاب القرار بصورة تنعكس ايجابيا على المجتمع العربي ككل.

وعن سؤال حول نتائج الدورة الاخيرة لمؤتمر وزراء العمل مقارنة بالمؤتمرات السابقة من حيث ايجابياتها يلاحظ مدير منظمة العمل العربية ان المؤتمر انعقد في ظروف صعبة بالنسبة للعمل العربي المشترك ككل، فقد عرفت كل المنظمات العربية المشتركة أزمات مالية خلال السنتين الماضيتين، وبعد مراجعة تقييمية لدور المنظمات القومية التابعة لجامعة الدول العربية تقرر ان يستمر دور منظمة العمل العربية. إذ ان وزراء العمل العرب وغرف التجارة والصناعة العربية، وكذلك نقابات ومنظمات العمال كلها اطراف مقتنعة باستمرار العمل العربي المشترك في هذا الميدان باعتباره احد وسائل التكامل بين الدول العربية لتحقيق التنمية الاجتماعية في مجالات القوى العاملة والتدريب القيمي بين من لهم القدرة وبين المحتاجين الى المساعدة.

ويضيف مدير المنظمة معقبا على مؤتمر الرباط «ان المؤتمر نجح بكل المقاييس لأنه انجز الدور المناط اليه، الا وهو تطوير اساليب العمل الاجتماعي. كما درس المؤتمر مواضيع مهمة مثل مناقشة اشكالية: هل العرب محتاجون الى بعضهم البعض ليصيروا قوة واحدة أم لا؟ وهل يترتب عن ذلك مزيد من الترابط الاجتماعي خاصة بواسطة قوانين العمل؟ وهل التجزئة هي الوضع الامثل! لقد اجاب المؤتمر عن هذه التساؤلات وأخرى، وبذلك تكون منظمة العمل قد دخلت طورا جديدا بعد ازمة السنتين الماضيتين خاصة بعد عودة مصر ودعوتها لانعقاد المؤتمر القادم في مصر خلال السنة القادمة.

قضايا جديدة

وحول القضايا التي أثيرت في المؤتمر الاخير مثل التمثيل الثلاثي أي الحكومات وأرباب العمل والنقابات قال المدير العام ان القاعدة التي تقوم عليها منظمة العمل العربية هي تلك التركيبة الثلاثية والا لتحولت الى اجتماع خاص بوزراء العمل العرب وحدهم، ولكن هؤلاء يدركون ان الحوار بين طرفي ارباب العمل والانتاج أمر أساسي مثلما هو دور التحكيم الذي يمارسونه بينهما عند وجود خلاف.

وحول المطلب العمالي بتمثيل أقوى ودور فاعل في منظمة العمل العربية يجيب الهاشمي بناني: «ان صيغة التمثيلية الثلاثية متفق عليها. توجد مجالات اخرى يتحقق فيها حضور العمال مثل الدورات التدريبية التي تعقدها منظمة العمل العربية، وهي دورات القضايا العمالية والتوعية، حيث يتم تعريف العمال بالحقوق والواجبات وبطبيعة عملية الانتاج ودورها في المجتمع، وتوجد مراكز موزعة على الدول العربية تقوم بمثل هذه الأدوار. ومع ذلك فان المنظمة ليست بديلا للحكومات في هذا المجال، بل تقدم نماذج وتدريبات على المستوى القومي والقطري فيما يحتاجه العمال».

الهجرة والبطالة

وفيما اذا ان كانت لمنظمة العمل العربية استراتيجية لمواجهة ظاهرة الهجرة الى الدول الصناعية الغربية بسبب انعدام فرص العمل في الدول العربية يجيب مدير المنظمة: «البطالة ظاهرة قطرية، ان هناك اقطارا عربية لديها فائض في العمالة، أي لها اشخاص مهيأون لأن يصبحوا عاطلين عن العمل. فالاقطار النفطية الخليجية - نتيجة ظروف التطور السريع - استقدمت آلاف العمال من الخارج بعضهم من الاقطار العربية والآخرون من الدول الآسيوية. وقد تبنت مؤتمرات وزراء العمل مبدأ الأولوية للعامل العربي. وتوجد اتفاقيات تؤكد على هذا المبدأ خصوصا بعد دخول الشركات الأجنبية الى الاسواق العربية وجلبها للعمالة الآسيوية الرخيصة.

اما الآن فان مثل هذا الوضع لم يعد قائما بعد ان لجأت اغلب الدول العربية الى اقامة التجهيزات الأساسية، فلم تعد لها الحاجة نفسها الى تلك الاعداد الوفيرة من الأيدي العاملة وتحول الاهتمام بالأيدي العاملة القطرية.

ويعتقد مدير المنظمة ان حل مشاكل البطالة يأتي من خلال برامج التنمية في كل قطر بالأساس، ومن خلال التكامل بين الاقطار العربية بواسطة اتفاقيات صناعية. وقد تم بالفعل توقيع عدد من الاتفاقيات لنقل القوى العاملة بين الدول العربية، وابتداء من سنة ١٩٨٢ اهتمت منظمة العمل العربية باقامة مؤسسات تهتم بقضايا التشغيل (مثل المؤسسة العربية للتشغيل في طنجة) من حيث تجميع كل المعلومات المتعلقة بأوضاع الدول التي لها فائض او محتاجة. وللأسف فان الثمار الاولى لهذه المؤسسة تصادفت مع ازمة النفط وهبوط سعر الدولار.

السيد الهاشمي بناني مدير المنظمة.

وفي ما يتعلق بدور التكتلات الوحدوية الاقليمية القائمة في الوطن العربي حول تخطي المشاكل التي كان تواجه كل دولة على حدة، فقد اعتبر الهاشمي بناني التجمعات الثلاثة ركائز لبناء وحدة عربية. وأشار الى ان التقرير الذي قدمته المنظمة قد تنبه الى هذا الأمر قبل انعقاد مؤتمر وزراء العمل العرب. فمن خلال هذه التجمعات سيبدأ التفكير الجماعي انطلاقا من التكامل الاقتصادي والاجتماعي وايجاد سوق عربية اوسع. كل هذه عناصر قوة للأمن القومي العربي، وهي القوة العاملة التي تشكل القاعدة الشعبية العريضة التي تستطيع ان تنهض بالمجتمعات العربية بواسطة الانتاج.

وبخصوص العمال المهاجرين في اوروبا أشاد مدير منظمة العمل العربية بالاتصالات والمفاوضات التي أجرتها المنظمة مع الدول الأوروبية، لكنه أكد ان اتحاد دول المغرب العربي باعتباره المعني بالدرجة الاولى يمكنه ان يقوم بدور أساسي في مواجهة مناورات بعض دول السوق المشتركة التي تحاول تجزئة الموضوع وخلق تمييز في التعامل بين دولة وأخرى.

واجابة على سؤال حول الأزمة المالية التي عرفتها منظمة العمل العربية نتيجة تأخر بعض الدول عن دفع اقساطها وتأثير ذلك على ايقاع نشاط المنظمة، عبر الهاشمي بناني عن تفاؤله بأن هذه المشكلة في طريقها الى الحل، بعد ان مرت بعض الدول العربية بظروف حالت دون تسديد اقساطها في الوقت المناسب، وخاصة بسبب انعكاسات الظروف الاقتصادية الدولية.

واكد السيد بناني ان الدول الاعضاء ستنتظم في الاداء، بعد ان أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي الابقاء على منظمة العمل العربية واستمرارها.

المعاهد الالمانية: النمو مسؤول عن التضخم
رفع الفائدة لتحديد الانطلاقة النقدية
٢ مليون عدد العاطلين عن العمل

لندن - «الشرق الاوسط» - من سلمي السيد:

تمر المانيا الغربية في عامها السابع من النمو المطرد غير ان كلفة هذا الانجاز هي حدوث تضخم مرتفع هذا ما قالت به خمسة معاهد اقتصادية رئيسية يوم الاثنين الماضي وافادت هذه المعاهد بأن الطلب والانتاج في اقتصاد المانيا الغربية اتسما بنمو قوي الاندفاع خلال شهور الشتاء التي عبرت من نهاية عام ١٩٨٨ واستمرت الى مطالع عام ١٩٨٩ فأدى نموهما الى دفع بعض الصناعات نحو أقصى مدى طاقاتها. وقالت المعاهد في تقريرها شبه السنوي «بعد ستة اعوام بدأت تظهر للعيان التوترات التي يتمخض عنها اقتصاد يعمل بأقصى جهده وقدرته»، ووجدت هذه المعاهد ان التضخم النقدي يرتفع بمعدل ٣ في المائة في هذه السنة وذلك من ١,٢ في المائة عام ١٩٨٨ وترى ان معدل الـ ٣ في المائة من التضخم سيستمر حتى عام ١٩٩٠.

هذه المعاهدة هي «اي.اف.او.في» «ميونيخ» و«ايسن» و«ار.دبليو.اي» في هامبورج و«اج.دبليو» و«دبليو اي» في برلين الغربية و«دي.اي.دبليو» و«معهد كيل»، وكانت تكهناتها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تفيد بأن التضخم النقدي لعام ١٩٨٩ سيكون ٢,٥٪. غير ان المعلومات الوقتية تشير الى ان التضخم الالماني وصل ٣٪ في ابريل (نيسان) عابرا حدود ٢,٧٪ في مارس (آذار). وفي مؤتمر صحفي قال مسؤول في معهد «ار.دبليو.اي» هو برتجفريد رويكر ان التضخم سيرتفع الى اكثر من ذلك اذا دعت زيادة الأسعار الى مطالبات بزيادة الاجور، الا انه ليست هناك علامات على ذلك حتى الآن.

وقد لاحظ التقرير ان نقابات العمال ملتزمة باتفاقيات للأجور طويلة الأمد حصل العمال بواسطتها على زيادات معتدلة في اجورهم. غير ان هذه الاتفاقيات مطروحة للتفاوض في العام المقبل.

ان نمو الاقتصاد الالماني بمعدل ٣٪ هذا العام بعد نمو بلغ ٣,٤٪ عام ١٩٨٨ لن يؤدي الى تخفيض معدلات البطالة. فعلى الرغم من ان عدد الذين يعملون في الصناعة ارتفع للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٦ فان كثيرا من الشركات لبت الطلبيات الاكثر بأن لجأت الى تشغيل عمالها انفسهم في نوبات عمل اضافية دافعة لهم اجورا اضافية، حسب قول التقرير.

مما زاد في حجم عدد العاطلين هو الفيض المستمر من الاوروبيين الشرقيين الذين يفكرون طالبين اللجوء السياسي في المانيا الغربية.

سوف تبقى نسبة الذين هم بلا عمل اكثر من ٨٪ ولن ينخفض عدد العاطلين عن مليوني شخص، حسب قول التقرير.

على إثر نشر التقرير قال الحزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض ان حكومة بون والبنك المركزي (بوند سبانك) ينبغي عليهما ان لا يمضيا في سياسة مالية ونقدية متشددة القيود لان من شأن ذلك ان يمنع من امكانيات توفر الأعمال.

رفع البنك المركزي في الاسبوع الماضي الفائدة الاساسية قائلا ان ذلك لا بد منه لتحديد الانطلاقة النقدية وابتغاء أن يتطامن عنفوان التضخم.

اما التقرير الذي انجز بعد رفع الفائدة فيعتقد ان مزيدا من رفع الفائدة امر غير ضروري، وان على البنك المركزي ان ينتظر ليرى اثر زيادة الفائدة التي اجراها مؤخرا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤١	٦,٣٨٦٤
مارك المانى	٢,٠١٤٠	٢,٠١٢٨
فرنك سويسرى	٢,٢٨٣٠	٢,٢٨١٦
فرنك فرنسى	٠,٥٩٧٠	٠,٥٩٤٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٨٠	٠,٠٠٢٧٥٢
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٦٢
جلدر هولندى	١,٧٨٥٠	١,٧٨٤٦
دولار سنغافورى	١,٩٤	١,٩٣٣٩
دولار كندى	٣,١٦	٣,١٥٧٤
شلن كيني	٠,٢١٥٠	٠,٢١١٥
بيزو فلبيني	٠,١٨٧٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٧٥	٠,٢٨٦١
كرون سويدى	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٣٣
كرون نرويجى	٠,٥٥٦٠	٠,٥٥٥٥
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٦٥٠	٠,٠٩٦٢٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٣٩	—
دينار اردنى	٦,٥٠	—
درخما يونانى	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٦٨
روبية هندية	٠,٢٢٤٠	٠,٢٢٦٩
روبية سريلانكا	—	٠,١١٠٧
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠
روبية باكستانية	٠,١٨٤٠	٠,١٨٧٢٢٤
دينار كويتى	١٢,٩٨	١٢,٩٧٦٠
دينار تونسى	٤,١٠	٤,٠٣١٥
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٨٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٨٧٦٣
كرون دانمركى	٠,٥٢	٠,٥١٧٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٥٤
ريال يمنى	٠,٣٤٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٣٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٤٦,٥٢٠
سبيكة ذهب	—	٥,٤٤٥
اونصة ذهب	—	١,٤٦٢
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

الملامح العامة لنظام التحكيم التجاري السعودي في المنازعات

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يبرز دور النظام في العمل للتوفيق بين المصالح المتضاربة والغايات المتعارضة والوسائل المتباينة المتفاوتة هادفا تحقيق المصلحة العامة لمجموع الناس عن طريق تحقيق التوازن وترسيخ المبادىء.

ولقد اصبح التحكيم في عالم اليوم ضرورة يفرضها الواقع المعاش للتجارة والتبادل التجاري الداخلي والدولي ولم يعد دوره محصورا في العمل على فض المنازعات بل تعدى ذلك ليكون اداة فعالة وقوية لتفادي نشوء المنازعات لاسيما في العقود الداخلية والدولية.

جاء ذلك في محاضرة بعنوان التجارة الدولية والداخلية في ميزان التحكيم السعودي القاها الدكتور عيد مسعود الجهني، عضو المجلس العربي البلجيكي للتحكيم، وخبير التحكيم الدولي. واشتملت المحاضرة على عدد من العناوين المتعلقة بالموضوع. حيث تناولت فكرة التحكيم تاريخيا، حيث ان البدايات ترجع الى عصور روما القديمة، فكان التجار يتفقون فيما بينهم على تعيين محكمين لحل منازعاتهم.

كما ان الجاهلية عرفت بعض صور التحكيم، وعندما جاء الاسلام، أقر اللجوء الى التحكيم عند حدوث خصومة.

وبالرغم من قيام مرفق القضاء في الدول ووجود قضاة تعينهم الدولة للحكم فيما اختلف فيه اصحاب الحقوق، الا انه مازال للتحكيم دوره المهم بالنسبة للشركات والمؤسسات والأفراد، اذ كثيرا ما يلجأ المتنازعون الى التحكيم بدلا من المحاكم وذلك لسرعة البت في قضاياهم وعدم التقيد بالاجراءات القانونية خاصة في المسائل التجارية التي تتطلب السرعة والاستعجال في البت فيها.

وجاء في المحاضرة ان امر التحكيم التجاري كان دون تنظيم حتى سنة ١٩٢٢، حيث قامت الغرفة التجارية الدولية بانشاء محكمة التحكيم

وبعد عرض تاريخي لمسألة التحكيم التجاري، تناولت المحاضرة نظام التحكيم في المملكة العربية السعودية منذ صدوره بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٦، بتاريخ ١٤٠٣/٧/١٢هـ ثم صدور اللائحة التنفيذية لهذا النظام بتاريخ ١٠ شوال ١٤٠٥هـ.

ويشترط في وثيقة التحكيم كما ورد في نظام التحكيم السعودي ولائحته التنفيذية:

- ان تكون موقعة من الخصوم او وكلائهم المفوضين.
- ان تكون موقعة من المحكم او المحكمين اذا تعددوا.
- أن يبين بها موضوع النزاع.
- ان يبين بها اسماء الخصوم.
- ان يبين بها اسماء المحكمين وقبولهم نظر النزاع.
- ان ترفق بها صور من المستندات الخاصة بالنزاع.

والمنظم السعودي لم يشترط شكلا معينا لمشارطة التحكيم أو لشرطه، ولذا فانه يمكن للمتعاقدين ان يحرروه بأي شكل يرغبونه شأنه شأن كل العقود الرضائية ودون التقيد بأية الفاظ او عبارات معينة.

وتناولت المحاضرة ايضا موضوع غرفة التجارة الدولية التي تعتبر اول مركز للتحكيم التجاري على الصعيد الدولي، كما تناولت موضوع الغرف التجارية العربية الاوروبية.

وجاء فيها ان من اهم النشاطات المشتركة التي قامت بها الغرف التجارية العربية الاوروبية اعداد نظام التوفيق والتحكيم والخبرة ليكون اداة عمل يلجأ اليها رجال الاعمال المعنيون بالعلاقات الاقتصادية بين العالم العربي واوروبا للبت في الخلافات التي تنشأ بينهم.

ويلجأ اطراف الخصومة للتحكيم وفق نظام الغرف التجارية العربية الاوروبية بناء على اتفاق ينص عليه في العقد ويقصد بالاتفاق المكتوب. شرط التحكيم الوارد في عقد او في اتفاق تحكيم وقع عليه الاطراف او تضمنته خطابات او برقيات متبادلة بينهم.

وقد تم اعتماد نظام التوفيق والتحكيم والخبرة من قبل الرؤساء والامناء العامين للغرف التجارية العربية الاوروبية المشتركة في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ ووضع موضع التنفيذ ابتداء من ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣م.

ركود سوق الاوراق المالية الامريكية

نيويورك - ر: لاتزال صناعة الأوراق المالية في الولايات المتحدة تعاني من انخفاض الأسعار وتضطر شركات سمسرة لخفض عدد العاملين بها بعد ثمانية عشر شهرا من انهيار البورصة.

وقالت شركة فيرست بوسطن وهي آخر شركة سمسرة تضطر الى خفض عدد العاملين بها يوم الاثنين الماضي انها تعتزم تسريح حوالي ٢٠٠ من العاملين بها.

وقال محللون ان صناعة الأوراق المالية انخفض نشاطها بنسبة ٣٥ في المائة منذ انهيار البورصة في اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٧ مما أدى الى فقدان اكثر من ١٧,٠٠٠ موظف لوظائفهم.

اما عدد العاملين في شركة بوسطن فسيصل الى حوالي ٤,٧٠٠ موظف بعد خفض العمالة بعد ان كان عدد العاملين ٥,٧٠٠ موظف قبل انهيار البورصة.

وقال المحلل مايكل جولدستن من شركة سانفورد برنستين مشيرا الى نشاط سوق الأوراق المالية ان السوق لم تكن نشطة بسبب ارتقاع اسعار الفائدة

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٨٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٩٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٢٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٧٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٨٠
السعودي البريطاني	١٣٩	١,٧٠٧	٣٢٠	٣٠٩	٣١١	٣٠٨
القاهرة السعودي	٦	٣,٦٤٢	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٢٢٠
العربي الوطني	٣	١٢٢	١٢٠	٨٩٠	٨٩٠	٩١٠
السعودي الامريكي	١٦	٦٣٩	٥٩٥	٥٦٠	٥٩٢	٥٩٤
التجاري المتحد	١	٥٤	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٧١
الراجحي المصرفية	١٠٠	٢,٩٨٠	٦٨٥	٥٨٠	٦٤٧	٦٤٤
سابك	٩٠	١٦,٥٣٥	٢٤٥	٢١٥	٢٣٦	٢٣٢
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٣٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٥٠
الزيوت والصمن	-	-	-	-	-	٤٣٠
التصنيع الوطنية	٩	٢٨٠	٨٠	٧٥	٧٥	٧٥
الدوائية	١	٢٢	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٥٩
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٥٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٤٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٦٦
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٧٠
اسمنت اليمامة	١	١,٦٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٢٥
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٤
اسمنت ينبع	١	٢٠	٩٥	٩٥	٩٥	١٠٠
السعودي البحريني	١	٧٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٣
السعودي الكويتي	١٧	٢,٤٥٧	٨٥	٧٥	٨٤	٧٨
الفنادق	٥	٥٤٣	٩٥	٩٠	٩٤	٩٤
العقارية	١	٥	١١٥	١١٥	١١٥	١٢٠
النقل البحري (قديم)	٢	١٤٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٣
النقل البحري (جديد)	١٠	٨١٥	٤٥	٤٢	٤٣	٤٤
النقل الجماعي	٣	٤٨٧	١٠٠	٩٣	٩٦	٩٧
خدمات السيارات	٨	٤١٦	٤٠	٣٦	٤٠	٤٤
المواشي	-	-	-	-	-	٦٧
تهامة	-	-	-	-	-	٥١
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
طيبة العقارية	٤	٤٤٠	٢٩	٢٨	٢٨	٢٥
كهرباء الوسطى	٥	٤,٠٠٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٢٤
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نــادك	٧	٥٥٢	١٧٥	١٦٩	١٧٠	١٦٧
القصيم الزراعية	١٨	٦٧٤	٥٨	٥٥	٥٧	٥٨
حائل الزراعية	٥	١٣٢	١٩٥	١٨٠	١٨٥	٢١٤
تبوك الزراعية	١٣	٣٧	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٥
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٨٥
الشرقية الزراعية	١٠	٣٤٠	٢٨	٢٦	٢٧	٢٨

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٨,٧١٠) اسهم وتمثل (٣٦) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٨,٨٢٩,٦٢٦) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٠٩) صفقة.

الاحصاءات الرسمية لألمانيا الاتحادية

النفط الخام العربي يشكل ٦٥ في المائة من وارداتها ارتفاع قيمة الطن الواحد الى ٢٤٠ ماركا

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ احمد كمال حمدي:

أعلنت ادارة الاحصاء الاتحادية في مدينة اشبورن القريبة من فرانكفورت بجمهورية المانيا الاتحادية آخر الاحصائيات والارقام المتعلقة بواردات المانيا من النفط الخام خلال الربع الاول من عام ١٩٨٩ الحالي، بما في ذلك النفط العربي الذي تستورده المانيا ويشكل حوالي ٦٥٪ من مجموع وارداتها من النفط الخام سنويا.

وتشير هذه الاحصائيات الالمانية الى ان واردات المانيا الغربية من النفط خلال الفترة الواقعة ما بين الاول من شهر يناير (كانون الثاني) وآخر شهر مارس (آذار) ١٩٨٩، قد تراجعت بنسبة ٨,٤٪ بمقارنتها مع الكميات نفسها التي استوردتها خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٨ الماضي، فقد تراجعت هذه الكمية من ١٩,٦ مليون طن من النفط الخام ـ في الربع الاول من عام ١٩٨٨ ـ الى ١٥,٥ مليون طن، في الربع الأول من العام الحالي ١٩٨٩، في الوقت نفسه الذي ارتفعت قيمة فاتورة النفط الالمانية نسبيا خلال هذه الفترة حيث ازدادت حوالي ١٤٠ مليون مارك عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

ومن الملاحظ ان قيمة النفط الخام الذي تستورده المانيا قد ارتفع بشكل ملحوظ خلال الفترة ما بين الربع الاول من عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، إذ ازدادت قيمته بنسبة ١٣,٥٪ فارتفعت قيمة الطن الواحد من ٢١١ ماركا تقريبا في الربع الأول من العام الماضي الى حوالي ٢٤٠ ماركا في الفترة نفسها من العام الحالي.

وقد احتفظت الدول الخمس الاولى المصدرة للنفط لالمانيا عادة بمركزها السابق وهي، بريطانيا وليبيا والاتحاد السوفياتي والنرويج وفنزويلا. كما ظلت المانيا تستورد ثلث احتياجاتها من النفط الخام من دولتي بحر الشمال، بريطانيا والنرويج.

مازالت ليبيا هي الدولة العربية الاولى في قائمة الدول المصدرة للنفط لالمانيا الاتحادية، فقد زادت صادراتها النفطية هذه لالمانيا، خلال الفترة الواقعة في الربع الأول من عام ١٩٨٨ والربع الأول من عام ١٩٨٩، من ٢,٥ مليون طن الى حوالي ٣ ملايين طن. بينما تراجعت صادرات الجزائر، التي تحتل المرتبة الثانية في هذه القائمة، خلال هذه الفترة من ١,١ مليون طن الى ٩٨٥ الف طن.

وقد ضاعفت المملكة العربية السعودية صادراتها من النفط الخام الى المانيا الاتحادية خلال هذه الفترة، فبينما لم تتجاوز صادراتها النفطية خلال الربع الأول من العام الماضي ١٩٨٨ اكثر من ٤٩١ الف طن ازدادت خلال الفترة نفسها من العام الحالي مرتين تقريبا فوصلت الى حوالي ٩٠٦ آلاف طن، بلغت قيمتها قرابة ٢١٦٠ مليون مارك، وتشير الاحصائيات الى ازدياد صادرات النفط السعودي الى المانيا خلال الشهور القليلة الماضية، فخلال شهر مارس (آذار) لوحده استوردت المانيا حوالي ٣٨٠ الف طن من النفط السعودي.

والدولة العربية الرابعة في قائمة الدول المصدرة للنفط لألمانيا الغربية هي دولة الامارات العربية المتحدة، فبينما لم تصدر الى المانيا خلال الربع الاول من عام ١٩٨٨ الماضي اية كمية من نفطها، عادت خلال الفترة نفسها من العام الحالي الى سوق النفط الالمانية، حيث بلغ حجم صادراتها النفطية الى المانيا حوالي ٦٦٠ الف طن، الأمر الذي ينطبق ايضا على الجمهورية العربية اليمنية التي لم تصدر الى المانيا اي شيء من نفطها في الربع الاول من العام الماضي، ولكنها صدرت اليها حوالي ٣٢٣ الف طن من النفط اليمني.

وقد زادت كل من اليمن الديمقراطية وسورية ومصر والكويت وقطر، صادراتها من النفط الخام الى المانيا الاتحادية خلال الربع الأول من العام الحالي ١٩٨٩ بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضي ١٩٨٨، فقد بلغت صادرات جمهورية اليمن الشعبية خلال هذه الفترة من العام الحالي ٢٩٨ الف طن، وصادرات سورية ٢٤١ الف طن، ومصر ١٥٧ الف طن، ودولة الكويت ١١٩ الف طن ودولة قطر ١٩ الف طن، بينما لم تصدر الجمهورية العراقية خلال العام الحالي اي كمية من نفطها، على العكس مما كان عليه الأمر في العام الماضي ١٩٨٨.

وتشير المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية الاتحادية في بون، الى ان واردات النفط الالمانية قد سجلت خلال الفترة الاخيرة ازديادا ملحوظا، من المتوقع استمراره خلال العام الحالي ١٩٨٩، كما تشير هذه المعلومات ايضا الى انه على الرغم من ارتفاع قيمة النفط الخام الذي استوردته المانيا خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) من العام الحالي، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٨٨، فان هذا الارتفاع يزداد بصورة مضطردة، إذ وصل سعر الطن الواحد من النفط الخام الذي استوردته المانيا في الشهر الماضي مارس (آذار) ١٩٨٩ الى حوالي ٢٥٢ ماركا.

وزير البترول السعودي

المملكة ملتزمة بحصتها في السوق النفطية

الرياض ـ واس : نفى السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية صحة ما اوردته بعض وكالات الأنباء من ان المملكة العربية السعودية تتجاوز حصتها في السوق البترولية. وقال انه لا أساس مطلقا لهذه المعلومات.

واضاف ان المملكة لا تتعامل بالاساليب المستترة ولا تحتاج الى البرهنة على مواقفها.. فهي عندما تتعهد بالالتزام تفي بتعهدها وعندما ترغب في اتخاذ موقف مغاير تتخذه علنا.

ومضى الوزير قائلا: ان المملكة العربية السعودية ترى ان مصلحة الدول المنتجة جميعها في داخل «اوبك» وخارجها تحتم الالتزام بما قطعوه على انفسهم من تعهدات تحافظ على الزخم المتوفر حاليا في السوق والذي عكس الانحدار الذي اربك المنتجين والمستهلكين على السواء في الفترة السابقة لاتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأشار الى ان المملكة العربية السعودية تأمل ان لا تستغل أية دولة منتجة هذا الوضع لتحقيق مصالح آنية على حساب مصالح تستمر على المدى الطويل.

اصغر جهاز هاتف

عرضت امس في مؤتمر صحافي في واشنطن آخر مبتكرات اجهزة الاتصالات، ومن ضمنها جهاز «هاتف» يعتبر من اكثر الأجهزة كفاءة بالقياس الى حجمه الصغير الذي يسمح بان يوضع في «جيب» حامله.
يعمل الجهاز الجديد على نظام الخلايات المتطورة.

٢٨ مشروعا للشركة العربية للاستثمار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تعقد الجمعية العمومية للشركة العربية للاستثمار اجتماعها السنوي في مدينة الرياض في الاسبوع الأول من يونيو (حزيران) المقبل وذلك كما قرر مجلس ادارة الشركة في اجتماعاته التي عقدت في نهاية مارس (آذار) الماضي في القاهرة برئاسة الدكتور احمد عبد الله المالك رئيس مجلس ادارة الشركة.

وحول اجتماع مجلس الادارة الأخير في مصر أكد المالك على انه قوبل بترحيب كبير على المستوى الرسمي والقطاع الخاص. وأشار الى انه نوقش عدد من الموضوعات ابرزها الوضع المالي للشركة في نهاية العام الماضي فيما تم استعراض تقرير مجلس الادارة عن نشاطها في عام ١٩٨٨م بالاضافة الى استعراض اوضاع مشروعات الشركة التي تساهم فيها وتصل الى ٢٨ مشروعا على امتداد العالم العربي في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات.

ونوه المالك الى ان اجتماع المجلس في القاهرة استمع الى التقرير الذي قدمه حول زيارته التي قام بها لسورية لبحث اوضاع مشروعات الشركة هناك مشيرا الى ان المجلس اتخذ عددا من القرارات حول مساهمات الشركة العربية للاستثمار في برنامج تمويل التجارة العربية التي يشرف عليه صندوق النقد العربي، اضافة الى المساهمة في مشروع الثروة السمكية في الكويت. والمعروف ان برنامج تمويل التجارة العربية تصل تكاليفه الى ٥٠٠ مليون دولار يساهم فيها صندوق النقد العربي بـ ٢٥٠ مليون دولار فيما يساهم بالباقي الصناديق والمؤسسات المالية والعربية الأخرى.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الشركة هي شركة حكومية تساهم فيها ١٥ دولة عربية برأسمال ٣٠٠ مليون دولار وتأسست قبل ١٥ عاما وتتخذ من الرياض مقرا لها بهدف الاستثمار في المشروعات الانتاجية في الوطن العربي وللشركة مكاتب في ٥ دول عربية هي مصر وتونس والأردن والسودان بالاضافة الى وحدة مصرفية خارجية في البحرين.

اســواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٩٥	٣,١٧٦٣
ين	١٣١,٧٥٠٠	٢٢٣,٨٤٣٣
استرليني	١,٦٩٩٠	----
فرنك سويسري	١,٦٥١٨	٢,٨٠٦٤
فرنك فرنسي	٦,٣٢٨٥	١٠,٧٥٢١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٣٧١٣
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٢٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٣٩٦
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٣٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٠٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,١٨٦١
درهم مغربي	٨,٣١٠٠	١٤,١١٨٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٤١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٩٥٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٠٩٤٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٢٠	نيويورك
بن	١٤١,٨٥	نيويورك
سكر	١٢,٥٠	نيويورك
قطن	٦٤,٩٥	نيويورك
قمح	٤١٤	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٥,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٨٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٥,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٠٢	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٢٦٢	دولار
النيكل	(طن)	١٥,٧٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٧٥
برنت	٢٠,٣٥
غرب تكساس المتوسط	٢١,٣٠

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٧٥٠٠	٩,٨٧٥٠	----	٩,٠٦٢٥	١٠,١٨٧٥
استرليني	١١,٩٣٧٥	١٢,٧٥٠٠	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٤٣٤,٩٣	٣٣٢٤٤,٧٨	١٩٠,١٥+	٣٣٤٣٤,٩٣	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٧٠	١٥٦٠	١٠+	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٦٠	٣٥٢٠	٤٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٤٠	٣٤٥٠	١٠−	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٩٠	٣٢٨٠	١٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٨٠	٤١٧٠	١٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٨٦,٩١	٢٤٠٢,٦٨	١٥,٧٧−	٢٤٠٩,٤٦	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٥	١١٣,٥	١+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٤,٥	٠,٦٢٥−	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٨٧٥	٤٨	٠,١٢٥−	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤١,٥	٤٢,٨٧٥	١,١٢٥−	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١١٠	١١٢,٥	٢,٥−	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٩٦,١	٢٠٧٢,٩	٢٣,٢+	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٩	٢٦٣	٦+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٦	٢٨٤	٢+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٧٠	١٣٦٧	٣+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٠٠	١١٨٧	١٣+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٤٠٦	٤٠٥	١+	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٧٣,٨٥	٥٧٥,٥٦	١,٧١−	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٧٧	٦٨٣	٦−	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣٤	٥٣٢	٢+	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الايانس	١٨٣٠	١٨٣٩,٥	٩,٥−	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٢	٥٤٩	٣+	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠٠,٥	٣٠١	٠,٥−	٣١٣,٨٠	٣٣٩

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٧١,٢	٥٧٧	٥,٨−	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤٠٠	٧٣٨٠	٢٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٦٨٥٠٠	٢٧١٠٠٠	٢٥٠٠−	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٧٠	٣٣٨٠	٩٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٨٠٠	١٠٨٢٥	٢٥−	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٣٥	٣١٣٠	٥+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٦٨,٤	٤٧٦,٨٠	٨,٤−	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٦٦	٤٧٠	٤−	٤٧١,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٢٤	٢٢٣,٢	٠,٨+	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨٣	٥٨٩	٦−	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٨٣	١٦٩٢	٩−	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	١٩٩,٣٠	٣٠٢,٥	٣,٢−	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

---

١٧ مليون دولار لتمويل معرض تونس الدولي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
أبرم عقد تمويل انجاز مشروع معرض تونس الدولي التابع لشاريع مجموعة البركة للاستثمار والتنمية التي يترأسها الشيخ صالح عبد الله كامل، وسيقام هذا المشروع الضخم على ضفاف بحيرة تونس التي تم استصلاحها وتهيئتها.

وقد أشرف على حفل التوقيع المتصف شيخ روحه نائب الرئيس والمدير العام لبيت التمويل السعودي التونسي وهو الممول لهذا المشروع ونجيب بن ميلاد مدير عام شركة معرض تونس الدولي.

ويشتمل هذا العقد على تمويل بالايجار بمبلغ ما يعادل بالدولار ١٦ مليون دينار تونسي اي اكثر من ١٧ مليون دولار يقع تسديدها على ٢٠ سنة بداية من سنة ١٩٨٩.

وقد اشتغل بيت التمويل السعودي التونسي الذي أسسته الحكومة التونسية مع مجموعة البركة على ايجاد هذه الصيغة التمويلية الجديدة التي تتماشى مع ما ينص عليه القانون التونسي وطبقا لأحكام الشريعة الاسلامية السمحة.

وتأتي هذه الخطوة من بيت التمويل السعودي التونسي استجابة للتوجه من اجل جعل تونس مركزا ماليا وتجاريا دوليا.

نتيجة لسياسة المضاربات والانكماش الاقتصادي في مصر

البنك المركزي يتدخل لتدارس افلاس بعض البنوك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

شهدت الفترة الاخيرة في مصر ردود فعل عنيفة بعد حدوث هزات اقتصادية كبيرة تعرضت لها بعض البنوك، وأدت الى اعلان هذه البنوك افلاسها لنقص السيولة النقدية من العملات الحرة، خاصة بعد المشاكل العديدة والمتراكمة التي تعرضت لها كبريات الشركات الاستثمارية وتوظيف الاموال في مصر.

وقد برزت في اوساط المساهمين واصحاب الودائع عدة تساؤلات حول الأوضاع التي تشهدها بعض البنوك.

وحملت «الشرق الاوسط» هذه التساؤلات الى المسؤولين في هذه البنوك لتوضيح حقيقة ما يحدث، ومصير اموال المودعين.

فقال سمير القصري رئيس مجلس ادارة «بنك التجاريون» أن المباحثات بين البنك المركزي المصري وبنك التجاريون توصلت الى الاتفاق على اصلاح الوضع المالي بالبنك بزيادة رأسماله من ٢٠ مليون دولار الى ١٠٠ مليون دولار. وأن ما اتفق عليه بشأن المساهمين الجدد بالبنك يكون للمساهمين الحاليين بالبنك وبنوك القطاع العام الأولوية في المساهمة لزيادة رأسماله بهدف اصلاح المسار الذي يتفق مع حجم التعاملات النقدية الكبيرة التي تتم حاليا وحتى يتمكن البنك من المساهمة والمشاركة فيها بأن يكون له مركز مالي قوي وتساعد في الوقت نفسه على تغطية الخسائر التي كان يتعرض لها نتيجة لسياسات المضاربات خلال المرحلة السابقة وكان لها أثر سلبي على «بنك التجاريون» وغيره من البنوك في معظم دول العالم نتيجة للهزات الاقتصادية العالمية التي تعرض لها الدولار في الفترة الأخيرة.

واضاف ان اقتراح العلاج لمعاناة البنك بموافقة البنك المركزي المصري تؤكد ما سبق واكدناه الى ان البنك المركزي بالاضافة الى ان قوانين البلاد الاقتصادية لا تسمح لأي بنك بالتعثر او الافلاس ويرى ان بعض الصحف اخطأت في اختيار توقيت الهجمة الشرسة على بعض البنوك في مصر حيث ان مشكلة «بنك التجاريون» مثلا بدأت منذ اكثر من عام ونصف العام عندما هبط الدولار في السوق العالمي.

ولم تكن سياسة المضاربات السبب الوحيد وراء التعثر الذي تعرض له البنك وغيره من البنوك الصغيرة في مصر، فقد كانت هناك اسباب اخرى خارجية ساعدت في زيادة حجم التعثر تمثلت في الانكماش الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد وتأثير بعض القرارات الاقتصادية على بعض المشروعات المساهم فيها البنك.

هروب الأموال من بنك الإسكندرية

اما السيد الحبشي رئيس مجلس ادارة «بنك الاسكندرية الكويتي الدولي» فقد قال ان البنك أثير اسمه في الهجمة الأخيرة على البنوك في مشكلة انتهت منذ اكثر من أربع سنوات وصدر اجراء البنك المركزي المصري لعلاجها بحل مجلس الادارة الذي تسبب في تسرب بعض اموال البنك الى الخارج.

وعن آخر التطورات اكد ان البنك حصل اخيرا على احكام قضائية من محاكم دولة الكويت بأحقية في الأموال التي هربها احد المساهمين واعضاء مجلس الادارة الى احدى الدول

وقال ان مشكلة البنك الحالية ليست في اعادة اموال البنك اولا في السيولة حيث ان البنك لديه اكثر من ١٢٠ مليون دولار سيولة وتتركز المشكلة الحالية في مديونية البنك في مستشفى السلام الدولي.

وقال انه اذا كان البنك قد حصل فعلا على موافقة كبار المساهمين من العرب على اجراءات العلاج المقترحة. إلا أن البنك لا يستطيع جمع اعضاء مجلس ادارة البنك من المالكين للراسمال العام حول هذا العلاج وهو من الأمور التي تثير العجب حيث ان المساهمين من القطاع العام من المفروض أن يكونوا سباقين في الوصول بالنسبة لهذا المستشفى حفاظا على المال العام.

وأوضح ان البنك لن يبيع المستشفى ولكنه سيستمر في مجالاته للابقاء عليه ضمانا لأموال البنك واموال جميع المساهمين وأكد رئيس مجلس ادارة بنك الاسكندرية الكويتي الدولي ان البنك المركزي له دور كبير في تأمين اموال المودعين في جميع البنوك في مصر من القطاع العام والاستثماري مشيرا الى ان ما تردد عن المعالجات التي اقترحها البنك المركزي خلال الفترة السابقة لبعض البنوك التي تعرضت لبعض التعثر نتيجة لأسباب اقتصادية خارجة عن ارادتها او لأسباب داخلية خاصة بالمساهمين وادارة البنك.

وأكد ان البنك المركزي لا يسمح لأي بنك في مصر بالتصفية والافلاس مهما كان حجم مشكلته.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المشاورات تجري حاليا مع البنك المركزي المصري لمعالجة الوضع المالي لثلاثة بنوك صغيرة في مصر تعرضت لبعض التعثر نتيجة لسوء ادارتها.



وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل العشر الاواخر من رمضان، احيا الليل، وايقظ اهله، وجد وشد المئزر».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٣٠	٤,٢٥	٣,٢٩	٣,٥٦	٣,٤٣	٤,٠٥	٤,٠٦	٣,٥٥	٣,٤٥	٤,٣٣	٣,٣٧	٣,٣٢	٤,١٥	٤,٢٦	٣,٢٦	٣,٤٩	٥,٣٣	٣,٢٦	٤,٥٥
الشروق	٥,٥٣	٥,٥٠	٤,٥٦	٥,٢١	٥,١٧	٥,٣٥	٥,٤٠	٥,٣٠	٥,١٠	٥,٥٣	٥,٠٥	٥,٠٢	٥,٣٥	٥,٣٦	٤,٥١	٥,١٩	٧,٠٦	٤,٥٨	٦,٣٢
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٣٥	١٢,٠٩	١٢,١٩	١١,٣٣	١٢,٠٧	٢,٠٣	١١,٤٥	١,٢٤
العصر	٣,٤١	٣,٤٧	٣,١٧	٣,١٩	٣,٢٩	٢,٥٦	٤,٠٧	٤,٠٢	٣,٢١	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٥٧	٣,١٩	٣,١٢	٤,١٥	٥,٥٣	٣,٢٨	٥,١٠
المغرب	٦,٤٥	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٢٢	٦,٢٩	٦,١٠	٧,١٢	٧,٠٦	٦,٢١	٦,٥٥	٦,٠٦	٦,٠٤	٦,٣٧	٦,٢٩	٦,١٥	٦,٤٥	٨,٥٨	٦,٣٠	٨,١٤
العشاء	٨,٤٥	٨,٥٠	٧,٤٠	٨,٢٢	٧,٥٢	٧,١٨	٨,٤٥	٨,٤٠	٧,٤٤	٨,٢٥	٧,٣٦	٧,٣٤	٨,٠٢	٧,٢٩	٧,٤١	٨,٠٥	١٠,٣٤	٧,٥٦	٩,٤٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣٥	٤,٤٥	٤,٢٥	٤,٣٤	٥,٣٦	٤,٣٤	٣,٥٠	٣,٥٥	٤,١٨	٤,٠٩	٣,٢٠	٣,٥١	٤,٣٦	٤,٣٩	٤,٢٢	٤,١٥	٤,٢٥	٤,٠٥	٥,١٦	٣,٠٥
الشروق	٥,٣٩	٦,٣٥	٦,١٠	٦,٢٢	٧,١٧	٦,٢٦	٥,٤١	٥,٤١	٦,٠٦	٦,٠٠	٥,٠٧	٥,٣٤	٦,٠٦	٦,١٥	٦,١٤	٥,٥٨	٦,١٤	٥,٥٠	٦,٤١	٤,٥٨
الظهر	١٢,٥٩	١,٤٩	١,٠٩	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٢٤	١,١٢	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥٢	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٥	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٤
العصر	٤,٥٨	٥,٤٦	٥,٠٠	٥,٤٠	٦,٠٣	٥,٢٩	٤,٥٠	٥,٠٥	٥,٢٢	٥,٠٩	٤,٥٢	٥,١١	٤,٣٤	٥,٣٩	٥,٢٠	٤,٤٤	٤,٥٥	٤,٤٠	٤,٥٦	٣,٥٩
المغرب	٨,١٩	٩,٠٢	٨,٠٦	٨,٥٩	٩,٠٨	٨,٤٠	٨,٠٤	٨,٢٨	٨,٤٠	٨,٢٣	٨,٣٤	٨,٤١	٧,٣٥	٩,٠١	٨,٣٣	٧,٤٩	٧,٥٨	٧,٤٦	٧,٥٧	٧,٠٩
العشاء	١٠,١٨	١٠,٤٤	٩,٤٤	١٠,٤٠	١٠,٤٣	١٠,٢٥	٩,٤٧	١٠,٠٧	١٠,٢١	١٠,٠٦	١٠,٠٤	١٠,١٧	٩,٠٠	١٠,٤١	١٠,١٧	٩,٢٥	٩,٣١	٩,٢٤	٩,١٧	٨,٥٥

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من طمع
يهدي الى طبع في غير مطمع،
ومن طمع حيث لا مطمع.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٦٣)

حلول قديمة لمشكلات جديدة

كتبت سنة ١٩٥٦

لما كنت مستشارا في محكمة النقض في القاهرة ايام الوحدة كنت يوما احادث زميلا لي من علماء القضاة في مسألة (حبس المدين). فقلت له:

- انا لست قاضيا جزائيا، ولا اطلاع لي على مباحث علماء الغرب في هذا الموضوع- ولكني اعرف مباحث فقهائنا فيه.

فتبسم كالشكاك او المستهزيء وقال:

- ولكن هذه مشاكل جديدة. فما دخل الفقه فيها؟

- قلت له: وماذا تقول اذا كان لهذه المشاكل الجديدة حلول قديمة، واذا كانت هذه المسألة بالذات، قد بحث فيها من ثلاثة عشر قرنا ونصف القرن، من ايام الصحابة؟

وكان امامي كتاب (الطرق الحكمية) لابن قيم الجوزيه فقرأت عليه فصلا كاملا في هذا الموضوع، نقل فيه رأي علي بن ابي طالب في عدم الحبس، ثم ذكر رأي الحنفية في تقسيم الدين الى عوض مالي كالقرض وثمن المبيع.

والى ما لزمه بالتزامه كالكفالة والمهر.

وما لزمه بغير التزامه وليس في مقابله عوض كبدل المتلف ونفقة الاقارب.

ورأيهم في تقسيم احوال المدين: الى معسر ثابت اعساره فلا يحبس. والى موسر ثابت يساره ومماطلته فيحبس.

وما افاض فيه من عرض آراء الفقهاء ثم رجح كونه لا يحبس، وعلل ذلك بأن الحبس من جنس الضرب بالسياط والعصي، وتلك عقوبة لا تسوغ الا عند تحقق السبب الموجب، ولا تسوغ بالشبهة، بل ان سقوطها بالشبهة، اقرب الى قواعد الشريعة من ثبوتها بالشبهة.

ودهش الزميل، وظن اني اقرأ من عندي، فأخذ الكتاب فنظر فيه متعجبا.

قلت: لا تعجب، فما من كتاب من كتب الفقه، يخلو من بحث في هذه المسألة، وفي امثالها من المسائل، التي نظنها جديدة، مع ان فقهاءنا اوسعوها بحثا.

وافضت معه في الحديث فتبين لي انه لا يعرف من الفقه الا هذه الصورة المشوهة، التي رسمها في نفسه ونفوس امثاله من القضاة والمحامين، المشايخ المتأخرون، الذين حسبوا الفقه ترداد ما في الحاشية والهندية والحامدية. يقرؤونها ويقرئونها تلاميذهم، لا يفرقون بين الحكم الثابت بدليل شرعي من كتاب او سنة، والحكم المبني على عرف كان ثم زال، ولا يعلمون ان أكثر الفروع الفقهية في باب المعاملات، مبنية على اقيسة واعراف، وقليل فيها النصوص على عكس العبادات فان اكثرها مبني على نصوص الكتاب والسنة.

وان ما لا يعتمد على نص يتبدل الحكم فيه بتبدل الازمان، وان هذا هو ما يمتاز به الشرع الاسلامي، وانه بهذا صار صالحا لكل زمان ومكان.

انهم لا يعرفون هذا، لأن اكثرهم (لا كلهم بالطبع) رواة احكام وليسوا فقهاء، وكلمة الفقيه في العرف العلمي القديم، مرادفة لكلمة المجتهد والمفتي، فلا يسمى فقيها ولا مفتيا، الا من كان مجتهدا، وقد نص الحنفية، على انه لا يجوز لمفت ان يفتي، ولا لقاض ان يقضي، الا ان كان واقفا على اعراف الناس في معاملاتهم.

رأي ابن القيم

هؤلاء المشايخ هم الذين ابعدوا الناس عن الفقه. ولست انا الذي يقول هذا، بل يقوله ابن القيم في هذا الكتاب من اكثر من سبعة قرون، وقرأت على الزميل قوله عند الكلام على السياسة الشرعية.

(وهذا موضع مزلة اقدام، ومضلة افهام، وهو مقام ضنك، ومعترك صعب،. فرط فيه طائفة فعطلوا الشريعة قاصرة لا تقوم بمصالح العباد. جعلوها محتاجة الى غيرها، وسدوا على نفوسهم طرقا صحيحة من طرق معرفة الحق، والتنفيذ له، وعطلوها على علمهم وعلم غيرهم قطعا، انها حق مطابق للواقع، ظنا منهم منافاتها لقواعد الشرع. ولعمر الله انها لم تناف ما جاء به الرسول، وان نافت ما فهموه هم من شريعته باجتهادهم، والذي اوجب لهم ذلك، تقصير في معرفة الشريعة، وتقصير في معرفة الواقع، وتقصير في تنزيل احدهما على الآخر، فلما رأى ولاة الامور ذلك، وان الناس لا يستقيم لهم أمر إلا بشيء غير ما فهمه هؤلاء من الشريعة، احدثوا من اوضاع سياستهم (اقول: ومن جديد قوانينهم) شرا طويلا، وفسادا عريضا، فتفاقم الامر، وعز على العالمين بحقائق الشرع تخليص النفوس من ذلك، وافرطت طائفة اخرى، قابلت هذه الطائفة فسوغت من ذلك ما ينافي حكم الله ورسوله، وكلا الطائفتين اتيت من تقصيرها في معرفة ما بعث الله رسوله الخ....)

ولو ان اخواننا القضاة والمحامين، الذين تتسع اوقاتهم للمطالعة والبحث نظروا في كتب الفقه المعلّة المدللة، لا الكتب المتأخرة القاصرة على سرد الاحكام. كبدائع الصنائع (الكتاب العظيم) والمبسوط وشروح الهداية والزيلعي على الكنز وامثالها من كتب الحنفية، والمجموع عند الشافعية، والرهوني والزرقاني عند المالكية، والمغني عند الحنابلة، والمحلى لابن حزم واعلام الموقعين لابن القيم وامثالها لرأوا فيها حلولا لجميع المشاكل القائمة اليوم، من مدنية وجزائية ودولية واقتصادية، وانا لا ابالغ ولا اتزيد، وهذه الكتب امامكم، فانظروا في فهارسها، ثم اقرؤوا منها صفحات فقط، تروا صدق ما اقول، وان كان الناس قد انصرفوا عن هذه الكتب الى كتب المتأخرين، مع ان كتب المتأخرين بمثابة نصوص القانون، وهذه هي الشروح والمصادر.

قال الزميل: أفتعيرني هذا الكتاب ليالي؟

قلت، نعم. وان كان ما يعرض له فيه من مباحث موجودا في كتب كثيرة.

انقلبت الحال

واخذه وعاد بعد ايام. وقد انقلبت الحال فصار هو المدافع عن الفقه الاسلامي.

واذا هو قد وضع خلال اوراق الكتاب علامات، فجعل يفتح صفحة بعد صفحة، ويطلعني على ما وجد في الكتاب.

قال، لقد وجدت فيه حقا، ما ادهشني، فيه كما قلت (حلول قديمة لهذه المشاكل الجديدة).

منها الاخذ بالقرائن وشهادة الواحد، والخبرة الفنية والفحص الطبي.

فكيف ثار مشايخ القضاة الشرعيين انن على قانون البينات. ومنعوا المحاكم الشرعية من الاخذ بالقرائن، وشهادة الواحد، بالمرسوم رقم (٨٨) مع ان القرائن كما يقول ابن القيم ثابتة بنص الكتاب في قصة يوسف، لما اختلف هو وامرأة العزيز، هو يدعي انها هي التي اغرته وهو الذي امتنع وهرب، وهي تدعي العكس، فكان الحكم لقرينة شق القميص، اذا كان قميصه قد شق من الامام فقد صدقت هي، وان كان قد شق من الخلف فهي الكاذبة.

وثابت في السنة بحكم سليمان بين المرأتين اللتين تدعي كل منهما ان الولد ولدها، مع انها دعوى نسب.

وفي الكتاب فصول طوال في القرائن القضائية، واقسامها، وما يصلح منها حجة، وما لا يصلح.

وفيه فصل طويل في جواز الحكم بشهادة الرجل الواحد، اذا عرف صدقه في غير الحدود، ولم يوجب الله على الحكام ان لا يحكموا الا بشاهدين.

وقد حكم الرسول صلى الله عليه وسلم بالشاهد واليمين، وروى ذلك مسلم في صحيحه ورواه غيره وحكم بالشاهد الواحد فقط، وساق كثيرا من النصوص الثابتة المؤيدة لذلك. وتكلم في فصل اخر في جواز الحكم في بعض الحالات بشهادة المرأتين وحدهما، بل المرأة الواحدة فقط.

وتكلم على التفريق بين الشهود واستجوابهم. (ص٦١) واستجواب المدعي (ص٣٣).

وتكلم على الاقرار في الجرائم وانه ليس سيد البينات دائما، وليس حجة قطعية بل قد يرد للقرينة (ص ٢٧، ص ٥٦) وفي سنن النسائي فصل في (الحكم بخلاف ما يعترف به المحكوم عليه اذا تبين للحاكم من الحق غير ما اعترف به).

ويبحث بحثا طويلا في اثبات النسب بقول القافة، اي الخبراء الذين يعتمدون على التشابه الجسدي بين الاب والابن. حكم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر والصحابة (ص ١٠ وص ٢١٦ وص ٢٣٢) ولو كان القائف واحدا، وعلل لذلك بانه يكتفي عند الحكم بخبرة الطبيب والبيطار الواحد فكذلك القائف

والرسول صلى الله عليه وسلم اعتمد في تحديد اعمار اسرى قريظة على الكشف الطبي (ص ٩).

وفصل في البت في دعوى الزوجة ان زوجها عنين لا يختلف الاسلوب فيه عما يتبع اليوم عند احالة المدعى عليه على الطبيب الشرعي (ص٤٨).

وفصل في تطبيق الخط والتوقيع والشهادة على الخط والتوقيع (ص ٢٠٨) وفي الحكم باخبار الخبير الواحد (ص١٢٨) و(ص٢٣٢). وفي رد اليمين (ص ٨٦) و (ص ١٢١).

وفي الكتاب وهو مؤلف من سبعمئة سنة عشرات من المسائل التي كنا نظن (يقول الزميل) بأنها جديدة لم يتعرض لها المتقدمون. وان من العار علينا ان ندع هذه المائدة الحافلة لا نلتفت اليها، وننهب فنستجدي من فتات موائد الناس.

●●●

هذه قصة قصصتها، ما اردت منها البحث العلمي، ولا التتبع والاستقصاء بل اردت تنبيه اخواننا القضاة والمحامين الى الكنز الذي يملكونه، لعل هذه الكلمة تدفع واحدا منهم الى النظر اليوم في هذا الكتاب، والى النظر غدا في غيره من مطولات كتب الفقه، ليروا ان فقهنا لم يكن يوما جامدا ضيقا ولا مجدبا، وانه ليس كما يتصورون أو يصوره المشايخ المتأخرون من حيث لا يشعرون.

كتاب جريء للدكتور يوسف القرضاوي

لن تتقدم الحركة الاسلامية بدون المراجعة والنقد الذاتي

لندن «الشرق الاوسط» - من محمد الهاشمي الحامدي:

عندما نتحدث عن الخلل في واقعنا المعاصر، فهل نحن نعني انحصاره في محيط الحركة الاسلامية الحديثة ام هو يشمل محيط الامة الاسلامية على اتساعها؟

بهذا السؤال يبدأ الدكتور يوسف القرضاوي كتابه القيم الصادر عن دار الصحوة للنشر ولا يتأخر في الاجابة انه يتحدث عن امة الاسلام حيثما ارتفعت المآذن ونادى المنادي بهتاف التكبير، لكنه لا يرى في الواقع مجرد خلل بسيط. كلا «انه غيبة عن الوعي، انه فقدان الهوية، انه التيه عن الغاية ومن بعده - بالضرورة - ضياع الطريق».

ان اصل الكتاب مساهمة في جدل فتحت له مجلة الامة القطرية - رد الله غربتها - ابوابها قبل أربع سنوات واشترك فيه الدكتور القرضاوي بسلسلة مقالات نقحها فيما بعد واضاف اليها وجمعها في اصدار واحد صغير الحجم، رتبه في ابواب متتالية: وقفة مع الامة الاسلامية، وقفة مع الحركة الاسلامية، الى الامل والعمل.

وقفة مع الامة

يرى الدكتور يوسف القرضاوي اننا امة نسيت نفسها لما نسيت كتاب الله ولم تعتمده اسا لكل حياتها، امتنا لازالت عالة على الامم الاخرى في قوام حياتها الاقتصادية والعسكرية ومصيبتها لن طاقاتها - رغم كثرتها وضخامتها وتنوعها - معطلة، انها لا تعمل بنصف طاقتها ولا بربعها ولا بخمسها ولا بعشرها فارخص شيء عندها هو الوقت، واثقل شيء عليها هو العمل، واقل الثروات قيمة عندها هو الانسان.

طاقاتنا العقلية ايضا معطلة فنحن نقلد ولا نجتهد، نحاكي ولا نبدع، وحسبك ان معظم الدول العربية تعلم العلوم بلغات اجنبية معترفة بعجزها عن تعليمها بالعربية، وان الدولة الصهيونية - دولة المليونين او الثلاثة - تعلم العلوم بالعبرية!

ورغم ان العمل في الاسلام عبادة وجهاد، فاننا نتكلم كثيرا ونعمل قليلا، تعقد مؤتمرات عديدة ونصدر توصيات لا تحصى لكنها تظل حبرا على الورق.

لدينا ثروات كثيرة، ومع ذلك نحن نستهلك ولا ننتج، ويهلك منا الملايين جوعا رغم اتساع المساحات القابلة للزراعة.. لدينا طاقات بشرية هائلة، لكننا اعرضنا عن نداء الاسلام للوحدة والتضامن وتفرقنا شيعا. ضيعنا الطاقة الروحية الهائلة التي احدثها الاسلام في الانسان وفي الحضارة من قبل. وفي كثير من البلاد اصبح الدين لهوا واصبح اللهو دينا، عطلت احكام الشريعة واستشرت المعاصي وضيعت مناهج التعليم سندها الروحي القويم واحببنا الدنيا وكرهنا الموت.

من المسؤول؟

من المسؤول عن هذا الواقع المحزن الاليم؟

انها مسؤولية مشتركة يرتبها الدكتور يوسف القرضاوي. هي مسؤولية صناع القرار لم يكونوا كما قال الله تعالى، «**الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر**» لكن صناع القرار هم ايضا افراز شعوبهم ومجتمعاتهم وقد ورد في الاثر «كما تكونوا يولى عليكم» انها ايضا مسؤولية العلماء والناس. العلماء الذين اصبحوا مجرد موظفين لا يملكون من امرهم شيئا وعامة المسلمين المسؤولين جميعا عن فرائض الله واحكام شريعته والامر بالمعروف والنهي عن المنكر «ولقد ذكرت مرة ان احد المستمعين قال لأحد الدعاة بعد محاضرة القاها «قد مضى لكم ثلاثون سنة وانتم تتكلمون فماذا صنعتم؟ وكان جواب الداعية مفحما حين قال «وانتم لكم ثلاثون سنة وانتم تسمعون فماذا صنعتم؟!»

وقفة مع الحركة الاسلامية

هذا الاسم يعرفه القرضاوي بانه «مجموع العمل الاسلامي الجماعي الشعبي المحتسب المنبثق عن ضمير الامة ويدخل في هذا الاطار الجماعات العاملة لتجديد الدين وتحكيم شريعته واحياء الامة به، ويرى القرضاوي ان الحركة الاسلامية لم تستطع ان تصل بالسفينة الى الشاطيء المأمول وتحقق كل الآمال الكبيرة المعقودة عليها والتي رجاها الناس منها ورجتها هي من نفسها.

اسباب هذا الاخفاق خارجية وداخلية، اما الخارجية فلا تخفى على ذي بصيرة واما الداخلية فابرزها ضعف النقد الذاتي والمراجعة والتقويم، الانقسام والتمزق بين الجماعات المتعددة، غلبة الاتجاه العاطفي على الاتجاه العقلي والعلمي، قصور الدراسة والتخطيط والخوف من التجديد.

غلاف الكتاب

يفصل الدكتور يوسف القرضاوي القول بشجاعة في كل هذه الاسباب «وهو يعلم ان في ابناء الحركة من يضيق بهذا النقد ويفزع منه، وان في خصوم الحركة من يلتقط هذه الكلمات ليضخمها ويستخدمها للتشويش على الحركة واهدافها، بل للتشويش على الاسلام ذاته».

لكن الكاتب يسلم ايضا ان من غير العدل ان نحمل الحركة الاسلامية مسؤولية كل ما عليه مسلمو اليوم من ضياع وتمزق وتخلف وهو حصيلة عصور الجمود وعهود الاستعمار وعهود الحكم العلماني بعد الاستقلال.

ينبغي اذن محاسبة الاسلاميين بقدر دورهم - الى جانب الفعاليات الاخرى - في المجتمع، وغاية المحاسبة ان ندرك الطريق الى الاصلاح والتدارك واعادة البناء

الى الامل والعمل

يعدد الكاتب في الفصل الاخير حوافز الامل والعمل المبدء في الاصلاح، ومنها نجاحات الحركة الاسلامية في تصحيح المفاهيم الدينية التي شوهتها عصور الجمود وعهود الاستعمار وحملات الغزو الثقافي. ونجحت الحركة في اعادة الشعور بالهوية الاسلامية لدى جماهير الامة وانشات جيلا اسلامي الافكار والمشاعر جاهد في سبيل الحق بكل ما يملك. وكونت الحركة رأيا عاما اسلاميا يناصر الشريعة وينكر الالحاد والاباحية والعلمانية ويعترف الكاتب ان الحركة الاسلامية قد تطورت في تعاملها مع المشكلات السياسية وجربت العمل الجبهوي في السنوات الاخيرة وتعاونت مع القوى الوطنية الاخرى.

هذه المعالم كلها يمكن اعتمادها اساسا لخطة عمل تكون في مستوى الاسلام ومستوى العصر ومستوى ما يعمل الاخرون لاديانهم. وينبغي ان تشتمل الخطة النقاط التالية: العمل لكسب النخبة والجماهير معا، ترشيد الصحوة الاسلامية، توسيع العمل الخيري الاجتماعي، تجنب السلبية وتشريك كل الطاقات بدون استثناء.

من يصلح الامور؟

وبالرغم من ان الكاتب ينحو في خلاصة كتابه الى ان الخلل عام في الامة فانه لا يتناول في سياق المعالجة الا دور -الحركة الاسلامية - اما المطلوب من عموم فعاليات الامة الاخرى فلم يرد منه فيه حديث. ولعل هذا يعني انه لا يرى في غير الحركة الاسلامية املا للاصلاح، وهو في هذا يمثل وجهة نظر الاغلبية الساحقة من الاسلاميين، لكنني شخصيا اشك كثيرا في هذا الانطباع وهذا التخصيص، واعتقد انه لن تنجح خطة حقيقية لاصلاح اوضاع الامة اذا لم تضع في حسبانها كل الفعاليات التي يمكن ان تقوم بينها اسس للتفاهم المشترك، ان هذه الامة مسلمة قبل الف واربعمائة عام، ولا يمكن ان تكون نهضتها شأن طائفة واحدة مهما كبر شأنها، ولا يسمح المجال هنا للاستدلال لهذه الفكرة، لذلك يحسن ان نعود فنتذكر باهمية هذا الكتاب في ساحة الفكر الاسلامي، لقد احتوى رغم صغر حجمه قدرا كبيرا من النفاذ الى جوهر القضايا والشجاعة في معالجتها، ولذلك يستحق ان يقرأ وان يدرس جيدا وتستخلص منه العبر اللازمة.

الجامع الأزهر

محمد ابو مصطفى

أرسي اول حجر في هذا المسجد في الرابع من ابريل عام ٩٧٠ ميلادية وانجز البناء في الثالث والعشرين من شهر يونيو بعد عامين. اما ما نشاهده اليوم من عمارة الازهر فلا تعود لذلك التاريخ، حيث استمرت اعمال التوسعة والتجديد والاضافات على شكل اروقة او مبان ملحقة بالازهر كالمدارس ومقار سكن الدارسين ورغم ان هذه الاضافات قد تمت في عصور متفرقة الا انها تعكس وحدة في الطراز المعماري.

أرسى بنيانه القائد الفاطمي جوهر الصقلي ليكون اول مسجد بناه الفاطميون في قاهرة المعز، وكان جامع العاصمة للدولة الشيعية فيه تلقى خطبة الجمعة، ثم اقترح الوزير يعقوب بن كلس على الخليفة العزيز بالله سنة ٩٨٨م ان تعقد به حلقات الدرس بشكل منتظم لتدريس العلوم الدينية ثم الدنيوية حتى اصبح بحق اول نموذج للجامعة. وعندما انتهى أمر الخلافة الفاطمية وقامت الخلافة الأيوبية التي كانت على عداء مع الشيعة لم يسقط صلاح الدين الأيوبي عن الازهر صفته الجامعية ووظيفته العلمية.

أما عصر المماليك فكان عصر الأزهر حيث تبوأ الزعامة الفكرية والثقافية، وكان لعلمائه الفصل في أمور القضاء والتوجيه والارشاد، واليه كان يفد الدارسون من جميع اقطار العالم الاسلامي، وعندما وقعت مصر تحت الاحتلال العثماني سنة ١٥١٧م تلا ذلك اضمحلال فكري على مدى ثلاثة قرون كان الازهر خلالها معقل اللغة العربية صائنا لها امام تغلغل لغة الأتراك.

جعل التصميم الأول للمسجد على هيئة صحن مكشوف تحيط به الأروقة من ثلاث جهات اكبرها رواق القبلة في الشرق ويتكون من خمسة صفوف من الأعمدة يتوسطها المجاز المؤدي الى المحراب والمتعامد على جدار القبلة وفيه جعلت المسافة بين الأعمدة اكبر مما هي عليه في بقية الاروقة كما جعل سقفه اكثر ارتفاعا. وبنيت قبة فوق المحراب واخرى على طرف المجاز من ناحية الصحن. ولقد زينت هذه القباب وكذلك الأقواس بالزخارف المحفورة من الجص على اشكال نباتية محورة او هندسية كما استخدم الخط الكوفي لكتابة الآيات القرآنية في افاريز داخل الأروقة وحول النوافذ.

وفي زمن العثمانيين زيد في قاعة الصلاة أربعة أروقة خارج جدار القبلة على يد الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١٧٥٣م. وأبقي على المحراب القديم في مكانه وجعل في جدار القبلة الحديث محرابا ومنبرا. وللأزهر مآذن تتميز احداها برأس مزدوج وقد بناها السلطان المملوكي الغوري.

من قصص التراث

الغول والهواتف وامور اخرى

كان للعرب في الغيلان والتغول اخبار واقاويل، فقد كانوا يزعمون ان الغول تتغول لهم في الخلوات في انواع الصور، فيخاطبونها وتخاطبهم كما زعمت طائفة من الناس ان الغول حيوان مشؤوم وانه خرج منفردا لم يستأنس وتوحش وطلب القفار، وهو يشبه الانسان والبهيمة، ويتراءى لبعض السفار في اوقات الخلوات وفي الليل.

وقال الجاحظ: الغول كل شيء يتعرض للسيارة، ويتلون في ضروب من الصور والثياب، وفيه خلاف.

وقالوا: انه ذكر وانثى، والا ان اكثر كلامهم انه انثى.

اما الهواتف فقد كانت كثرت في العرب، وكان اكثرها ايام ولد سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان من حكم الهواتف، ان تهتف بصوت مسموع، وجسم غير مرئي.

وبكاء المقتول: كانت النساء لا يبكين المقتول حتى يؤخذ بثأره فإذا اخذ بثأره بكينه.

ورمي السن: فكانوا يزعمون ان الغلام اذا ثغر فرمى سنه في عين الشمس بسبابته وأبهامه، وقال: ابدليني باحسن منها، فانه يأمن على أسنانه العوج والقلح.

وأما الالتفات: فكانوا يزعمون ان من خرج في سفر، والتفت وراءه لم يتم سفره، فان التفت تطيروا له، وكانوا يقولون: من علق عليه كعب الارنب، لم تصبه عين ولا سحر، وذلك ان الجن تهرب من الارنب، لأنها تحيض، وليست من مطايا الجن.

ويزعمون ان الرجل اذا قدم قرية، فخاف وباءها، فوقف على بابها قبل ان يدخلها، ونهق كما تنهق الحمير لم يصبه وباؤها.

ويزعمون ان الرجل اذا ضل فقلب ثيابه اهتدى.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الاجهاز الأخير على بقايا بريجنيف

الذي يقرأ كتاب جورباتشوف «اعادة البناء»، يكتشف للوهلة الاولى برنامجه الاصلاحي، الذي قرر فيه ان يلغي، كثيرا من مبادىء الماركسية ـ اللينينية، ويهز قوائمها، بل وجذورها التي بنيت عليها.

ولقد فعل ما عجز عنه كثير من الاعداء، وخمسون سنة من الصراع الذي قادته الدول الغربية، وتوافق مع طروحات الذين يعلمون جيدا خواء هذه النظرية، وسقوطها، ومجانبتها للطبيعة البشرية، وللسلوك الانساني.

لم يكن جورباتشوف بدعاً في إلغاء ما قبله كذلك فعل لينين، بالحرس القديم في الحزب، ثم تبعه ستالين، في عبادة الشخصية، ومن ثم حاول نيكيتا خروتشوف، لولا سيطرة القوى التقليدية ومسارعتها في اسقاطه، فجاء جورباتشوف مسلما بكل هذه التجارب، ليدخل المعبد الشيوعي، ويشعل النار في ستائره، وايقوناته. ويعلن عن طريح جديد، لم يصدم احدا مثلما صدم الذين آمنوا بتلك النظرية، وحاولوا تطبيقها على بلدان غنية بالتراث، زاخرة بالتجارب، عامرة بإرادة الشعوب، رافضة لان تكون حقل تجارب، للطروحات والنظريات الدخيلة.

ومهما حاول البعض ان يغطي ما يفعله جورباتشوف بانه يسعى لاصلاح العربة وهي تسير بسرعة، فإن أرض الواقع تؤكد ان الزعيم السوفياتي، قد ترك العربة، وانتقل الى عربة اخرى، يرى ان فيها خيرا لشعبه وصلاحا لامته، افضل من الماركسية بتطبيقاتها، وطروحاتها، وشروحاتها الطويلة، ونقاشاتها التي لا تنتهي.

اليوم يقرر جورباتشوف، ان يجهز على ما تبقى للماركسية من حرس قديم، ويقرر تصفيته، ليس على الطريقة الستالينية الشهيرة، بل بطريقة فيها كثير من الحضارية، فيرسل عددا يربو على المائة، الى بيوتهم، وعلى رأسهم اندريه جروميكو، رئيس الدولة السابق ووزير الخارجية الشهير. وهو اسلوب في رأي الجميع يعتبر ايذاناً بانتهاء المرحلة الاولى من الاجهاز على التطبيق الشيوعي، وايذاناً بمرحلة جديدة يحكم فيها جورباتشوف بلاده، بالطريقة التي يريد.

لقد تخلل تلك المرحلة اعترافات سوفياتية خطيرة. اعتراف بفشل الحل السوفياتي لافغانستان فسحب قواته من تلك الرمال المتحركة، بعد ان صارت هذه البلاد، فيتناما لجيشه. ولمحاولة غير محسوبة من جانب من سبقه في القيادة، كانت نتائجها سيئة على علاقات الاتحاد السوفياتي وسمعته، واعترافاً بانكماش موسكو داخليا، وضرورة مشاركتها كدولة كبرى، في مسيرة السلم العالمي، واعترافاً بتأخر البلاد عن مثيلاتها من الدول المتقدمة، اضافة الى السعي الى اصلاحات عديدة متعددة.

ولا شك ان الاجهاز على بقايا البريجنيفية يعد تتويجا مهما لمعركة مع نظام لم يعد قادرا على الاستجابة لمتطلبات العصر.

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الاوسط

يوسف ادريس

لانني لا شيء يضايقني ويثير اعصابي قدر الجلوس على مقعد طبيب الاسنان، فنادرا ما كنت ازوره.. الا لخلع ضرس او ناب او سنة، ولان هذا لم يكن يحدث كثيرا ولا يحدث الا على فترات متباعدة فلم اكن احس ابدا بتناقص اسناني، حتى بضعة اشهر مضت خلعت فيها ضرسا اكتشفت بعد خلعه انه كان الضرس الاعلى الباقي لاستطيع ان امضغ به. وحقيقة فزعت فقد احسست كما لو كنت مسلحا في حرب ـ مثلا ـ وفجأة وجدت نفسي افقد رصاصتي الاخيرة، واقف عاجزا تماما امام اعدائي. المشكلة انني هذه المرة وجدت نفسي اقف عاجزا تماما امام الطعام، اي طعام، ما عدا الشوربة والزبادي..

وهنا بدأت افكر انه قد اصبح من المحتم علي، لا ان ازور طبيب اسنان ولكن ان اقيم في عيادة طبيب اسنان حتى (اسدد الفاتورة) كاملة هذه المرة وهذا انذار اسوقه للاصدقاء وللزملاء وللقراء، ان الاسنان كالسيارة ما لم تعالج عيوبها اولا باول فانك ستجدها يوما ما بلا حراك، وتصبح اما في حاجة الى سيارة جديدة تماما، واما ان تسلمها (للاجنس) وتنتظر شهورا طويلة حتى يتم اصلاحها.

وعملية البحث عن طبيب اسنان ترتاح اليه وتثق به ويخفف عنك غلواء الكرسي الرهيب الذي تجد نفسك فيه راقدا مرتفع الساقين منخفض الراس والآلات تعمل في فمك، عملية صعبة، وقد جربت اطباء اسنان مشهورين واساتذة في كلية الطب ولم ارتح لعلاج اي منهم.

كنت اتحاشى طول الوقت الذهاب الى اهمهم، اهم طبيب اسنان في العالم العربي في رأيي هو الدكتور كمال الابراشي. اتحاشى الذهاب اليه لانه صديق حميم، وزميل وجهة نظر، ورجل وطني بكل معنى الكلمة، فقد اعتقله الرئيس انور السادات في هوجة اعتقالات سبتمبر الاخيرة لانه رفض ان يعالج اسنان السفير الاسرائيلي في ذلك الوقت، حتى بعد ان حادثه السادات في التليفون ورجاه ان يعالجه ورفض رفضا باتا قاطعا. واسرها السادات في نفسه فكان ان اعتقله مع مئات المعتقلين السياسيين والدينيين، واهم رجالات مصر وافرج عنهم مع المفرج عنهم، الرئيس مبارك.

كنت محرجا ان اذهب اليه، ليس خوفا من ان يرفض علاجي (والعياذ بالله) ولكني لا احب ان ألجأ الى اصدقائي من الاطباء واساتذة الطب لانهم لا يأخذون مني اجر العلاج، واضطر لقدح زناد فكري لرد الجميل.

ولكن لانني كان لا بد ان اكل، وهذا الشعور، شعور عدم القدرة على الاكل مضغا، مثل عدم القدرة على مشاعر اخرى مهمة، شعور محبط تماما يفقدك لذة الطعام باكملها، ويصبح اشبه ما يكون بالدواء المستمر الذي تتناوله ثلاث مرات كل يوم، بلا اي طعم او استطعام، لانني كان لا بد ان اكل، فقد كان علي ان اغامر.

وذهبت.

الدكتور الابراشي شخصية مرحة جدا، ممتلىء قليلا ولكن كم نشاطه وافر، ونكاؤه حاد، وهو ابن الاستاذ الكبير اعظم مفتشي اللغة العربية في ايامنا وواضع قواعد علم النحو الحديث الاستاذ محمد عطية الابراشي. قابلني بكل ترحاب، ونظر في فمي، وقال: يوهو هو.... يلزمك على الاقل ثلاثة اشهر للعلاج.

قلت: والتكاليف؟ قال: انها رقم ستعجز عن دفعه.

قلت: اذكره فربما استطيع.

قال: انا متأكد انك لن تستطيع فهو رقم يتكون من خمسة ارقام.

قلت: انه ثمن عمارة!

قال: قلت لك انك لن تستطيع، لماذا لا تطلب من مؤسستك ان تعالجك. الا تدفع تأمينا صحيا؟

قلت: ادفع، ولم استعمله الا مرة واحدة طوال عملي في المؤسسة لاكثر من عشرين عاما.

قال: جرب.

وبعد ان تعلمل رئيس المؤسسة الصديق لانه يعرف ان الدكتور الابراشي خالي، ولكنه يعرف ايضا انه سيد اطباء الاسنان في مصر، قال: وهو كذلك.

كان هذا منذ شهرين. ومن شهرين وانا اتردد على مستشفى في قسم الدكتور الابراشي والحقيقة ان العلاج لم يتطلب مني احتمالا كثيرا للالم، برغم اني كنت اسمع زنينا ودويا ونشرا ودقا بشاكوش صغير، ولكن، بلا الم.

الالم الحقيقي كنت احسه حين يقول لي الدكتور الابراشي: افتح فمك، افتح فمك جيدا.

وافتح فمي ويدخل آلاته وذلك الثعبان الاسود المسلح بمختلف اسلحة البتر والكي. ويبدأ يتكلم. هنا ابدأ حقيقة احس بالالم، فهو يبدأ يناقشني في السياسة، واحوال الدنيا، ورجالات العالم العربي، والاوضاع في المنطقة واسرائيل وكامب ديفيد وطابا وتغيير قيادة الجيش بحنكة سياسية مبهرة وبتلاحق متواصل يثير الدكتور الابراشي شهيتي للرد والاجابة، حتى وان اتفقت معه، فما بالك ما يقوله يدعوك حتما للرد. وكيف ترد وفمك مفتوح على آخره، وآلات الشغل والشفط تملؤه، آلات رهيبة، ربما تقطع لسانك اذا حاولت ان تنطق، ولهذا فبكل قوى يكون نصيبي من النقاش ان اخرج اصواتا من حنجرتي: آه.. ايه.. واصواتا اخرى صعب كتابتها لان الانسان لم يتعود اصدارها..

الا اذا كان يعالج اسنانه..

وفاتحا فمه الى آخره..

ويعالجه طبيب مثقف حاد الحجة واسع الاطلاع.

ذات مرة بعد ان سمح لي باغلاق فمي قلت له: انت تقول لي اغلق فمك، والحقيقة انك تغلقه لتفتح آراءك انت ووجهة نظرك.

قال: وماذا في هذا.. انك تطل علينا من الصحف ومن التلفزيون وانت تصب آراءك دون ان تعطي احدنا فرصة للرد عليك، جرب مرة ان تغلق فمك اي تفتحه لآخره، ونتكلم نحن.

وهذا هو العذاب الحقيقي لدى كمال الابراشي.

مائة عام على هتلر
الرجل الذي بنى عالماً من الرماد

بقلم: سمير عطا الله

تذكر العالم في الاسبوع الماضي ان مائة عام من الزمن قد مرت على ولادة رجل يدعى ادولف هتلر!

البعض، بعض الصبية من النازيين الجدد، تذكروا الرجل بتظاهرات الابتهاج. البعض الآخر تذكره مثل الضحية تتذكر جلادها. البعض الثالث تساءل: ماذا لو نجح ادولف هتلر، اي عالم كان عالمنا اليوم، من المياه الى المياه؟

كيف تذكرت المانيا ادولف هتلر؟

هل تذكرت فيه الرجل الذي نحرها، الذي جزأها الى الابد، الذي دمر فيها كل حجر، واحزن كل بيت وتسبب في دك كل مدينة؟ ام انها تذكرت فيه الرجل الذي مشت خلفه، كلها مشت خلفه، فيما عشرات الالاف من الشبان يهتفون: المانيا فوق الجميع!

كيف تمشي المانيا، احدى دول الارض، خلف هذا الفنان النمساوي الفاشل الذي حلم بان يضع الارض، كل الارض، تحت ابطه وان يلعق بعد ذلك، شاربيه؟

كيف تمشي الشعوب الى الموت، لمجرد ان تعزف لها النشيد الوطني، ويرفع رجل يده في الهواء في تحية نفسه ولا شيء غير نفسه: هايل هتلر؟

اين هي النقطة الفاصلة بين العقل والجنون، بين المنطق والمنطق الاخر، بين الانسان حالما وبين الانسان نفسه وقد اغرق الكون، كل الكون، في كابوس الدمار والموت وعرض الدنيا للفناء والفناء المضاد؟

كيف تذكرت المانيا ادولف هتلر، الرجل الذي قال ان لها الحق في ان تحكم الارض ثم قادها الى ان تحكم الارض، ولما خسر، في اللحظة الاخيرة، قال ان المانيا تستحق الدمار الذي جلبته على نفسها، ثم اعطى السم الى عشيقته تتجرعه وبعدها اطلق في رأسه الرصاص؟

هل مسموح في التاريخ ان يعتبر القائد ان له الحق في نهاية مسرحية على طريقة روميو وجوليت، وان يقود امة ما الى نهايتها ثم يقول لها انها هي المسؤولة، وان يعالج هذا الكون على انه مسألة بيولوجية محضة؟

لقد كان ادولف هتلر مزيجا من الجنون التاريخي والصدفة التاريخية: رجل يحلم بان يعيش «الرايخ» الف عام لكن «الرايخ» لا يعيش معه اكثر من دزينة واحدة من الاعوام. غير انها، هذه الاعوام الاثني عشر، سوف تصبح في عين التاريخ في حجم الف عام وعام.

انها الصدفة التاريخية، لا تفسير لها في التاريخ: في مرحلة واحدة وعصر واحد وحقبة سياسية واحدة، يولد كمال اتاتورك في «سالونيكا» اليونانية لكنه لا يلبث ان يصبح حاكما مطلقا على تركيا، ويولد جوزف ستالين في جورجيا لكنه لا يلبث ان يصبح اكبر ديكتاتور في تواريخ روسيا الحديثة والقديمة، ويولد ادولف هتلر في «براوناو» في النمسا، ثم يصبح اقوى رجل في العصور الجرمانية المسجلة.

الى هذا المنزل الصغير، في «براوناو» ذهب العالم في الاسبوع الماضي لكي يتذكر.

كان يحلو لادولف هتلر ان يروي للصحافيين كيف انه ولد في منزل فقير صغير في بلدة صغيرة فقيرة على مقربة من الحدود الالمانية. لكن الحقيقة ان الرجل ولد في منزل من ثلاثة طوابق تحول فيما بعد الى نزل. ولم يمتلك والد هتلر المنزل في اي مرحلة بل عاش هناك بالايجار.

لم يكن صحيحا ايضا، كما تروي الاسطورة، ان هتلر عانى، طفلا، من المجاعة. بل ان المنطقة المحيطة ببلدة «براوناو» كانت مليئة باقرباء هتلر. وقد جاءت العائلة كلها من منطقة فالدفيرتيل القريبة من تشيكوسلوفاكيا. ولم يكن صحيحا ان هتلر كان لقيطا، بل الصحيح ان والده لم يصبح ابنا شرعيا الا وهو في الاربعين من العمر.

كان الويس هتلر (هدلر في الاساس) اسكافيا وقد تزوج ثلاث مرات. وكانت زوجته الاولى، آنا غلاسل ـ هورر على شيء من الثراء، فعاملته كأم وزوجة في وقت واحد. وكانت آنا تكبره بأربعة عشر عاما وقد «اشترت» له وظيفة في الدولة وارسلته الى المدرسة يتعلم.

ماتت آنا في «براوناو» في العام ١٨٨٣. وبعد ستة اسابيع فقط تزوج الويس هتلر من امرأة تدعى فرانزيكا ماتزلبغرر لكن الزواج لم يدم سوى عام واحد، اذ توفيت في العام ١٨٨٤. بعد ثلاثة اشهر تزوج الويس من قريبة له تدعى كلارا بولزل التي سوف تصبح ام هتلر.

كان ذلك في ٧ (كانون الثاني) يناير ١٨٨٥. وبعد اربع سنوات من الزواج، في ٢٠ (نيسان) ابريل ١٨٨٩، ولد ادولف هتلر، الرجل الذي سوف ينشيء «الرايخ الثالث». ويوم ولد كان ابوه في الثانية والخمسين من العمر اما امه فكانت في التاسعة والعشرين.

كانت كلارا بولزل امرأة شجاعة سوف تطغي شخصيتها على نفسية هتلر حتى اللحظة الاخيرة من عمره. وحين اطلق على رأسه الرصاصة كانت صورتها معلقة امامه في الخندق الفولاذي الذي قضى فيه ايامه الاخيرة. وعندما كانت كلارا في العاشرة من العمر حصلت على اول عمل لها.. وكان ذلك كخادمة لدى آنا غلاسل ـ هورر زوجة الويس هتلر الاولى.

وقد رزق الويس من زوجته الاولى بصبي وبنت. وعمل الصبي كخادم ثم افتتح لنفسه مطعما في برلين. اما الابنة، انجيلا، فقد عملت طباخة في فيينا. وبعد ذلك بسنوات احضرها هتلر الى المانيا وجعلها مدبرة بيته في بيرستكادن. اما ام هتلر فقد وضعت، فضلا عنه، ابنة اخرى عاشت حياتها منزوية في النمسا، كما وضعت صبيا مات في طفولته.

هذه هي، في اختصار، اللوحة كما بدت من «براوناو»، القرية التي تركزت عليها كاميرات التلفزيون العالمية، والتي تركها الويس هتلر لكي يتقاعد في قرية «لنز» القريبة فيما تركها ابنه ادولف لكي يحاول ان يغزو.. العالم.

اي عالم سوف يغزو ادولف هتلر؟

كل العالم. كان يريد ان يقتطع لنفسه، لالمانيا النازية، حصتها من هذه الارض المليئة بالاستعمارات. ففي تلك المرحلة كانت الكيانات المستقلة شبه معدومة. وكان عدد من القوى السياسية يقتسم ثلاثة ارباع الكون فيما احتفظت بريطانيا بنصف الكرة تقريبا. وحتى هولندا التي لم تكن تمتلك في ارضها الا حفنة من التراب وبعض الطواحين ذهبت الى اقاصي المعمورة تقتطع لنفسها الجزر الاندونيسية وغابات الكاوتشوك. وكانت اوروبا الخارجة من الحرب العالمية الاولى ومن مجموعة من الحروب الاقليمية والحدودية، في حالة من التدهور الشديد.

وقد حلم هتلر بان ينقض على هذه الفريسة؟

كان يكره الفرنسيين ومعجبا بكنوز فرنسا الفنية والادبية. ولذا اراد ان يحتلها. وكان يكره البريطانيين لكنه كان معجبا بمقدرتهم على التنظيم والعمل كفريق استطاع ان يحتل، من هذه الجزيرة الصغيرة، بلاد الهند والسند، وكان يكره الروس ويعتبرهم جنسا بشريا متخلفا، وهكذا حلم بان يحتل روسيا قبل حلول الخريف.

لكن الثلوج راحت تتساقط وجيوش هتلر لاتزال غارقة في الرمال.

كان هتلر مجموعة من الاحلام المجنونة والمؤامرات الذكية. وحين كان يضطر الى ذريعة ما، كان يبتدع مثل هذه الذريعة. وهكذا هجم يقتضم تشيكوسلوفاكيا بحجة اقليم «السوديتز» الذي يتكلم الالمانية. وكانت تلك بداية الحرب التي لن تنتهي الا بسقوط عشرات الملايين من الناس وضرب هيروشيما بالقنبلة الذرية.

وفي عالم خال من الكيانات المستقلة كان هناك كثيرون آخرون يحلمون بالزحف على خيرات العالم: اليابان، وهي دولة مقاتلة بطبيعتها وتعيش في الحروب، وفي ايطاليا وجد الدوتشي موسوليني ان في امكانه احقاق حكم الفاشيست في العالم وان يقتسم مع هتلر اراضي واملاكا سياسية ابعد عن ليبيا واثيوبيا.

تلك كانت الدول المحرومة من الاستعمار، ومعها المانيا التي لم تمتلك سوى القليل في افريقيا، ومن هذه الدول تشكل «المحور» الذي سوف يقاتل «الحلفاء»، اي مجموعة الدول التي تبسط سيادتها على افريقيا وآسيا، بالاضافة الى شبه قارتين تقعان ضمن ربطة التاج البريطاني، هما اوستراليا وكندا.

كانت لدى هتلر جبهتان رئيسيتان: الاولى روسيا، الثانية يهود اوروبا. فقد استفاق بعد الوصول الى الزعامة ليكتشف ان اليهود يسيطرون على كل شيء في امجاد برلين، اعرق المدن واكثرها اهمية آنذاك. وهكذا قرر ان يشن ضدهم حربا حتى النهاية، لكن هذه الحرب بالذات هي التي سوف تستخدم في اوروبا واميركا وروسيا كذريعة للاتجاه الى فلسطين.

والى الان، لاتزال الذريعة الدولية لدى يهود العالم هي حرب هتلر.

غير ان احلام هتلر في الشرق العربي كانت في مسار آخر. فقد اكتشفت المانيا، كما اكتشف «الحلفاء» من قبلها، ان الذي يقبض على النفط العربي يقبض على عنق العالم، او على العالم من عنقه.

لقد كان هناك النفط، كما كان هناك ذلك المعبر التاريخي الى النفط: قناة السويس.

في الوقت الذي يبدأ حلم هتلر بالوقوف فوق رأس الكرة الارضية، كانت قائمة في العالم هذه الوقائع الجيو ـ سياسية: تركيا تتحسر مع امبراطوريتها الى الداخل، لكنها تبقى على علاقة دقيقة مع حليف الامس، المانيا. بريطانيا تسيطر على مصر وتحارب من اجل ليبيا. فرنسا تسيطر على المغرب العربي الواقع على المتوسط. والطريق الى الهند، الذي هو في اهمية النفط آنذاك بالنسبة الى لندن، معرض للخطر بسبب ثورة رشيد عالي الكيلاني في بغداد.

وحدها، المانيا، كانت خارج اطار هذا الشريان الجديد في العالم: النفط.

لذلك كان هتلر يحلم بالذهاب الى المنطقة، اي ذهاب المانيا، لسببين كبيرين، الاول سياسي وهو الانتقام لهزيمة المانيا امام جيوش اللنبي التي وصلت الى القدس، والثاني الوصول الى منابع النفط التي تقاسمها الانكليز والفرنسيون والقادم الجديد الى المنطقة، اميركا.

الا ان الضغط الهتلري على اليهود في اوروبا كان يزيد تلقائيا الضغط اليهودي على فلسطين. وفي العام ١٩٤٥ عندما ضغط هاري ترومان على اتلي للسماح بهجرة مائة الف يهودي الى فلسطين.. تم اختيار هؤلاء من المانيا. وبعد ذلك سوف تدفع المانيا الثمن الاكبر لاقامة اسرائيل... في شكل تعويضات مالية وغيرها.

في هذا المجال، اي في الشكل السلبي، ساهمت المانيا الهتلرية في قيام اسرائيل بقدر ما ساهم بذلك وعد بلفور في الشكل الايجابي.

اما النفط نفسه فسوف يظل بعيداً عن هتلر ومن بعده المانيا ما بعد الحرب. فقد ارسل الفوهرر الى حملة السويس غير المعلنة احد اذكى جنرالاته واحد المع القادة العسكريين في العالم، اي رومل ثعلب الصحراء.

لكن تشرشل الذي كان يعرف ان سقوط السويس هو سقوط الامبراطورية، وضع كل قوة بريطانيا بين صحراء طبرق والقاهرة، وفضل ان يترك الدفاعات البريطانية ضعيفة على الشواطىء المقابلة لفرنسا وبلجيكا على ان لا يتهاون لحظة واحدة في الدفاعات المؤدية الى السويس.

وحين انتهت الحرب اخيرا كانت فرنسا لاتزال هناك وبريطانيا لاتزال هناك اما المانيا فكانت قد وصلت مرة اخرى الى حافة الشرق الاوسط ثم ارغمت على التراجع. وفي برلين كان «الفوهرر» نفسه يعد الايام واللحظات الاخيرة.

لقد دك الحلفاء مدن المانيا وضربوا اليابان بالقنابل الذرية وعلق الايطاليون الدوتشي موسوليني وعشيقته من ارجليهما قبل ان يمثلوا في الجثتين. وفي الخندق الفولاذي في برلين كان هتلر يريد اي شيء ويقبل اي شيء الا النهاية التي عرفها صديقه وحليفه الدوتشي.

ولذلك قرر الصمود الى اللحظة الاخيرة ثم الانتحار في اللحظة ما قبل الاخيرة. وكان آخر عمل قام به هو الزواج شرعا من ايفا براون لكي تموت معه كزوجة، وبعدها اعطاها السم اما هو ففضل ان يموت برصاص مسدسه.

وكان في الخندق الفولاذي مع ادولف هتلر معاونون كثيرون يقولون انهم يفضلون الانتحار الجماعي. لكنهم في الحقيقة ظلوا على قيد الحياة لكي يرووا، بعضهم للمحاكم الدولية والبعض الاخر في الكتب، الايام الاخيرة لرجل ابى الا ان يمتلك كل شيء فانتهى قابضا على زناد مسدس.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الغاز لبنانية

يزداد الموقف في لبنان تدهورا، والاخطر من ذلك انه يزداد غموضا، ذلك انه حين تتعذر الرؤية او تنعدم يصبح الفهم مستحيلا والعثور على حل اكثر استحالة، والمرء حين يفكر في البحث عن «طرف خيط» يمكن الامساك به بامل الوصول الى فهم «العقدة» لا يلبث المرء ان يضيع، وتفلت منه الخيوط، وتزداد تشابكا وتعقيدا..

لماذا مثلا اعلن العماد عون الحرب ضد الوجود السوري بهذا التسرع، وعدم الاعداد السياسي اللازم؟، قيل انه اراد ان يكرس رئاسته بكسب قلوب شتى فئات اللبنانيين. وقيل ان هذا جزء من شخصيته المندفعة المتقلبة. وقيل انه كان لا بد ان يفعل ذلك بعد ان قص اجنحة «القوات اللبنانية المسيحية»، وقيل انه وجد ان التصعيد العنيف ضد دمشق هو الطريق الوحيد لتدويل الموقف وارغام العالم على التدخل.

ولكن اعجب موقف في لبنان هو موقف الولايات المتحدة الامريكية ! انها الطرف الذي يريد ان يستمر صاحب الولاية في لبنان والمنطقة. وهي الطرف القادر على التوصل الى اتفاق مع سورية ومع الاطراف اللبنانية. واذا كان الاتفاق فشل مرة فهذا لا يعني الانسحاب.

فامريكا تحبط جهود الآخرين ـ كالجهد الذي حاولته فرنسا ـ وهي لا يرضيها «الحل العربي» الذي اقتربت منه اللجنة السداسية. لانها لا تقبل ان تكون خارج اللعبة او يكسب العرب او اوروبا على حسابها، وفي الوقت نفسه تبدو غير مكترثة بما يحدث في لبنان، وهي التي اهتمت وتدخلت في احداث اقل خطورة، هل هو التأثير الاسرائيلي على السياسة الامريكية؟ ان المستفيد الوحيد هو اسرائيل: ان تزاحم اخبار لبنان اخبار الانتفاضة. ان يشب في المنطقة حريق آخر عربي ـ عربي يعطيها فرصة للتأجيل والتسويف ومواصلة القمع..

ام ماذا؟

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

قراءة في كتاب عبد الهادي بوطالب "ذكريات وشهادات"

هدف الامتاع وصورة النبل السياسي للزعيم الطريس

لعل من دلائل الجود والجودة ان يجعل الاستاذ عبد الهادي بوطالب امتاع القارىء احد أهدافه الى جانب المعلومات والاسرار التي قد لا تتوفر لغير رجل دولة وسياسي بارز مثله.

ان عشق الجمال وحب الكمال في الفكر والسلوك يجعلان من المذكرات سلحة للاستمتاع بما تضمه من صور ولوحات تثير الخيال، وتحليل وتعليل يدعمه منطق سلس واسلوب عذب زلال.

سبق ان هزتنا صورة المجاهد النموذج والوطني القدوة (الحلقة الصادرة في تاريخ ٢٨/٩/٨٨) الشيخ عبد الرحمن بن القرشي زعيم حركة الاحتجاج على الظهير البربري الذي وفد على السلطان محمد بن يوسف وكفنه فوق راسه يؤكد له ان القائد المؤمن يجد في الامة المؤمنة أقوى سلاح.

وتثير الوجدان مرة اخرى صورة النبل السياسي للزعيم عبد الخالق الطريس التي حدد معالمها الاستاذ بوطالب مؤرخ الاحداث السياسية المعاصرة.

ولا بأس من البحث في دوافع الاعتناء برسم صفات ومميزات الشخصية السياسية النموذج والقدوة بصدق وابداع يحققان الامتاع، فلعله الى جانب هدفه الخاص بطرح معلومات وأسرار سياسية يتوجه الى نفسية القارىء ليثير فيها عوامل حب الوطن والفداء وينمي دوافع النبل والوفاء... وهو ما يعرف في فلسفة كلباتريك بالتعليم المصاحب، وهو التعليم الامثل للمبادىء والقيم والمثل العليا، ذلك التعليم المصاحب لعملية تلقين الحقيقة العلمية. وعلى هذا النحو يقف الاستاذ بوطالب مرة بعد اخرى يرسم تفاصيل صور الزعامات السياسية التي تثير في القارىء روح الوطنية وتذكي نشوة الاستمتاع بالمبادىء المثلى جنبا الى جنب مع التحليل المنهجي للمشاكل الاجتماعية والسياسية.

وفي الحلقة ٤٨ والمنشورة في تاريخ ١٩٨٩/٣/٢٢ يرسم صورة الزعيم الشمالي عبد الخالق الطريس ممثلة للنبل السياسي الى جانب التفسير التاريخي للمعايشة الايجابية لوطني الشمال مع الحكم الاسباني منذ قيام حركة الجنرال فرانكو انطلاقا من الشمال المغربي ضد النظام الجمهوري باسبانيا.

فمقابل الاستفادة بالموقع والمحاربين سهل فرانكو مهمة الحركة الوطنية بالشمال وسمح بتشكيل الحزب السياسي ولجوء المجاهدين من الجنوب وتكثيف العلاقة مع دول المشرق العربي وتشجيع حركة التحرير الجنوبية ضد فرنسا.

وداخل ذلك الاطار يرسم الاستاذ بوطالب صورة الزعيم الطريس (ممثل النبل السياسي) المنحدر من اسرة اندلسية استقرت شمال المغرب بعد حركة الردة المسيحية «وما هو اسم الطريس الى اسبانيا، وحركاته وضوابط علاقاته متأثرة بالسلوك الاسباني، وقد قلد اصحابه حركاته بالاعجاب الذي كان يفرضه بكريم الخلق ولطف المعاشرة وبالغ الجود، وهي الخصال التي اصبحت سجيته ولازمته في السراء والضراء، فلا يوجد وصف يضاف الى اسمه اكثر تشخيصا لصورته من وصف النبل، فالنبل كان جامع صفاته الطيبة التي تميز بها واثرت في مواقفه واختياراته السياسية... ولم تصرفه حياته البرجوازية عن البقاء بجانب الشعب يواسيه ويصارع القوى الغاصبة لحقه».

هذا هو وصف صورة النبل السيامي للزعيم الذي أسس حزب الاصلاح الوطني اول حزب سياسي بالمغرب واتخذ لنفسه زيا عسكريا مميزا وعلما خاصا وانفرد بلقب القائد الاوحد والزعيم الكبير (ثم ما لبث على اثر الاستقلال ان تنازل عن ذلك كله ووافق على ضم حزبه الى حزب الاستقلال دون أي شرط).

عبد الهادي بوطالب

وهذه بعض ملامح صورة النبل السياسي للزعيم القدوة والنبراس التي يرسمها الاستاذ بوطالب لكل من تشغله الاهتمامات السياسية.

وكان من حسن حظي أن تعرفت على شخصية الزعيم الطريس مباشرة عندما كان سفيرا بالقاهرة سنة ١٩٥٧ يسهر على تنفيذ سياسة الانفتاح الثقافي التي دشنها الملك محمد الخامس في مصر. شاهدته مرارا، طودا شامخا، وخطيبا جماهيريا مفوها... وكان يسبق انفعاله لسانه ايمانا بمعتقده، وكانت الكلمات تخرج من فمه وكأنها منحوتة في الفضاء ترن في سمع التاريخ.

وكنت كلما قطعت اسبانيا طولا وعرضا للبحث والكشف عن الوثائق والمصادر وتعرفت على بقايا بعض الأسر النبيلة... ادركت أن الزعيم الطريس كان يجمع حقا صفوة المميزات الايجابية في تاريخ اسبانيا المسلمة.... شجاعة واستقلالا، وسموا وكرما، ونجدة وايثارا، ثم هو وارث اقدارها فقد غابت شمسه غربيا...! وجميع ذلك في صورة النبل السياسي التي رسمها الوزير الاديب الاستاذ عبد الهادي بوطالب.

في تعقيب على يوميات القشطيني «صباح الخير»

الحذر الحذر من استخدام عبارة الشرق الاوسط

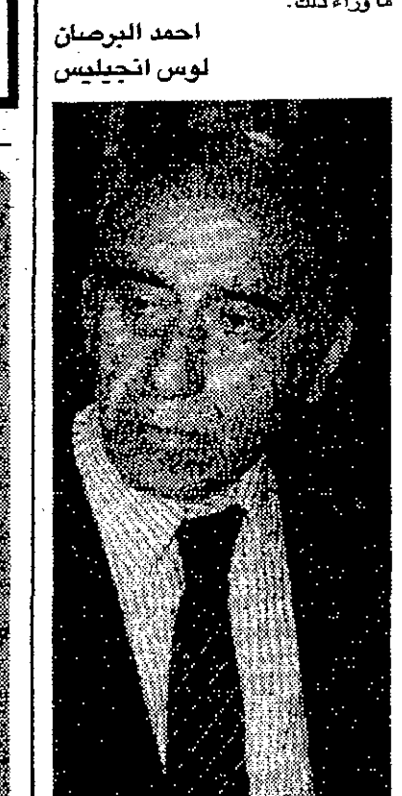
قرأت في عدد الجمعة ٩ رمضان ١٤٠٩هـ الموافق ١٤/٤/١٩٨٩ زاوية «صباح الخير» في «الشرق الاوسط» للاستاذ الكبير خالد القشطيني. ولقد اثارت اهتمامي بالفعل العبارة التالية «من عيوبنا الأساسية واقصد بذلك شعوب الشرق الاوسط والبحر المتوسط».. والاستاذ القشطيني رجل كتب في السياسة وقرأ عن الجيوبولتيك وعرف مغزى الالفاظ والالاعيب السياسية فالسؤال من هي شعوب الشرق الاوسط وما هو الشرق الاوسط في حد ذاته سوى العالم العربي من المحيط الى الخليج اضافة الى المعنى الاوسع لضم العالم الاسلامي الذي هو البعد الحضاري والتاريخي للعرب منذ اكثر من اربعة عشر قرنا. لذلك عندما نقول شعوب الشرق الاوسط وهي عبارة اكد عليها بن غوريون عندما قال نحن نعيش في بحر من العرب المسلمين السنة لذلك لا بد من التركيز على ان المنطقة ليست للعرب وانما منطقة اقليات وشعوب مختلفة ونحن مثل هذه الاقليات والشعوب نعيش!!!

هذا اللغز الذي يؤكد عليه سياسيا واستراتيجيا. لقد كانت القومية الالمانية مبنية على فكرة المجال الحيوي. وكمتخصص في الاستراتيجيوبولتيك وكمساهم في العمل الصحفي اجد اننا نقع احيانا من حيث لا ندري في حفر كثيرة واذا اردنا ان نزيد فأصلا حوض البحر المتوسط كله ضمن النطاق العربي الاسلامي تاريخيا الاندلس، صقلية وجنوب ايطاليا...الخ.

والتركيز على الشرق الاوسط يرتبط نفسيا وحضاريا وتاريخيا لطمس تلك المعالم والاحرى بالتركيز على العالم العربي او العالم العربي والاسلامي لتأكيد شخصية الاقليم وانكر ان توينبي كان يشرف على حولية الدراسات الدولية فكان حتى ١٩٢٤ يطلق عليها في حوليته واخباره العالم الاسلامي ثم بعد الغاء الخلافة ومجيء كمال أتاتورك اطلق تعبير الشرق الاوسط فجأة في حوليته علما بان ماهان قد نحت هذا التعبير بارتباطه بالخليج العربي عام ١٩٠٢ ويمكن الاطلاع على موضوعنا الذي نشر في مجلة «المجلة» في يونيو ١٩٨٨ حول اصول الشرق الاوسط والاهداف السياسية وراء تلك التسمية ثم اصبحت فلسطين الشرق الاوسط بدلا من قضايا الشرق الاوسط هي قضية فلسطين.

نحن نقدر العلم الجم لدى الاستاذ القشطيني والكاتب تقع عليه مسؤولية تصليح التعابير والالفاظ ومعرفة ملابساتها السياسية والاستراتيجية. فالامر خطير وقد تطلق علينا تسمية اخرى، ومنذ سنوات جعلوا التراث العربي تراثا عربيا حتى الاهرامات جعلوها من صنع ايديهم كما اشار ابا ايبان في كتابه وكأن الاهرامات وحضارة وادي النيل اقيمت على ايديهم ولا يخفى ما وراء ذلك.

احمد البرصان
لوس انجيليس



خالد القشطيني

اصدقاء الشرق الاوسط

شاي كيني.. هندي!

اود ان اشير الى الخبر المنشور في جريدتكم الغراء بعددها المرقم ٣٧٧٥ والصادر يوم الخميس ٣٠/٣/١٩٨٩م على الصفحة رقم ١٧ والخاص بالشاي الكيني حيث كان المانشيت او عنوان الخبر يقول «الشاي الكيني يهزم الكندي لدى متذوقيه في بريطانيا».

والواقع انه لا يوجد شاي كندي ومن خلال قراءة الموضوع اتضح ان المقصود هو «الشاي الكيني يهزم الهندي لدى متذوقيه في بريطانيا» لذا لزم التنويه.

ناصر بن علي السدوس
الرياض

تربية وتعليم

اهنئكم على الفكرة الرائدة باضافة خمس صفحات اسبوعية متخصصة الى جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط».

واقترح تغييرا يسمى صفحة «التعليم» الى «التربية» لأن المواقف التربوية هي تعليمية بالضرورة والله يحكم.

د. علي احمد مذكور - الرياض

لنحل الأزمة اللبنانية

محاولة كاريكاتيرية للقارىء

أين رسالتي

هذه هي المرة الثانية التي ارسل لكم فيها رسالة او لنقل موضوعا خاصا بمسابقة احسن رسالة للبريد ولست الآن بصدد عتاب او اتهام بالتقصير من الادارة او اسرة التحرير، ابدا. فالموضوع أنني قمت باعداد رسومات كاريكاتورية خاصة بالقضية الفلسطينية اولها كان بعنوان (صحافة عام ١٩٨٩) قبل قوات الاحتلال طبعا، وذهبت الى مقركم في جدة بنفسي بتاريخ ١٨/٨/١٤٠٩، وسالت موظف الاستقبال عن امكانية مقابلة أحد العاملين في اسرة التحرير وذلك للاستفسار عن بعض الأمور الخاصة بالمسابقة وكان الظرف المحتوي للرسومات بحوزتي، ففضل عدم السماح لي بمقابلة احد لاسباب اجهلها وطلب مني اعطاءه الظرف على اساس انه سيوصله بنفسه مؤكدا لي استيفاء شروط النشر من حيث المواد المستعملة فتركته شاكرا وخرجت. حتى الان ولاكثر من اسبوع وانا كالعادة اتصفح الجريدة اليومية ولم اعثر على شيء خاص برسالتي. ولقد اصبح الموضوع قديما (موضوع الرسم) انا اعرف انني الملام بذلك لأن من شروط المسابقة استعمال البريد كوسيلة للاتصال، واني لأضع ثقتي التامة باهتمام الجريدة بالقراء والمتابعين ولهذا احببت اعلامكم فقط.

مروان سالم العنزي - جدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - مراسلات وموضوعات اقتصادية - علمية أو سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

قارىء يستكشف تجربة بلاده

أبعاد تاريخية وثقافية تميز الطابع السياسي للمملكة المغربية

يستعد المغرب للاحتفال بذكرى مرور اثني عشر قرنا على تاسيس المملكة كدولة مستقلة، قائمة الذات. وتتزامن هذه الذكرى مع تحولات مهمة في السياسة والثقافة على المستوى العربي والمغاربي مما يجعل الحوار حول موضوع الدولة، وضعها وافاق تطورها، مسالة ذات اهمية بالغة، وحرصا منا على وضع تجربة المملكة المغربية تحت الضوء فقد عمدنا خلال هذا المقال التحليلي لبسط التجربة للقراء والمهتمين بالموضوع.

اولا: ضمن سياق المملكة الفكري والحضاري الاسلامي

اولا: السياق الحضاري والفكري:

منذ منتصف القرن الماضي، انصبت اهتمامات السياسة والفكر في بلادنا الاسلامية على البحث عن مناهج ومضامين لتطوير حياة المسلمين. وقد استاثرت اشكالية الدولة بمساحة كبيرة من هذا الاهتمام، وذلك من خلال طرح مسالة الحرية، المسالة الدستورية وتطوير الادارة.. وكذا البحث في اسس واصول الفكر السياسي الاسلامي عموما.

ولم يكن المغرب بمعزل عن ارهاصات هذه المرحلة، وهي ما اصطلح على تسميتها بمرحلة فكر النهضة، حيث كان لمقولات وافكار رجالاتها، جمال الدين الافغاني، محمد عبده، رشيد رضا، الكواكبي.. صدى في اوساط النخبة ورجال السياسة المغربية.

فقد كانت مساعي المخزن (الدولة) خلال اواخر القرن الفارط وبداية هذا القرن واضحة في اتجاه تجديد وتعصير مؤسساته ومحتوياته السياسية والفكرية.

غيران الغزو الاستعماري للمغرب في ١٩١٢، اربك هذه المساعي وغير الاحداث في اتجاه الدفاع والمحافظة على «الكيان» بطرح محور الكفاح ومقاومة المستعمر الدخيل.

اما على مستوى النخبة فقد مثل الانتاج الفكري والسياسي للاستاذ علال الفاسي رحمه الله ابرز اعمال الاصلاح والنهضة في المغرب الاسلامي.

وقد كان استقلال المغرب، محطة جديدة، لاعادة طرح اشكالية الدولة وكانت مناسبة تساءل خلالها رجال السياسة والنخبة المغربية على النموذج الذي ينبغي ان ياخذ به المغرب في نظامه السياسي، فانشطرت النخبة بين دعوتين اساسيتين:

١ ـ دعوة للأخذ بالملكية البرلمانية التي تسود في انجلترا، والقطع مع التجربة التاريخية للمغرب والدولة الاسلامية في التاريخ الاسلامي عموما.

٢ ـ دعوة للاحتفاظ بالنموذج الذي دأب المغرب منذ اثني عشر قرنا على الاخذ به، ولكن تضمينه باصلاح وتحديث مؤسسات ومناهج الحكم بما تقتضيه الحياة المعاصرة.

وكان من الطبيعي ان تتجه الامور للاستجابة للاتجاه الثاني، اعتبارا لقدرته على صياغة مشروع الدولة الجديدة بشكل يتصل فيه التحديث مع التجربة التاريخية / المملكة، ويتاطر بقواعد واصول الفكر السياسي الاسلامي.

ويعد تحديث المضامين في اطار المؤسسات التاريخية، وكذا اصلاح المؤسسات مع الاحتفاظ بالمضامين الاسلامية العريقة، سمة بارزة، ميزت التحولات التي مر بها المغرب في اهم مراحل تاريخه، وسعيا منا للاحاطة بالموضوع وتقديم النموذج المغربي بصورة اكثر وضوحا، فسنحاول التطرق لبعض المميزات والخصائص التي اتسم بها.

ثانيا: مميزات النموذج المغربي:

يلخص الملك الحسن الثاني، في خطابه المؤرخ بـ: ١٩٧٣/١١/٨م الموقع الجيو/ سياسي للمغرب بقوله، «ان المغرب حباه الله بموقع جغرافي وتاريخ حافل يجعله مطوقا بمسؤوليات وامان جسام.

انه يقع في ملتقى البحرين، فعليه ان يفكر في السياسة الاطلسية وسياسة البحر الابيض المتوسط.

ان المغرب يقع قريبا من اوروبا، فعليه ان يفكر في سياسته تجاه اوروبا.

ان المغرب يقع في ركن الزاوية اليسرى من القارة الافريقية، وكان له في هذه القارة تاريخ حافل ومجيد فعليه ان يفكر في سياسته بالنسبة للقارة الافريقية.

ان المغرب بلد عربي، عليه ان يفكر في سياسته تجاه العرب. واخيرا، فان المغرب دولة اسلامية، عليه ان يفكر في سياسته تجاه الدول الاسلامية...» وهو موقع اكسب المغرب نقاط تماس متعددة مع دول وحضارات مغايرة، مما جعله في حالة تاثير وتاثر دائمين، في اهم مستويات الحياة.

هذا بالاضافة الى جملة من الابعاد التاريخية والثقافية التي تعطي كيانه السياسي طابعا ذاتيا متميزا عن «الآخر».

١ ـ الاستمرار التاريخي: ان المؤسسة الملكية في المغرب هي اطار تاريخي للحكم، منذ اثني عشر قرنا، تعاقبت على اعتلائها أسر متعددة، الادارسة، المرابطون، الموحدون، المرينيون، الوطاسيون، السعديون ثم العلويون وهم الذين حكموا طيلة القرون الاربعة الأخيرة. وما يلاحظ في هذا الاطار هو ان تاريخ الدولة الملكية في المغرب لم يحصل فيه انقطاع، وهو ما يعطي التجربة بعدا تاريخيا، ويؤسس وصلا / اتصالا عميقا بين العرش والشعب في المغرب.

٢ ـ الطابع الاسلامي للحكم: برغم التحولات والتطورات التي لازمت الدولة في المغرب فان هذا الاخير حافظ على اصوله الاسلامية، حيث اخذ بالنموذج الملكي وهو يعد من اعرق انظمة الحكم الاسلامي، اخذت به الدولة الاموية العباسية.. ولا يمكن ان ننكر جملة الشوائب والنقائص التي شابت التجربة الملكية سواء في التاريخ الاسلامي بالمشرق او المغرب، ولكننا نؤكد ان التجربة المغربية حافظت في العموم على الأسس والاصول العامة التي توصل اليها العقل السياسي المسلم في الفقه والسياسة الشرعية وهو ما شكل في ما بعد ارضية اسلامية تاطرت بها عمليات الاصلاح والتحديث. فنجد الدستور المغربي ينص على ان «المملكة المغربية دولة اسلامية». وتؤكد التشريعات المغربية انها تنهل من المذهب المالكي ولاسيما في مجال القانون المدني والاحوال الشخصية.

٣ ـ علاقة جدلية مع «الآخر». لقد ظل المغرب، تاريخيا، محط تاثير وتاثر، وذلك في علاقته بالدول الاوروبية: اسبانيا، البرتغال، فرنسا.. وبالدول الافريقية، الممالك الافريقية، امبراطورية غانا ثم دول غرب افريقيا.. وبالدول الاسلامية في المغرب والمشرق العربي: الدولة العثمانية، الفاطمية، العباسية. فلئن حرصت الدول المغربية على الأخذ بأسباب التطور والقوة التي تتوصل اليها الدول المجاورة فان نزوعها نحو الاستقلالية والتمايز كان واضحا في كل المراحل، باستثناء الفترات التي يمتد فيها سلطانها:

شرقا: في اتجاه باقي دول المغرب العربي

غربا: في اتجاه العمق الافريقي

شمالا: في اتجاه الجزيرة الأيبيرية ايام فتح الاندلس.

٤ ـ التواصل بين الشعب والعرش: عامة يمكن القول ان علاقة الولاء بين العرش والشعب ظلت من ثوابت الحكم في المغرب.

ويعد اختلال التوازن في هذه العلاقة بمثابة عدم توفر الشروط لاسرة ما في الحكم والولاية، وبالتالي ترشح اسرة اخرى اكثر شرعية.

ولذلك فان الاسرة العلوية تعد الآن الاعرق في تاريخ المغرب نظرا لما تتوفر عليه من شرعية دينية وتاريخية، الشرعية الواقعية بدورها تمثل احد اوجه تمكن هذه الاسرة في المغرب، نظرا لقدرة ملوكها على الاخذ بأسباب التطور والتقدم ولاسيما في عهد الملك محمد الخامس والحسن الثاني.

٥ ـ المواءمة بين الاصالة والمعاصرة. كما سبقت الاشارة في الفقرة الاولى من هذا المقال، فلقد اتجهت التطورات الحاصلة في مؤسسات ومضامين الدولة في المغرب، بالانطلاق من اصول الفقه والفكر السياسي ومن الأطر التاريخية التي صاغتها تجربة الشعب والعرش في المغرب.

ولذلك لم يكن طرح مسالة الاصلاح والتحديث، سواء ابان مرحلة الفكر النهضوي منذ قرن تقريبا، او بعيد الاستقلال في منتصف هذا القرن، نزوعا للخروج عن السياق التاريخي والحضاري الاسلامي مثل ما حصل في تونس ابان استقلالها في ١٩٥٦.

وانما كان تواصلا وامتدادا تاريخيين، وفرا للدولة والمجتمع في المغرب من شروط الاستقرار ما جعلها (الدولة) تتميز عن نظيراتها ـ في المنطقة ـ التي تعرضت لاهتزازات عديدة... كما نشير في هذا السياق الى ان الدولة في المغرب استفادت بعمق من المنزع النفعي والعملي للدولة الحديثة في اوروبا. وهو ما يفسر غنى مؤسساتها الدستورية وعلى راسها المؤسسة الملكية بالادوات والمناهج العلمية الحديثة في تدبير شؤون السياسة والمجتمع.

منصف سليمي ـ الرباط

مشهد من احتفالات مغربية وطنية

تعقيب على تعقيب بشأن مقال الجمالي ورد مدكور

لا تهمنا المسميات امام تطابق التصور النظري بالتطبيق العملي

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٣٧٧٨ بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢م مقالا للدكتور علي احمد مدكور يرد فيه على مقال نشره الدكتور محمد فاضل الجمالي في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٧٥٠ بتاريخ ١٩٨٩/٣/٥م تحت عنوان «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» يوضح فيه الدكتور فاضل تصوره لصياغة منهج يساعد على تحقيق الاتحاد بين ابناء الامة.

يرى الدكتور فاضل ان المنهج لا بد وان يشتمل على التصور القومي والاسلوب الديمقراطي كمنهج واداة لتحقيق الاتحاد بين ابناء الامة العربية. وفي الطرف الآخر يختلف الدكتور المذكور مع تصور الدكتور فاضل حيث يقول:

(انا اعتقد ان «القومية» و«الديمقراطية» لا يجب ان يكونا من أسس بناء منهج التربية الاسلامية...)

ويورد الدكتور علي مدكور اربعة اسباب تدعوه لرفض التصور القومي والديمقراطي كأحد عناصر التربية الاساسية للانسان العربي. ويؤكد الدكتور في السبب الثاني والرابع ان القومية والديمقراطية (مفاهيم مستعارة وغريبة على الاسلام ـ وقد تساهم في فصم عرى الوحدة بين ابناء هذه الامة، وليس العكس هو الصحيح) (هما اساسان من اسس بناء المذهب العلماني.. ان هذا المنهج قد زج به في بلادنا ليناهض المنهج الاسلامي...)

في هذه المقالة لا انوي مناقشة كل النقاط التي اختلف فيها مع الدكتور المذكور، ولكنني اود ان ابدي رأيي حول نقطة واحدة.. وهي الاهم في رأيي، وهي التي ارتكز عليها مقال الدكتور الكريم. وهذه النقطة هي عدم وجوب ان تكون «الديمقراطية» من أسس المنهج التربوي الاسلامي لانها والوطنية والقومية عبارة عن مفاهيم مستعارة وغربية عن الاسلام. كما وصفها الدكتور الكريم.

باديء ذي بدء سألت نفسي لماذا يا ترى يؤكد الدكتور المذكور على عدم وجوب استخدام «الديمقراطية» كمنهج حياتي او منهج تربوي وتعليمي؟ هل الديمقراطية مفهوم غربي؟ وهل هي فعلا معادية وغريبة عن الاسلام؟

وبامكاني ان ارد على هذه النقاط بالرجوع الى مجموعة من الكتب المكدسة امامي والتي تعالج هذه المواضيع ككتب الدكتور محمد عمارة والدكتور حسن صعب وغيرها من المصادر وانقل منها ما يروقني من الادلة والاستشهادات. وفي هذه الحالة فانني اقوم بعملية تكرار آلي يقوم به الكثير من الناس كل يوم. ولهذا اراني افضل اسلوب آبائنا الاول من الصحابة الاجلاء. اجدادنا كانوا رجالا كما نحن اليوم من المفروض ان نكون على خطاهم. كانوا يقفون امام الامر ويزنونه بالعقل سائلين انفسهم هل هذا الامر مضر ام نافع؟ وكيف؟ وان كان الامر يعود بالنفع والافادة على مجموع الأمة، طبقوه ضمن حدود التقبل الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والسياسي. وان كان الأمر غير ذلك تجنبوه. فها هو عمر بن الخطاب الخليفة الراشد يستقبل ابا هريرة بعد ان قدم من البحرين ومعه مال كثير. فصعد المنبر وخطب الى الناس قائلا: «ايها الناس! قد جاءنا مال كثير، فان شئتم كلناه كيلا، وان شئتم نعده عدا. فقام اليه رجل فقال: يا امير المؤمنين! قد رأيت هؤلاء الاعاجم يدونون ديوانا لهم قال: دونوا الدواوين». وهكذا لم يقف قصور هذا النظام الاداري حاجزا امام المسلمين في استخدامه كأداة تحقق الصالح العام للمسلمين.

لا يهم عندي المسميات! فان شئت تدعوها «ديمقراطية»، فهي لك فبمقدار ما تعكس هذه المسميات من اطر ومعان وتراكمات تاريخية. الا انها ليست هي الاهم في هذه القضية. ان المهم والضروري هو تطابق التصور النظري بالتطبيق العملي، وفوق ذلك ما يحققه هذا التطبيق من مصلحة بائنة للأمة من عدل ومساواة وكرامة.

١ ـ المهم هنا هو انسانية المواطن بما يجعل له من حق وما عليه من واجب، ويبعث في اعماقه روح المسؤولية والواجب التي لا تحققها الشعارات والخطب بقدر ما تشعلها وتؤجج اوارها رائحة التعب المضني في طريق البناء ـ كل من موقعه ـ وبدون هذه المشاركة يمسخ الانسان.

٢ ـ اليست الديمقراطية في ممارستها العائلية والاجتماعية تعني عكس القسرية، وتعني اسلوب الاحترام للآخرين وآرائهم واخذ الامور بالاقناع والحوار المنطقي والعقلاني والنصيحة المقنعة. أليست هي تلك التي تحافظ على اسلوب السؤال الباحث عن الحقيقة الذي يولد مع اطفالنا والذي من المفروض ان يسايرهم ويتطور معهم ويطور مداركهم واحاسيسهم اذا وجد من يوجه هذا الفضول والارتقاء الطبيعي عند الطفل حتى مرحلة النضج. ولكن ما الذي يحدث؟ الذي يحدث هو اننا نقضي على فضول الطفل المتعطش للمعرفة واسرار الحياة والكون بتجاهله تارة، والعبوس في وجهه او نهره وامره بالكفاف عن اسئلته الكثيرة تارة اخرى. واذا لم ينصاع الفقير لذلك الاسلوب جربنا الغضب والانفعال والتكميم حتى يتهيب الطفل وينتهي في مكانه. انه فضول الطفل ايها السادة واسئلته العبقرية التي يعجز امامها الكثير من المربين والآباء، ومداراة لعجزهم تراهم يميلون الى الاسلوب السهل والمريح في التعامل. وهذا الاسلوب هو ان نكتب نحن لهؤلاء الصغار السؤال ونعلمهم الجواب (بل نحفظهم اياه) بدل ان نطلق لخيالهم العنان ونحاول ان نجيب على اسئلتهم قدر معرفتنا بها، واستخدام مصادر المعرفة للامور التي لا نعرفها او لا نتذكرها. وبهذه الطريقة نطورهم ونطور ذاتنا ومعارفنا.

هذه هي فائدة هذا الاسلوب التربوي الذي يدفع اولياء الامور والمربين الى ان يرتفعوا عما هم عليه ويتجاوبوا مع واجبهم القيمي والاخلاقي في تربية النشء وتوجيهه. ومن جانب آخر فانها سوف تكرس مفهوم السؤال النقدي الباحث عن الحقيقة لدى الطفل وتزيل من مخيلته مفاهيم «الكمال» عند افراد اغلب الظن انه سوف يصطدم بحالتهم حينما ينضج ويضطر للتعامل معهم، ويقارن بين نظرته لهم في السابق وبين واقعهم. وهذه حالة طبيعية ولكن حينما يهيأ الطفل لها فانه يستوعبها بدون ان يحدث له اي ردود فعل سلبية. اضافة الى ذلك فان الطفل ومع نضجه سوف يميز بين القيم والمباديء وبين الافراد، ويعرف ان الانسان ساع الى الوصول الى تلك المباديء ولكنه ليس بالضرورة مجسدا لها، وهو ان مارس عكسها فان ذلك لا يعني ان الخطأ يكمن في تلك المباديء والقيم بقدر ما هو خطأ وقصور في ذلك الانسان.

وهذا غيض من فيض كما يقولون، واجد ان هناك الكثير من القراء الكرام ممن يمتلكون الكثير من الامثلة على ما قد يحققه اسلوب المرونة والمشاركة في التعامل اليومي للانسان المعاصر، من فوائد جمة.

واما ما قد يسببه اسلوب المشاركة في التربية والتوجيه والعلاقات الاجتماعية... الخ من (مضار) فانني اتركها للدكتور علي احمد مدكور. ولعلنا نجد في ما سيقدمه ان شاء الله من امثلة حية وواقعية خير دليل على موقفه الرافض للاسلوب الديمقراطي في الحياة.

عيد عبد الله كاظم ـ سيهات

في الندوة التلفزيونية العالمية الأولى في برشلونة

المطالبة بتقليص زمن مباريات الكرة الطائرة إلى النصف

برشلونة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

لم تقتصر محاضرات ومناقشات اليوم الافتتاحي للندوة التلفزيونية العالمية للكرة الطائرة التي تستضيفها مدينة برشلونة خلال الفترة من ٢٤ حتى ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري بتنظيم من الاتحاد الدولي للكرة الطائرة ـ على التحدث عن وصول عنوان الندوة، بل توسع الامر لمناقشة كل ما يتعلق بالسبل الكفيلة بتطوير اللعبة ونشرها لتصبح جذابة لعدد كبير من المتابعين وبالتالي تكتسب اهتمام محطات التلفزيون العالمية كما أحرزت هذا الحق رياضات اخرى مختلفة.

لعل من ابرز اسباب تشعب المناقشات وآفاقها ان المائة وشخصين المشاركين و٢٧ دولة منها السعودية والامارات (فقط) عربيا بعد تغيب مصر يمثلون اكثر من ٤٠ محطة تلفزيون ومؤسسة رياضية ربما كان معظمها مهتم بلعبة الكرة الطائرة، الأمر الذي جعل كلا من الاطراف المعنية بالندوة ومحاضريها وحاضريها يحاولون الادلاء بدلوهم (رأيهم) حول المقصود من مثل هذه الندوة.

و«الشرق الاوسط» كونها الصحيفة العربية الوحيدة بين مجموعة من صحافيين وصحف عالمية تشارك وتغطي الندوة التي تحولت الى «كيفية جعل الكرة الطائرة كلعبة مشوقة للجماهير الرياضية وبالتالي كاسبة لاهتمام اكبر من رجال الاعلام سيما التلفزيونيين منهم» تستعرض هنا ابرز ما طرح في اليوم الاختتامي (الاثنين ٢٤ ابريل) على ان تستعرض ما يجري في اليومين الاخيرين فيما بعد:

● رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الدكتور «اكوستا» شدد في كلمته على ان الكرة الطائرة تعتبر اليوم اسرع الألعاب الرياضية في العالم نموا وتطورا، بدليل ان ١٥٠ مليون لاعب يزاولونها، فيما تضم قائمة العضوية في الاتحاد الدولي ١٧٥ دولة.

لقطة من احدى مباريات كرة الطائرة العالمية

وأعرب عن اعتزاز الاتحاد الدولي للكرة الطائرة (اف.آي.في.بي) بتنظيمه لهذه الندوة العالمية لأول مرة بالتعاون مع اصحاب الخبرة والمعرفة من الاعلاميين في شركات التلفزة والاعلام سواء منتخبين او مخرجين او صحافيين او معلقين وايضا بالتعاون مع اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الأولمبية برشلونة ٩٢.

● رئيس الجلسة «هنريكاس ياكيفتشوس» نائب رئيس البرامج في تلفزيون الاتحاد السوفياتي قال في محاضرته: «ما هو الخطأ بالنسبة للرياضة في عيون التلفزيون».. رغم ان لعبة الكرة الطائرة سيمر عليها قرن من الزمن في العام ١٩٩٥م المقبل، بما معناه انها اقدم كثيرا بلا شك من التلفزيون، الا انه يجب عليها كلعبة وهذا امر متعلق بمنظميها ان تحد من طول فترات لعب مبارياتها المهمة من ثلاث ساعات الى ٩٠ دقيقة او اكثر بقليل مثل كرة القدم وكرة السلة، واقترح مثلا ان يتم زيادة عدد النقاط المحتسبة عند سقوط الكرة داخل خطوط الملعب بعد مضي ساعة ونصف الساعة من اللعب مثلا، او تقليص عدد اللاعبين لكل فريق من ستة الى اربعة بعد مضي مثل هذا الزمن او اكثر منه بقليل.

● وفي اطار الموضوع نفسه للمحاضرة توقع نائب رئيس البرامج الاولمبية في شركة (ان.بي.سي) الامريكية «بيتر دايموند» ان لا تقدم الشركات التلفزيونية على البث الحي لمنافسات الكرة الطائرة (قليلة الشعبية هناك) ما لم يختصر زمن مبارياتها الى اقل من المعتاد (ثلاث ساعات) بالنصف تقريبا كون المباريات القوية وهي المهمة للتلفزيون تنتهي بالنتيجة ٣ / ٢، واقترح جعل خطوط الملعب اعرض لتسهيل مهمة المشاهد تلفزيونيا، واقترح تقديم اسماء لاعبي الفريقين لدخولهم الملعب كما يجري في كرة السلة، وتصميم ارضية (فرشة) متحركة تفرش في الصالات لاجراء مباريات الكرة الطائرة عليها، فليس من مصلحة اللعب (في حالة النقل التلفزيوني) ان تقام على ارضية صالة مخططة للسلة وعليها طائرة.

اقتراحات بالجملة

● اقتراح طرح يقول: يقترض ان تحتسب نقطتين للفريق عندما يرسل هو، ونقطة واحدة عندما يكسب الارسال بخطأ من الفريق الخصم.

● آخر اقترح ان يسمح للكرة بالتنقل بين اربعة لاعبين على ان يسمح للاعب بلمسة واحدة، بدلا من الثلاث لمسات لكل فريق اثناء اللعب.

● جعل الاشواط ٢ من ٣ بدلا من ٣ من ٥ مثل بعض منافسات كرة المضرب (التنس الأرضي) او تحديد مباريات الطائرة بزمن مثل السلة على سبيل المثال.

وعلق الدكتور اكوستا على الاقتراح الاخير بقوله: «هذا يدرس، ولكن يجب ان تكون الكرة الطائرة متميزة، رغم اننا بدأنا مثل هذا الاتجاه بجعلنا الشوط الخامس بطريقة نقطة عن كل خطأ وبحد أعلى ١٧ نقطة».

● اقتراح (اعلامي) سعودي قال: «لماذا لا يتم تقليص عدد النقاط القصوى لكل شوط مثلا ١١ بدلا من ١٥ مع الابقاء على القوانين الحالية للعبة المتمثلة في ٣ من ٥».

اقتراح ياباني

ممثل عن الاتحاد الياباني للكرة الطائرة اقترح ثبات لاعب الوسط في الصف الخلفي (الدفاع) مع الاستمرار في تحرك (دوران) بقية اللاعبين الخمسة لأن هذا سيرفع من قدرات الفرق (دفاعيا) التي لا تستطيع توفير عدد كاف من اللاعبين طوال القامة.

وردا على ذلك قال د. اكوستا: لقد سبق وان تلقينا هذا الاقتراح من اليابان وهو في الاعتبار وتحت الدراسة من قبيل الفنيين بالاتحاد.

وقد أعلن الدكتور اكوستا ان الاتحاد الدولي وتجاوبا مع رغبات تلفزيونية وصحافية قد قرر التالي من ناحية الملابس الرياضية.

١ ـ ثلاثة اطقم (ملابس) لكل فريق ومنتخب مشارك في بطولة عالمية الأول بالشعار الوطني والثاني مختار غيره والثالث باللون الابيض السادة.

٢ ـ ضرورة كتابة الاسماء للاعبين واضحة على قمصانهم من الخلف من اعلى الظهر.

٣ ـ ضرورة كتابة الرقم على قميص اللاعب وسرواله من الجهتين وبوضوح من اجل الكاميرات والمتابعين.

وكشف رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الدكتور اكوستا ان الاتحاد الدولي قد خصص مبلغ ٥٠٠ الف دلار لتطوير الكرة الطائرة في كل من افريقيا وامريكا الوسطى (اللاتينية) واوقانوسيا!

المحاضرات

● في محاضرة «فلسفة التغطية الاعلامية لاولمبياد سيوول ٨٨» التي القاها السيد كون تشانج مخرج منافسات الالعاب الالومبية الماضية قال «لقد حاولنا التوفيق بين الطريقتين الاوروبية والامريكية فالاولى تعتمد على متابعة اللعبة اكثر، والثانية تحاول التركيز على انفعالات المباراة من قبل لاعبيها وعن قرب! وحقيقة يجب تحديد بعض قوانين اللعبة لتتناسب والتغطية التلفزيونية.

● السيد خوسيه جونزاليس تطرق لعدد الكاميرات التلفزيونية في محاضرته حول فلسفة التغطية للكرة الطائرة في البطولة العالمية التي ستقام في البرازيل مشيرا الى ان عدد خمس كاميرات في المباريات الاولية وتسع في النهائيات كاف جدا او ربما تغيرت بعض مفاهيمه عقب هذه الندوة العالمية الاولى.

● اليابانيون قالوا ان العدد ثماني كاميرات ضروري لجميع المباريات وهو العدد نفسه الذي يستخدمه الكوريون ايضا.

● الصحافي الفرنسي «جلس بيتيت» من «لاكيب» وهو معلق كرة طائرة ايضا هاجم مخرجي مباريات الكرة الطائرة بعنف واصفا اياهم بالجهل وعدم المعرفة الشخصية للكرة الطائرة طبيعة وقوانين، وأكد انه يتحدث من منطلق الصحافي المتخصص الذي مارس اللعبة محليا ودوليا قبيل امتهانه الصحافة.

كما تطرق للمشاكل التي تواجه نقل مباريات الكرة الطائرة في فرنسا لعدم توافر صالات اللعب المخصصة للطائرة الامر الذي يجعل مهمة التلفاز صعبة في تقديم تغطية جيدة.

تأجيل مباراة شيفيلد ونسداي مع وست هام على ملعب هيلزبره

شيفيلد (انجلترا) ـ أ. ف. ب: اجلت مباراة كرة القدم التي كان مقررا اقامتها بعد غد على ملعب هيلزبره بين فريقي شيفيلد ونسداي ووستهام في بطولة انجلترا الى موعد لم يحدد بعد بسبب متابعة التحقيقات في الحادثة التي شهدها الملعب ذاته منتصف الشهر الحالي وأدت الى مصرع ٩٥ شخصا.

وذكرت شرطة وست ميدلاندز التي تشارك في التحقيق بالحادثة ان دخول ملعب هيلزبره من مدرجات ليبينجز لاين امر مستحيل لأن التحقيقات لاتزال جارية.

استجابة لدعوة الامير فيصل
سامارانش يحضر فعاليات الاحتفال الاولمبي العربي

الرياض مكتب «الشرق الاوسط» :

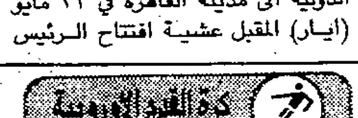
تلبية للدعوة الموجهة اليه من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ـ سيحضر السيد خوان انطونيو سامارانش ـ رئيس اللجنة الاولمبية الدولية فعاليات الاحتفال الاولمبي العربي الأول الذي سيقام في مدينة القاهرة في الفترة ١٩ ـ ٢٢ شوال المقبل الموافق ٢٤ ـ ٢٧ مايو (ايار) المقبل.

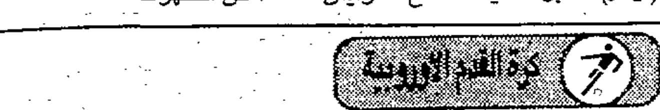
جاء ذلك في برقية جوابية بعثها السيد سامارانش الى رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية اعرب فيها عن شكره لدعوته حضور الاحتفال وعبر عن سعادته في مشاركة الاسرة الرياضية العربية يوم تكريم قادتها الرياضيين وابطالها الاولمبيين.

وأوضح السيد عثمان محمد السعد ـ امين عام الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ان موافقة السيد سامارانش كرئيس لأعلى هيئة رياضية في العالم لحضور الاحتفال الاولمبي العربي الأول هو في حقيقة الأمر تقديرا للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز كشخصية مرموقة وذات مكانة وتأثير ومواقف ايجابية في مجال الحركة الرياضية العالمية والعربية والأولمبية.

وقد انعكس ذلك التأثير على الاتحاد العربي للألعاب الرياضية واستفاد منه بحيث أصبح على مر الأيام هيئة رياضية تحظى باحترام القادة الرياضيين في العالم.

وسيصل رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الى مدينة القاهرة في ٢٣ مايو (ايار) المقبل عشية افتتاح الرئيس المصري حسني مبارك ـ للاحتفال الاولمبي العربي الأول ويغادرها صباح ٢٥ من الشهر نفسه.





داخل اروقة نادي ريال مدريد العريق
قرار الاستغناء عن المدرب «تسرب» قبيل هزيمة ميلان

مدريد ـ (هاتفيا) ـ برشلونة ـ «الشرق الاوسط» :

رحب رئيس نادي ريال مدريد الأسباني رامون مندوزا بزيارة جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» لمقر ناديه لادراكه ـ من خلال اصدقائه العرب ـ مدى الشعبية التي يحظى بها فريق ريال مدريد الكروي، العريق في منطقة الشرق الاوسط سيما بين الكرويين المخضرمين العرب.

الا أنه في الوقت ذاته اعتذر عن التحدث (في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الاوسط» من برشلونة) حول الخسارة القاسية التي تعرض لها فريقه امام فريق ميلان الايطالي صفر ـ ٥ في مباراة الرد النصف نهائية لبطولة اوروبا للأندية ابطال الدوري بعد ان كانا قد تعادلا ١ ـ ١ في مدريد.

الأمر الذي جعل ميلان يتأهل للنهائي الذي سيقام يوم ٢٤ مايو (ايار) المقبل في مدينة برشلونة امام فريق دينمو بوخارست الروماني.

فقد حصلت «الشرق الاوسط» على معلومات من مصادر اعلامية احدها الزميل خوان بيبيو عن اسباب الهزيمة النكراء التي لحقت بالفريق العريق من اهمها:

تسرب خبر وصل الى مدرب الفريق الهولندي ليو بيكنهار بأن رئيس النادي السيد مندوزا قد قرر الاستغناء عن خدماته عند نهاية عقده مع نهاية هذا الموسم ـ وهو الذي يحقق نتائج طيبة جدا مع الفريق الذي لم يخسر طوال ١١ شهرا ـ وقد جاء قرار الرئيس بسبب المشاكل التي تفاعلت بين المدرب من جهة وبعض اللاعبين الذين يقودهم الهداف الاسباني بوتراجنيو من جهة اخرى لدرجة طالبوا فيها بالاستغناء عن المدرب الذي يظل كفؤا في نظر العديد من النقاد.

تسرب الخبر جعل المدرب في حالة نفسية سيئة تسببت في عدم تعامله مع الفريق بجدية، الأمر الذي جعله يخسر اول مباراة في ١١ شهرا قبيل ايام قليلة من الدوري الاسباني وامام احد الفرق المتأخرة في الترتيب قبيل الهزيمة الصاعقة امام ميلان.

ـ يعتقد بعض الاعلاميين الاسبان ان فرق ريال مدريد رغم قوته سيواجه مشاكل عدة في المستقبل القريب، وعزا احدهم الخسارة القاسية لتواضع اعطاء حارس المرمى في المباراة الشهير سيما في الهدف الأول الأمر الذي جعل الفريق ينهار كلية.

وآخر قال «الهزيمة في كرة القدم واردة ويمثل ما حدث في مرات نادرة، والحقيقة لقد لعب ريال امام منتخب هولندا.. فخوليت ورايكهارد وفان باستن هم عماد المنتخب».

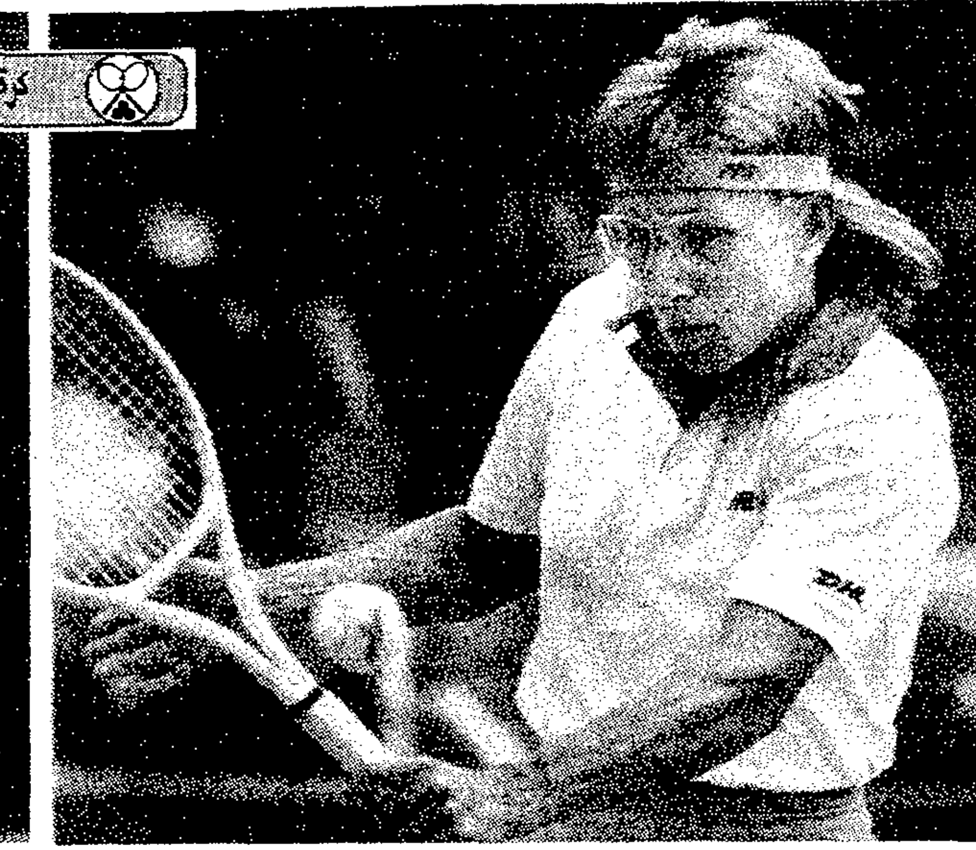
من ناحية اخرى لا يخفي مواطني مدينة «برشلونة» شماتتهم واحيانا سعادتهم للهزيمة التي تعرض لها غريم فريقهم الفني جدا برشلونة (ريال مدريد) ولكن بعضهم يتمنى ان لا تؤثر هذه الخسارة على عطاء المنتخب الاسباني في مباراته التي ستقام اليوم امام المنتخب الايرلندي كون ستة من لاعبي مدريد يمثلون المنتخب.

الجدير بالذكر ان ممثل هذه النتائج المفاجئة وبالخمسة تحدث في كرة القدم بين فترة طويلة واخرى بين فرق او منتخبات متقاربة في المستوى مثلما خسر المنتخب السعودي في الرياض امام منتخب نيوزيلندا بالخمسة في عام ١٩٨٣، خسر فريق نادي الزمالك المصري احدى مبارياته المهمة في تصفيات ابطال افريقيا بالخمسة ايضا عام ١٩٨٧ وفيها أشارت اصابع الاتهام الى اللاعبين بحجة تواطؤهم لاقصاء المدرب.. فهل حدث هذا من لاعبي ريال مدريد لاقصاء بايكنهار سؤال يحتاج لاجابة، يصعب تحصيلها، واذا كانت نعم فأي لاعبين يكون هؤلاء.



المكسيكي شانيز هدجو في احدى مباريات فريقه ريال مدريد الاسباني.

كرة المضرب



الامريكية مارتينا نافراتيلوفا



السويسري جاكوب هلاسيك

إنسحاب نافراتيلوفا من بطولة رولان جاروس
أقصاء السويسري هلاسيك من دورة مونتي كارلو

باريس – وكالات الانباء : قررت نجمة كرة المضرب الامريكية مارتينا نافراتيلوفا الانسحاب من بطولة فرنسا المفتوحة التي ستقام على ملاعب رولان جاروس بين ٢٩ مايو (ايار) و١١ يونيو (حزيران) المقبلين لانها حسب ما قالت تريد التركيز على الاستعداد لبطولة انجلترا في ويمبلدون.

وكانت نافراتيلوفا قد ابلغت الالمانية الغربية شتيفي جراف عن عدم رغبتها بخوض دورة رولان جاروس الاسبوع الماضي عندما فازت جراف عليها في نهائي دورة مونتي كارلو الاستعراضية.

وهكذا ستتغيب نافراتيلوفا عن الملاعب الفرنسية الرملية للمرة الاولى منذ ١٩٨٠ وهي التي فازت بالبطولة عامي ٨٢ و٨٤ وخسرت مباراتها النهائية اربع مرات اخرى.

وقد واجهت نافراتيلوفا صعوبة نسبية في فرض نفسها على الملاعب الرملية التي لا تتناسب واسلوب لعبها الهجومي.

وهي قد خسرت في ربع نهائي العام الماضي امام السوفياتية ناتاليا زفيريفا مسجلة اسوأ نتيجة لها منذ خمس سنوات في البطولة الفرنسية.

وفي المقابل فان نافراتيلوفا التي ستبلغ سن الـ ٣٣ سنة في ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل أرادت توفير قواها للاعب ويمبلدون المغطاة بالنجيل في البطولة التي احرزتها ثماني مرات حتى اليوم.

وهذا يعني ان تقدمها في السن فرض عليها ان تخفف من طموحاتها. وربما تكون ويمبلدون ١٩٨٩ المناسبة الكبرى الاخيرة التي تخوضها هذه اللاعبة التي سبق لها الفوز بـ ١٧ بطولة من البطولات السنوية الأربع الكبرى (جران شيليم).

دورة مونتي كارلو

● في المرحلة الثانية من دورة مونتي كارلو الدولية للرجال سجل الارجنتيني مارتن خايتي نتيجة جيدة باخراجه السويسري جاكوب هلاسيك المصنف رابعا بعد مجموعتين نظيفتين ٦ ـ ٤، ٦ ـ ١.

كذلك انسحب الفرنسي هنري لوكونت المصنف سادسا من مباراته امام الالماني الغربي باتريك كوهن بداعي اصابته في ظهره بعدما كان كوهن متقدما ٦ ـ ٣، ٣ ـ ٢.

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي ماتس فيلاندر المصنف اول على الايطالي دييجو نارجيزو ٧ ـ ٦، ٦ ـ ١ والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا على الامريكي لاوسون دنكان ٦ ـ ٤، ٦ ـ ١ والاسباني خوردي اريزي على الاسترالي جون فراولي ٦ ـ ١، ٦ ـصفر ومارشيلو فيليبيني من الاورجواي على الاسترالي مارك وودفورد ٧ ـ ٥، ٦ ـ ١ والنمساوي هورست سكوف على التشيكوسلوفاكي مارتن شتريليا ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ١ والسويدي يان جونارسون على اليوغوسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢ والسويدي يوناس سفنسون على الفرنسي تييري تولان ٦ ـ ٢، ٧ ـ ٥ والارجنتيني جييرمو بيريز رولدان على السويدي ماجنوس جوستافسون ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢.

دورة سنغافورة

● وفي المرحلة الاولى من دورة سنغافورة الدولية للرجال فاز الامريكي بول تشامبرلين على الهندي فيجاي امريتراج ٦ ـ صفر، ٧ ـ ٦ النيوزيلندي كيلي ايفريندن على الهندي زيشان علي ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤ والاسترالي والي ماسور على الامريكي جلين لاينديكر ٧ ـ ٦، ٦ ـ ١ والامريكي جيم جراب على مواطنه جوي ريف ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣ والسويدي توبياس سفانتيسون على الامريكي ديفيد بايت ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٢ والامريكي كيفن كارين على الكندي جلين ميتشيباتا ٦ ـ ١، ٦ ـ ١ والامريكي جيم باف على الكندي جرانت كونيل ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣ والاسترالي ريتشارد فرومبرج على مواطنه جون فيتزجيراد ٧ ـ ٦، ٦ ـ ١ والفنلندي اوللي راهناستو على التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر ٦ ـ ٤، ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٣ والالماني الغربي كريتسيان ساتشيانو على الامريكي لاري سكوت ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤ والسويدي توماس نيدال على الاسترالي جايسون ستولتنبرج ٣ ـ ٦، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٤.

دورة هيوستن

● وفي ختام المرحلة الاولى من دورة هيوستن الدولية الامريكية للسيدات حققت الامريكية كاري كانينجهام مفاجأة بفوزها على البلغارية كاترينا ماليفا المصنفة الثالثة ٤ ـ ٦، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢.

كذلك فازت الامريكية زينا جاريسون المصنفة ثانية على الجنوب افريقية آن ديسورت ٦ ـ ٢، ٧ ـ ٥ والمجرية اندريا تيميشفاري على الامريكية ماري بيرس ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢ والامريكية جريتشين ميجرز على التشيكوسلوفاكية ايفا بوداروفا ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣، والامريكية لاكسمي بورودي على مواطنتها ميليسا جيرني ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١ والامريكية سوزان سلوان على مواطنتها بام كازال ٦ ـصفر، ٦ ـ ١ والامريكية اليز بيرجن على الالمانية الغربية ايزابيل كويتو ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤، و٦ ـ ٤.

وفي بداية المرحلة الثانية فازت الامريكية ايمي فرازير على التشيكوسلوفاكية اندريا هوليكوفا ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢ والامريكية كيم كيساريس على مواطنتها ايمي شوارتز ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢.

دورة برشلونة

● وفي المرحلة الاولى من دورة برشلونة الدولية الاسبانية للسيدات فازت التشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا على الفرنسية ناتالي جيريه ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤ والالمانية الغربية سيليفا هانيكا على عى الارجنتينية مرسيديس باز ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٧، ٧ ـ ٦.

والالمانية الغربية سيلكه ماير على البرازيلية نيبجي دياز ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١ والايطالية بربارا رومانو على النمساوية جوديث فيزنر ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٢، و٦ ـ ٣.

والنمساوية بربارا باولوس على البرازيلية اندريا فيريا ٦ ـ ٣، ٢ ـ ٦، ٦ ـ ١ والايطالية لاورا جولارزا على الفرنسية كارين كنتريك ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢ والايطالية رافييلا ريجي على الارجنتينية ادريانا فياجران ٦ ـ ٤، ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٢.

العاب القوى

الحكومة الكندية تعارض حاليا
اشتراك بن جونسون في دورة برشلونة

اوتاوا (كندا) – وكالات الانباء: يبدو ان الحكومة الكندية التي اوقفت بن جونسون عن خوض اي نشاط مدى الحياة لثبوت تناوله المنشطات في دورة سيوول الاولمبية عام ١٩٨٨ لا تريد في الوقت الحاضر ان تسمع شيئا عن اشتراك هذا العداء في دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢.

وقال رئيس اللجنة الاولمبية الكندية روجر جاكسون «اعتمدت الحكومة حتى اليوم نهجا قاسيا للغاية. ان اللجنة الاولمبية الدولية تقول ان جونسون قادر على الاشتراك في دورة برشلونة. كما حدد الاتحاد الدولي لالعاب القوى فترة ايقافه بسنتين تماما كالاتحاد الكندي للعبة. لكن الحكومة لاتزال عند قرارها بايقافه مدى الحياة».

وأشار جاكسون ايضا الى ان الحكومة هددت بالغاء كل تمويل للاتحاد الكندي لالعاب القوى في حال معارضته سياسة وزارة الرياضة.

وكرر الوزير جان شارست موقف الحكومة يوم الاثنين الماضي لدى سؤاله عن رأيه بتصريحات رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش التي يقول فيها انه يرحب باشتراك حامل رقم العالم للـ ١٠٠م في برشلونة.

وأكد شارست ان جونسون لا يقدر على الاشتراك في العاب برشلونة من دون موافقة الحكومة الاتحادية.

وأضاف ان قرار الايقاف مدى الحياة سيبقى نافذا بانتظار نتائج لجنة التحقيق القضائية للمنشطات التي يرأسها القاضي تشارلز دوبين والتي لم يمثل جونسون امامها بعد.

وكان تشارلي فرنسيس مدرب بن جونسون قد اعترف امام اللجنة مع عدد من العدائين الكنديين ان جونسون كان يتناول المنشطات منذ سنوات عديدة.

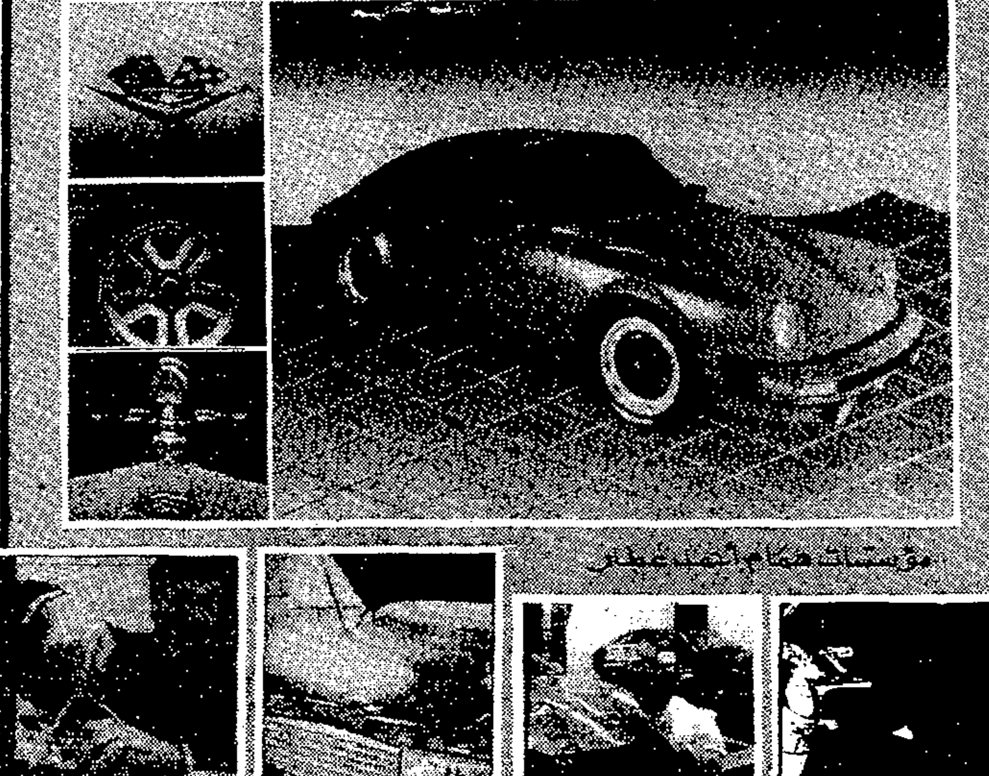
واذا لم يتمكن جونسون من تمثيل كندا في الدورة الاولمبية المقبلة، فانه قادر على تمثيل بلده جامايكا فيها.

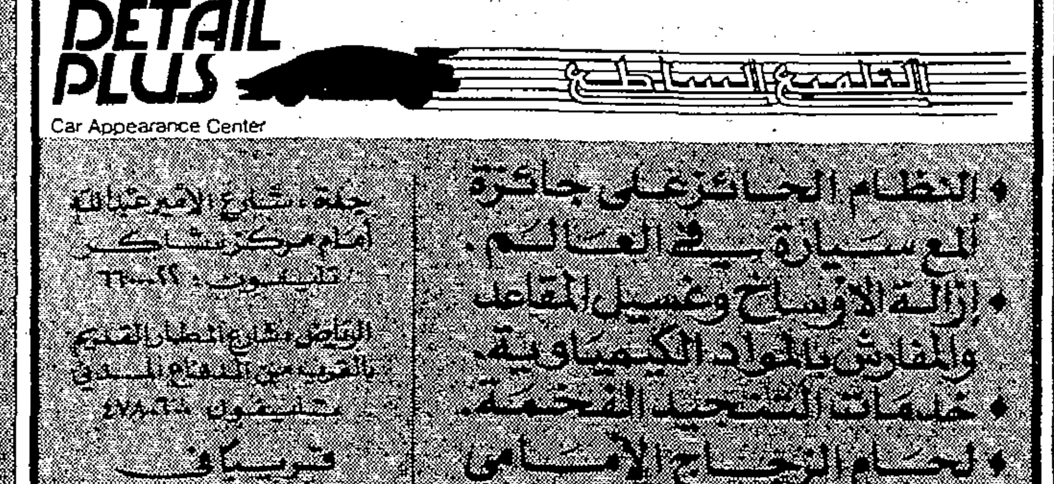
وعن هذا الموضوع، قال جاكسون «لن نعترض على ذلك لانه سبق لنا وسمحنا لرياضيين كنديين بتمثيل الولايات المتحدة».

وأكد رئيس الوزراء الجامايكي مايكل مانلي اخيرا الترحيب بجونسون في بلده الاصلي الذي لايزال والده يعيش فيه.

من جهة اخرى، اشار محام يمثل الطبيب الخاص للعداء الكندي بن جونسون اول من امس مجددا نظرية تقول بأن جونسون وقع ضحية عملية تخريب في دورة سيوول الاولمبية.

وقال المحامي ديفيد سوكرام الذي يمثل الطبيب ماريو أستفان في تحقيقات تجريها كندا بشأن تعاطي الرياضيين الهواة عقاقير منشطة ان شخصا ما اعطى جونسون علبة تحتوي اقراصا لتخفيف الآلام قبل بضعة ايام من اكتشاف وجود آثار لعقاقير منشطة محظورة في عينة بول للعداء الكندي في اعقاب فوزه بسباق عدو ١٠٠ متر في سيوول.





اولمبياد

اثينا قد تضيع عليها استضافة اولمبياد ١٩٩٦

مشهد من اولمبياد سيوول

برشلونة – وكالات الانباء : أعلنت مصادر في اللجنة الاولمبية الدولية اول من امس ان اعضاء بارزين في اللجنة يشكون في امكانية اقامة دورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٩٦ في اثينا.

وقد تقدمت اليونان بطلب رسمي لاقامة اولمبياد ١٩٩٦ في اثينا التي اقيمت فيها اول دورة اولمبية في التاريخ الحديث عام ١٨٩٦.

وأثينا هي احدى ست مدن طلبت استضافة هذه الاولمبياد وستختار اللجنة الاولمبية الدولية بينها في اجتماع يعقد في طوكيو في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩٠.

والمدن الأخرى هي اتلانتا في الولايات المتحدة وبلجراد في يوغوسلافيا ومانشستر في بريطانيا وملبورن في استراليا وتورونتو في كندا.

ورغم تأييد اعضاء في المجلس التنفيذي للجنة الذين يحضرون سلسلة اجتماعات في برشلونة هذا الاسبوع لاقامة الاولمبياد في اثينا فهناك تسليم بوجه عام بأن العاصمة اليونانية تواجه مشاكل مالية وبيئية واخرى تتعلق بالنقل والمواصلات مما قد يؤدي الى استبعادها.

وقال مصدر في اللجنة: لا بد من الأخذ في الاعتبار اسهام اليونانيين في الحركة الاولمبية والمثل الاولمبية. إلا انها الذكرى المئوية لدورة الالعاب الاولمبية لا لدورة الالعاب اليونانية.

وقال المصدر: لا يمكن اقامة الاولمبياد إلا في مدينة قادرة على استضافتها وهناك شعور متزايد بأن اثينا غير قادرة على ذلك.

وأضاف يقول: اذا نظرنا الى مشاكل التلوث والنقل والمواصلات وغياب البنية الأساسية اللازمة لاقامة الدورة فيجب ان تسلم بأن هناك شكوكا قوية، ويبدو ان الوقت ينفد بالنسبة لأثينا.

وينظر الى تورونتو وملبورن واتلانتا على انها لها اكبر فرص استضافة اولمبياد ١٩٩٦.

ويعتقد اعضاء في اللجنة ان تورونتو على وجه الخصوص فرصتها قوية وان كان لم يعرف ان كانت ستضعف بسبب فضيحة العداء الكندي بن جونسون الذي ثبت تعاطيه عقاقير في اولمبياد سيوول مما جعل الحكومة الكندية تأمر باجراء تحقيق في تعاطي العقاقير في رياضات الهواة.

الرياضة في سطور

جانشير خان وديتمار في نهائي دورة باريس للاسكواش

● باريس :
تأهل الباكستاني جانشير خان المصنف ثانيا في العالم والاسترالي كريس ديتمار المصنف ثالثا الى المباراة النهائية لدورة باريس المفتوحة في الاسكواش.

وفي نصف النهائي فاز جانشير على الانجليزي ديل هاريس ٩ ـ ٥، ٩ ـ ٣، ٩ ـ ٣ وديتمار على الباكستاني ميرزمان جول ٩ ـ ٢، ٩ ـ ٢، ٩ ـ ٧.

بايرن ميونيخ يعرض خمسة ملايين دولار لضم البرازيلي بيبيتو

● ريو دو جانيرو:
علم من اوساط نادي فلامينجو البرازيلي ان مهاجمه الدولي بيبيتو قد ينتقل الى صفوف بايرن ميونيخ الالماني الغربي بعدما عرض الاخير مبلغ خمسة ملايين دولار لاتمام الصفقة (ثلاثة ملايين لبيبيتو ومليونان لفلامينجو) اثر انتهاء العقد الذي يربط بيبيتو بناديه الحالي في ٣٠ يونيو (حزيران) المقبل.

وتم تقديم العرض يوم الاثنين الماضي في ريو دو جانيرو بواسطة مدير الفريق الالماني اولي هوينس ومدربه يوب هاينكس.

وسبق لبيبيتو ان تلقى عرضين من اتلانتا برجامو الايطالي واف سي ميكيلين البلجيكي، لكن يبدو ان وجهة قلب الهجوم البرازيلي ستكون ميونيخ حسب ما قال محاميه جوزيه موريس.

٥٠ الفا من مشجعي ميلان سيحضرون الى برشلونة في نهائي كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري

● روما : قبل شهر كامل من موعد المباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري بين فريقي ميلان الايطالي وستيوا بوخارست الروماني تصاعدت الحمى في اوساط جمهور ميلان وعلم ان نحو ٥٠ الف مشجع ايطالي سيحضرون الى مدينة برشلونة الاسبانية بواسطة الطائرات والقطارات والباصات.

همسة

● ناهد عصمت الشوا

وجوه وملامح «٧» طفلة كبيرة

متوسطة الجمال وذكية. وليكن اسمها «ع». شخصيتها مملوءة بالضجة، وعيناها لا تتوقفان عن الحركة، ولسانها لا يتوقف عن الكلام. الحياة بالنسبة لها لعبة وهي المتقنة لها. تبدأ صباحها بابتسامة، وينتهي يومها بابتسامة، حيويتها وشقاوتها مفلجنتان، وهي غريبة الاطوار. ممكن ان تركض كطفلة، وممكن ان تمشي كسيدة. وممكن ان تقذف بالنكات العنيفة في ساحة الحوار وممكن ان تتكلم في السياسة.

تحب وتعشق السينما القديمة. وتحفظ اسماء الممثلين والممثلات بالشكل وبالشبه وبالاهمية.

تعتقد ان عينيها اجمل ما فيها. لذا فالكحل الثقيل هو اهم ما يوجه النظر في وجهها الابيض. كسولة جدا. تحب التلفاز. تستيقظ لتجلس امامه بالساعات، وان تحركت فهي اما ذاهبة للاكل او النوم. تشق ايامها المملة بسكين ذكريات الماضي، وتمضي الى عملها الممل بابتسامة باهتة. يهمها المديح. فالكل ممن حولها يجب ان يعتقد ويؤمن بجمالها والا..

تغلي غيرة ان رأت فستانا جميلا على صديقتها ذات القوام الرائع. وتتبخر غيظا لو التفتت العيون إلى غيرها.

تحليقها في مسار الذات التي لا تحمل اسرارا ولا تخفي عيوبا، جعل من صراحتها الذاتية نقمة عليها، حيث لا خصوصية منسوبة اليها، لكن حين يتثلج الجو من حولها تصبح مشاعرها مخفية باقنعة من ابتسامات باردة.

تحب اثبات وجودها، واثبات انها دائما على حق، وكل من حولها على خطأ. مسالمة وقتما تحب من امامها وقطة شرسة وقتما تكره، تدخل المجلس بالطول وتخرج بالعرض. ان تفاعلت باليوم كان ضحكة مدوية وان تشاءمت صارت الدنيا سوداء.

تريد انسانا في حياتها. فهي لا ترى لحياتها هدفا بلا مشاعر وبلا مشاركة، وتريد الدنيا «مشقلبة»، لتناسب وجهة نظرها. فهي دائما تشتم الأوضاع والحالات سواء كانت اجتماعية او سياسية او فكرية. تشعر بالملل في بلاد لا تفهم معنى الملل. وتحمد الله وقتما تشعر بنعمة الحرية ولانها معارضة وتحب الاستقرار في ذات الوقت فهي في حالة تردد شديد، تصيبها بخيبة امل نفسية فتؤثر في هيكل الشبابيك المرحة التي حولها، فحين تسدل الستائر عليها تتحول دنياها الى عالم اخر لا تعرف فيه ذاتها.. وهذه هي طفلة واضحة وكبيرة غير معرفة!

● الانسان بلا تحد لا يعيش!

يوسف ادريس يفتح من جديد ملف هجومه على نجيب محفوظ:

منحت له الجائزة لأن لا موقف له من القضية العربية

بيروت ـ من ابراهيم عبده الخوري:

يعد الأديب المصري يوسف ادريس من الكتاب الغزيري الانتاج في العالم العربي.

في الرواية نشر عشرا، منها: «الحرام»، «العيب»، «البيضاء»، «نيويورك ٨٠». وفي القصة القصيرة له احدى عشرة مجموعة صدرت تباعاً، ومنها: «انا سلطان قانون الوجود»، «العتب على النظر»، «بيت من لحم». وفي المسرحية كتب ونشر ثماني مسرحيات منها: «المخططين»، «البهلوان». كما اصدر سبعة كتب في أدب الرحلات والانطباعات. وله العديد من المقالات والابحاث الأدبية والاجتماعية في الصحف المصرية والعربية.

مؤخرا منح يوسف ادريس مناصفة مع الكاتب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا، جائزة الفن القصصي (وهي احدى جوائز صدام للآداب لعام ١٩٨٨ في العراق).

مع يوسف ادريس هذا الحوار يطلعنا فيه على جديده وعلى آرائه في القصة والرواية:

ـ جديدي مستمر. وفي نيتي ان أنهي مسرحية وعنوانها «يوم الحساب». واكتب بعض القصص القصيرة. وفي بحر هذا العام سأتخلى عن كتابة المقال الصحفي لأنه استنفذ ويستنفذ الكثير من جهدي ومن وقتي.

● عالجت على مراحل، القصة والرواية والمسرحية وادب الرحلات. الا ترى ان التخصص في فن ادبي معين افضل للكاتب ليقدم عملا ابداعيا؟

ـ اساسا احب القصة القصيرة. فهي الشكل المناسب لي. انما احيانا يتطلب قصة اطول. ولذلك فانني اكتب القصة القصيرة، واكتب ما يسمى بالرواية القصيرة ولا الرواية الطويلة التي تزيد على الاربعمائة صفحة. والرواية القصيرة عندي لا تتعدى المئة صفحة او المئة والعشرين.

وهذا شكل ادبي جميل، يمكن اي انسان قراءته في اي وقت قصير. وفيه كل حرية الرواية، وفيه ايضا التركيز القصصي القصير.

كاتب رؤيا

● واين وجدت نفسك: في القصة ام في الرواية؟

ـ انا لا اكتب شكلا ادبيا. انا اكتب رؤيا معينة. هذه الرؤيا ممكن ان تأخذ شكل مسرحية، او شكل قصة قصيرة، او شكل قصة أطول. فالمسألة ليست حرفة، ولكنها رؤيا.

● ابطالك هل اخذتهم من المجتمع المصري فقط، ام انك تنقلت في بلدان عربية وركزت على ابطال معينين؟

ـ اخذتهم في المجتمع المصري ومن عدة مجتمعات تعرفت عليهم، ففي نيويورك مثلا كتبت رواية بعنوان «نيويورك ٨٠». وفي اسبانيا كتبت رواية بعنوان «رجال وثيران».

وفي افريقيا كتبت رواية عن كينيا. فانا كثير السفر وكثير الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى. وقد زرت كل انحاء العالم ما عدا استراليا.

● لقد التزمت في كتاباتك الادبية. هل ترى ان الالتزام ضروري للكاتب؟

ـ طبعا. ولا يوجد كاتب بدون التزام انما بعض الكتاب يلتزمون من ناحية انفسهم، بمعنى انهم يكتبون كي يصبحوا كتابا، اما عندي فالكتابة هي للغيرية، اي كتابة تريد ان تغير مجتمعها، وتريد ان تغير الواقع، وهي للآخرين وليس لنفسي.

● كيف تنظر الى مسار كل من الرواية والقصة في العالم العربي؟

ـ لا تزال الرواية في فجرها في العالم العربي. لم تتبلور بعد كشكل عربي وكموضوع عربي. على انه يوجد روائيون كبار في العالم العربي مثل نجيب محفوظ وحنا مينة وفؤاد التكرلي وغيرهم. ولكن القصة القصيرة مزدهرة جدا في العالم العربي، وتكاد تشكل أغنى حركة ادبية قصصية في العالم كله. هناك عدد كبير من الذين يكتبونها ويقرأونها ويحبونها ويبدعون فيها. وانا اقف على الانتاج القصصي العربي واجده في مستوى جيد جدا.

● وهل وصل هذا الانتاج الى مستوى العالمية؟

ـ نعم والكتاب العرب يكتبون القصة القصيرة افضل من الكتاب الفرنسيين او الانجليز او الامريكيين او الروس انفسهم.

«نوبل» جائزة سياسية

● ذكرت نجيب محفوظ. وعندما منح محفوظ جائزة «نوبل» للآداب وقفت ضده وضد الجائزة. هل لك ان تفسر لنا اللغط الذي دار حول هذه الجائزة؟

ـ انا لم اقف ضد الجائزة. وبالعكس لقد هنأت نجيب محفوظ. ولكنني قلت في تصريح صحفي: «ليعلم الاستاذ نجيب ان هذه الجائزة سياسية وتعطى لأسباب سياسية، وليست مجرد تكريم ادبي». بدليل ان جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٧ منحت الى شويعر من المهاجرين السوفيات الى نيويورك ولا احد سمع به وليس له شعر جيد. انها نوع من الجائزة سبعون بالمئة منها تمنح لأسباب سياسية وثلاثون بالمئة لأسباب فنية وقصصية. وكان لا بد ان تمنح الجائزة لكاتب عربي لسد الفجوة التي تشير الى ان العنصر الصهيوني يتشرف على الجائزة،

فاختير نجيب محفوظ وكان الاختيار ذكيا جدا لأن مكانة نجيب محفوظ كبيرة جدا في العالم العربي ومحترمة، وانتاجه وافر، اذ بلغت اعماله اربعين رواية، ولم يكتب مثل هذا العدد اي روائي في تاريخ الرواية حتى الآن. هذا هو الموقف الذي اتخذته.

وهنا تدخل الصحفيون وقالوا: «لقد علق يوسف ادريس على الجائزة، وهذا غير جائز. فنحن في فرح وعرس ولا يجوز أن يصدر عنه ما صدر». فقلت لهم: «انتم مخطئون. فهذه قضية ثقافية خطيرة جدا، وليست مسألة فرح. علينا ان نكون واعين تماما. ونفرح بماذا ولماذا؟ ولهذا قلت انها جائزة سياسية».

فوزي بالنوبل مستحيل

● لنفترض ان الجائزة منحت الى يوسف ادريس. كيف كان تصرف؟

ـ هذا احتمال مستحيل. لأن اعضاء جائزة نوبل يفتشون عن كاتب لا موقف له وخاصة من القضية العربية. لقد جربوا مع ماركيز، فاستعمل ماركيز الجائزة للتهجم على الاستعمار الامريكي في امريكا اللاتينية، حتى انه منع من دخول امريكا. ويتهيأ لي بعد ذلك ان اعضاء جائزة نوبل حرصوا تماما على ان يستبعدوا اي كاتب له اتجاه سياسي واضح في عالمنا العربي ولذلك منحوها لنجيب محفوظ حيث ان علاقته بالسياسة معدومة تماما تقريبا، بمعنى ان ليس عنده رؤية سياسية في القضية العربية بالذات فهو من الجيل الذي نشأ على الفكرة المصرية فقط. انما جيلنا نحن الذي أتى بعده بحوالي عشرين سنة، فكانت امامه الفكرة العربية التي انتشرت في العالم العربي وازدهرت. وجاءت ثورة ٢٠ يوليو، واصبحت ثمارها جزءا من تفكيرنا ومن رسالتنا.

ولو نلت الجائزة لكنت استعملتها طبعا ـ سلاحا ـ اقاتل به من اجل القضية العربية.

راهن الرواية العربية

● بعدما استحق محفوظ جائزة نوبل واصبحت اعماله في مستوى العالمية، ما زالت الرواية العربية غير معروفة بشكل مبسط في الغرب. كيف النهوض بهذه الرواية لتصبح في مستوى العالمية؟

ـ نجيب محفوظ في جائزته لم يوجه نظر العالم الى الأدب العربي. وانا اعتقد انه ستقوم حركة ترجمة من العربية الى اللغات الحية. وبهذه الطريقة يتعرف الغرب والشرق ايضا على كل الحركة الادبية العربية الضخمة التي نعيش في ظلها.

● القصة والرواية والمسرحية.. اي منها اقرب الى الشعب ويعبر عن خلجاته؟

ـ هذه الفنون الثلاثة تعبر كلها عن خلجات الأمة، ولكن بطرق مختلفة، وبفاعلية مختلفة. وافضل هذه الوسائل هي في الحقيقة، القصة القصيرة. فمفعولها قوي جداً ويكاد يعادل مفعول القنبلة الذرية التي هي اصغر القنابل ولكنها اخطرها.

الرواية تصور حياة كاملة. وفيها نوع من التأريخ والتسجيل، وبحاجة الى صبر. ونحن وفي مجتمع عربي في حالة تغير. وفي فترات التغيير هذه يصبح الانسان غير «حمول». فأنا لا اقدر ان اقرأ رواية في الفي صفحة مثلا.

إن القصة القصيرة مقروءة جداً وفعالة جداً، بدليل انك لم تقرأ قصة قصيرة جيدة جداً ونسيتها. انما يمكنك ان تنسى الكثير من شخصيات الرواية ووقائعها، لانها تعيش حياة طويلة. القصة القصيرة مركزة ودقيقة ولها فكرة معينة.

● قصدك ان تقول ان القصة القصيرة هي في صميم الواقع العربي!

ـ انها شعبية. حين بدأت كتابة القصة، كان كتاب القصة القصيرة في العالم العربي كله لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة. الآن يوجد حوالي عشرة آلاف كاتب قصة قصيرة في العالم العربي. وهذا عائد الى اكتشافي الطريقة العربية والموضوع العربي في القصة القصيرة والرؤية العربية لها مما حبب الأجيال التي أتت بعدي على كتابة القصة، فاصبحت فناً شعبياً.

● ما الشروط برأيك ليكون الكاتب القصصي مبدعاً؟

ـ اية شروط تقصد.

● الشروط الفنية!

ـ ليس هناك من شروط. كتابة القصة تحتاج الى موهبة. وكأنك تسألني: ما هي الشروط للانسان الذي يغني؟ اذا كان صوته جميلا فبامكانه ان يغني. فهذه موهبة من عند ربنا.

● وهل من منهجية خاصة اعتمدتها في كتابة القصة؟

ـ لا. القصة جزء مني، ولا حيلة لي فيها. لا يوجد تخطيط عقلاني لاكتب بطريقة فنية. فالانسان الموهوب ينجح في كتابة القصة. انها مثل موهبة القاء النكتة فاحدهم يلقي عليك نكتة فتضحك جداً، ونكتة منكت آخر لا تضحكك وربما هي نفس النكتة، لكن المنكت ليس عنده موهبة التنكيت.

الموهبة اولا

● تركز هنا كثيرا على الموهبة!

ـ ضروري. والموهبة اساسية جدا. ونحن نعاني هنا من مشكلة هروب القراء من الكتاب الجدد الذين تكاثروا. والقارىء لا يجد في كل اوقات القصة جيدة. وهذا يكون على حساب سمعة القصة القصيرة. ويوميا ينشر في العالم العربي حوالي مئة وخمسين قصة قصيرة. وهذا يعادل انتاج اوروبا وامريكا معاً في القصة القصيرة في عام.

● في النهاية، اذا خيرت بين القصة والرواية والمسرحية، اي لون تختار؟

ـ المسألة لا خيار فيها. الموضوع يفرض نفسه وشكله وطريقة كتابته.

يوسف ادريس: منحوا الجائزة لعربي حتى يغطوا على صهيونيتها

الرواية الجديدة في فلسطين المحتلة

تكريس البطولة الجماعية الشاملة

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الأوسط» ـ من علي الخليلي:

تتجه حركة الأدب في فلسطين المحتلة، في المرحلة الراهنة، نحو الرواية، بـ «وتائر» متسارعة. كأنها «تكتشف»، في النص الروائي قدرتها الفنية الجديدة على التمايز في التعبير الجاد عن الانتفاضة، وعن العصر العربي الفلسطيني الجديد الذي طرحته ـ وتواصل طرحه ـ هذه الانتفاضة التي تتجاوز الآن شهرها الثامن عشر بتفاؤل مستقبلي واضح.

قد تكون «المستقبلية المتفائلة»، بالتحديد، هي المحرك الأعمق لحيوية النص الروائي في فلسطين المحتلة، فالقصيدة على سبيل المثال، وبالمقابل، لا تتمكن من هذا الاستيعاب «المتأني»، ولا تطمح كعادتها، في أكثر من مقاربة الوجدان الشعبي اليومي، على مستوى غنائي محض.

مع ذلك، يتمثل الوعي الشامل للانتفاضة، عبر كل فئات المجتمع الفلسطيني المنتفض، «دافعا» أقرب إلى المباشرة، في الاندفاع نحو الرواية. فاذا كان التفاؤل هو «المحرض» على هذه الرواية، فان المشاركة الأوسع والأشمل للجماهير في الانتفاضة المستمرة، هي التي عززت الامكانية المتوافرة لكتابة الرواية من جهة، ولقرائها ونقادها أيضاً، من جهة ثانية.

في هذا السياق، تتلمس الاصدارات الروائية المتتالية التي بدأت بـ «زغاريد المقاثي» لمحمد وتد، ثم «الهمج» للدكتور عبد الرحمن عباد، و«ليل البنفسج» لأسعد الأسعد. وهي جميعها «تتحدث» عن الانتفاضة، و«تتناول» أبعادها ومؤشراتها، بمستويات اجتماعية ـ سياسية جديدة لم يعهدها النص الروائي في الأرض المحتلة.

وإذا كان جمال بنورة قد سبق باصدار روايته «أيام لا تنسى» خلال مرحلة الانتفاضة، إلا ان نصه ذاته لم يعالج الانتفاضة، واكتفى بـ «التأريخ» للمرحلة الاحتلالية منذ العام ١٩٦٧. وهي مع ذلك، ترهص لهذا التوجه الجديد في تسارعه نحو الرواية الانتفاضية التي توجتها ـ حتى الآن ـ روايات وتد، وعباد، والأسعد.

ويتحدث أدباء آخرون عن «نيتهم» نشر مجموعة من الروايات التي أنجزوها خلال الأشهر الأخيرة، وهي جميعها، كما يقولون، تتحرك في العمق الانتفاضي.

ورغم اننا لن «نحاسب» المرحلة من خلال «النيات»، إلا أن الحديث المستمر في الأرض المحتلة، عن هذه «النية» أو «النيات» الروائية، اضافة إلى الاصدارات التي تمت، يدفع إلى المزيد بالاهتمام بالظاهرة الروائية التي تفرض نفسها على حركة الأدب الفلسطيني، فوق أرض الانتفاضة.

ماذا يقول النص الروائي الذي صدر، في «مخاطبة» روح الانتفاضة؟ وهل يتجاوز حقا، امكانات القصيدة الغنائية التي تشتهر بقدرتها على «السيطرة» عبر مساحة الأدب العربي كله تقريبا؟

تؤسس رواية الانتفاضة فعاليتها على «البطل الايجابي» الجديد، ممثلا بالشعب الفلسطيني كله. وفي هذا التأسيس، تقفز الرواية عن «بطولة» القصيدة التي تخاطب أطفال الحجارة وحدهم، وتتفاعل معهم، بوجدانية «العطف الشديد» و«الحنو الأبوي».. الخ.

رواية «الهمج» التي اختارت رمز «الهكسوس» الغزاة الذين استوطنوا أرض مصر مدى خمسة قرون، مؤشرا من قبلها ـ لتجاوز مقص الرقابة العسكرية الاسرائيلية ـ للاستيطان الصهيوني في فلسطين المحتلة، اندفعت، منذ سطورها الأولى، نحو تكريس «البطولة الجماعية الشاملة» للشعب الفلسطيني، في مواجهة الغزاة المستوطنين. وقد حققت الرواية حبكتها الفنية أيضاً، في هذا السياق الشمولي.

اما رواية «زغاريد المقاثي» التي قفزت، على عكس «الهمج» عن أشكال الرمزية، وطرحت «المسألة» بوضوح تام، في الصراع «المكشوف» بين القوات العسكرية الاسرائيلية، والمواطنين الفلسطينيين، فقد رأت في «مجاميع» الفلاحين الفلسطينيين، ببطولة فلاحية مشتركة، أبرز مؤشرات الانتفاضة.

وبقدر ما اقتربت هذه الرواية من الجذور المهمة للانتفاضة، على أساس توافقها مع عنصر «الأرض» المركزي في التصدي للاستيطان الصهيوني ـ اليهودي ـ الاسرائيلي في الأرض المحتلة، كان عليها (زغاريد المقاثي) ان تكتمل برواية لكاتب آخر، هو أسعد الأسعد، تحت عنوان «ليل البنفسج»، وهي تتحرك في المدينة الفلسطينية، وفي «مجاميع» الشغيلة والعمال والمثقفين الوطنيين، ضد الاحتلال، وضد «الأجهزة» الاحتلالية التي كادت تترسخ على مدار أكثر من عشرين عاماً.

النص الروائي الجديد، ينقل بذلك، انتفاضة شعبنا الفلسطيني، إلى المستوى الشعبي الشامل، في حركته الادبية والفكرية والثقافية، وينقل أيضاً حوار «السياسي» إلى حوار «الأدبي» وبالعكس، في تفاعل متجدد، رغم السقف العسكري الاسرائيلي القمعي الذي يواصل اعتقال الأدباء والقصاصين والشعراء والصحافيين.

ما يفعله هذا النص الروائي، هو هذا الوصول «المعمق» إلى الناس، في الوقت الذي تشتعل القصيدة، يوما أو بعض يوم، ثم تستعد لغناء آخر!

● القدس

في الذكرى الخمسين لرحيل الاديب السوداني معاوية نور

كان تعبيرا حقيقيا عن تمزق اجيال من المثقفين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قدم منتدى «الأحد» باتحاد الكتاب السودانيين قبل ايام، الاستاذ محمد المهدي بشرى والدكتور خالد الكد في قراءة عن «عبقرية معاوية نور» في ذكرى مرور خمسين عاما على رحيله كمفكر وناقد واديب.

بدأ الدكتور خالد الكد حديثه بتساؤل: هل معاوية نور ظاهرة معزولة في الحركة الثقافية بالسودان، ام تعبير عن جيل من المثقفين وان لم تكن حياتهم مرت باطوار حياة معاوية نور نفسها وانتهت بذات الشكل المأساوي؟ ثم قال:

معاوية ليس ظاهرة معزولة ولكنه تعبير حقيقي عن اجيال من المثقفين كان اثر تمزقهم ومازال يمتد الى هذه اللحظة. لكنه تمزق كان اكثر حدة في فترة العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن، رغم ان التعبير عنه جاء في صورة منفردة ومعزولة، بينما اصبح التعبير عنه الآن جماعيا واكثر وضوحا.

كانت ازمة الكتاب والمبدعين قبل معاوية، مثل بطرس وعبد الرحمن شوقي، ازمة تحديد الهوية والقومية والانتماء الثقافي والفكري. ولأن الانتماء لم يتجاوز المجموعة السكنية او القبلية التي لا يحس المرء داخلها تمايزا واضحا، لم يجد هؤلاء الكتاب صعوبة، فبقليل من الجهد حددوا الى اين ينتسبون، فكانت هنالك بوادر عودة للتراث الاسلامي، وكانت المناقشات تختزل عادة بين ما هو اسلامي وما هو عربي.

ومضى الدكتور الكد قائلا:

وبعد الاستعمار الانجليزي ـ المصري حدثت مستجدات ودخلت عناصر من جذور غير عربية او اسلامية فاصبح لا بد من شروط ومواصفات اخرى للهوية السودانية.

فبرزت اشكاليات جديدة توضحها اعمال تلك الفترة. فقد سعى الاستعمار ليصبغ تفكير الجيل بثقافته.

وادخل الاداريون الانجليز الاكثر ميلا لليبرالية والتحرر، المؤلفات التي تعالج هذه الجوانب. فالتهمها الادباء السودانيون الذين كانوا في توق شديد الى الهوية. ومع بوادر الحرب العالمية الثانية بدأت دعوات النازية البراقية تقوى. فحاول المستعمر الاتصال بالمثقفين السودانيين وتحويل بحثهم عن الهوية لترتبط بالديمقراطية الليبرالية والفكر الغربي الحر وان يدخل في روعهم انهم بلا جذور وليست لهم ثقافة او تقاليد قومية وبالتالي من الخير لهم ان يأخذوا ما تقدمه الثقافة البريطانية كحل معقول لاشكالية البحث عن الجذور.

وخلص الدكتور الكد الى القول «اعتقد ان معاوية ومثقفين اخرين وقعوا في فخ هذا التخطيط الذي جعلهم يعتقدون بانهم بلا جذور، وان يبحثوا عن ذاتهم في الثقافة الغربية. والمستعمر يعتقد دائما ان ثقافته هي المتقدمة. وصدق بعض المثقفين هذه الفرية ظنا منهم ان هؤلاء المستعمرين قد وصلوا للحقيقة قبلنا»

اما محمد المهدي بشرى فيختلف مع الدكتور الكد ومن قبله احمد البدوي، فهو يرى «ان معاوية لم يدن للثقافة الانجليزية بل على العكس كان يعتبرها ثقافة محدودة للغاية. وقراءاته لم تقتصر عليها، بل تكلم في وقت مبكر عن الادب الروسي والالماني، وكتب في التشكيل والرقص... الخ. فهو يؤمن بديمقراطية الثقافة وبأن المعرفة الانسانية لا وطن لها، فقد كتب في جريدة «مصر» عام ١٩٣١م يقول: فانت ترى من هذا ان لكل شعب مشاركة في ما يسمى ثقافة غربية وادبا غربيا، وانه من حقنا نحن في مصر ان نطلع على الادب الانجليزي او الالماني وننتفع به في حفز قوانا الفكرية، كما تأخذ ايطاليا او فرنسا من الثقافة الانجلوسكسونية، او من الين الشرقي من غير ان تشعر اي واحد منهما انها تستعير او انها عائشة على موائد الغير، والثقافة حق مشاع، وليس لأي شعب ان يستأثر بها. وهي حق الانسان وحق الانسانية وصلت اليه بعد تاريخ طويل من التضحيات وقيام مدنيات وانهيار اخرى.

ثم يضيف بشرى قائلا: «معاوية كان يتوجه للقارىء المصري احيانا فقد كان له حنين للسودان، وخلل اوضاع السودان تحت حكم المستعمر في مقال تحت عنوان «ماذا في السودان» فانتقد سياسة التعليم في السودان والادارة الاهلية واحوال المواطنين عموما. كما ان جريدة «البلاغ» نشرت عام ١٩٤٧ بعد وفاة معاوية وثيقة سرية حوت مراسلات دارت بين مدير الامن ووزير التعليم والحاكم العام تعتبر معاوية من الخطرين على الامن، الذين يحسن التخلص منهم. فهكذا دفع معاوية الثمن في انتشاره للثقافة السودانية.

ثم يتناول محمد المهدي بشرى جوانب من تفرد معاوية وشمولية افقه فيقول: «كان عبقرية من جيل الثلاثينيات. كتب معاوية القصة، لكن على اساس تجريبي، لاستخدامه اشياء جديدة مثل التحليل النفسي كما كان يشير الى هذا في بعض مقدمات قصصه. ولكنه كان ينظر لنفسه كناقد. واهتم بنقد كل ضروب الابداع، فسبق جيله الذي انبهر بالمازني مثلا، بينما كان معاوية يراه كاتبا عاديا. وفاق معاوية جيله بالحس الفلسفي الذي ربما استقاه من دراسته في جامعة انجليزية. اذ ان الاهتمام بالمدارس الفلسفية قليل جدا في الثقافة السودانية عموما.

وناصر معاوية قضية المرأة فكتب مثلا عن الشاعرة الهندية نايدو التي رافقت غاندي الى انجلترا، وقال ان نهضة المجتمع لا تتأتى بغير نسائه.

معاوية نور: عبقرية انطفأت مبكرا

الصَّبرُ الجَميلُ

شعر: مُحمّد مَهدي الجَواهري

إنّي لَيخنُقُني الأسَى وَيَهزُّني
مَا لاحَ طِفلٌ يَحتَبي وَغُلامُ
عِلماً بِأنَّ دِماءَهُم لَيسَت لَهُم
وَبِأنَّها لِلجائِعينَ طَعامُ
لِلنّاس بَعدَ اليَومِ مِيلادُ الفَتى
وَمَماتُهُ، وَرَضاعةٌ وَفِطامُ
يَومَ الشَّهيدِ! بِكُلِّ جارِحَةٍ مَشَى
داءٌ تَعاوَرَهُ الزَّمانُ عُقامُ

●●●

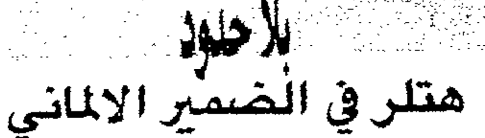
يَومَ الشَّهيدِ! بِكَ النُّفوسُ تَفتَّحَت
وَعياً، كَما تَتَفتَّحُ الأكمامُ

●●●

طاحَ البَلاءُ بِخائرٍ في مَعرَكٍ
أشِبٍ تَطيشُ بِهَولِهِ الأحلامُ
وانجابَ عَن مُتَردِّدينَ طِلاؤُهُم
وَانزاحَ عَن مُتَربِّصينَ لِثامُ
وأغصَّ قَومٌ بالسُّكوتِ، وأفصَحَت
عَن غَيرِما عُرِفَت بِهِ أقوامُ
وَتَمَسَّكَ المُتَثَبِّتونَ بِجاحِمٍ
جَمَراتُهُ تُشوى بِها الأقدامُ
وَتَراكَمَ الصَّبرُ الجَميلُ بِساحَةٍ
مِن حَولِها تَتَراكَمُ الآلامُ

معاني الكلمات

● الاشب: المختلط



الانصات للإذاعة السعودية لتعذر رؤية هلال العيد بسبب الغيوم

الاسلام وصل ليبيريا عام ١٠٦٢ مع العرب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قبل ان يتحدث الطالب في جامعة الملك سعود في الرياض موسى محمد كابا من جمهورية ليبيريا الى «الشرق الاوسط» عن رمضان في بلاده، سألناه عن انتشار الاسلام في ليبيريا فقال:

في اوائل القرن الحادي عشر الميلادي كان حاكم مملكة افريقيا الغربية رجلا يحب الوافدين الذين ينشرون الاخلاق الانسانية الحميدة، ولذلك لم يمنع العرب من نشر تعاليم الاسلام داخل مملكته.

ويضيف موسى، طالب الدراسات الاسلامية:

وفي سنة ١٠٦٢م وصل من العرب بعض التجار، سافروا الى الشاطيء الجنوبي للمحيط الاطلسي عابرين حدود غينيا وقاموا بنشر العقيدة الاسلامية في المناطق الساحلية.

وليبيريا تقع في اقصى نقطة من غربي القارة الافريقية وتبلغ مساحتها ١١١،٣٦٩ كيلومترا مربعا ويحدها شرقا جمهورية ساحل العاج وغربا جمهورية سيراليون وجنوبا المحيط الاطلسي.

ويذكر موسى ان عدد المسلمين في ليبيريا مليون ونصف المليون مسلم يشكلون ثلث عدد السكان.

ويقول: في ليبيريا يصعب رؤية الهلال لكثرة السحب والامطار ولذلك يعتمد الائمة المسلمون فيها على الاذاعة السعودية او الدول الاسلامية المجاورة. وعند ثبوت شهر رمضان، يعلن الائمة لجماعاتهم المسلمة بدء الصوم.

وفي هذه اللحظة يبدأ المسلمون في ليبيريا شهر رمضان في احتفال كبير يحضره المفتي وزعماء المسلمين في المناطق المختلفة.

ويضيف: وفي رمضان يسهر الناس في الليل ويكثرون من اعمال البر من صدقة واحسان الى الفقراء حتى لا يبقى في المجتمع الاسلامي هنالك من لا يجد كفايته.

كذلك تمتليء مجالس الوعظ والارشاد بالمسلمين كما تؤدي المرأة المسلمة في ليبيريا دورها في مجال الدعوة والعمل وبذل المعروف.

وهناك من تقوم بدورها في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال. كما يقمن بتزويد الكتاتيب بالطعام اللازم للدارسين، مما يساعد على اقبال الاطفال على حفظ القرآن.

ويوضح موسى محمد بانه من الاكلات الرمضانية المشهورة «العصيدة»، وهي تصنع من الشعير والذرة، وكذلك «الثريد» المصنوع من الدهن والذرة واحيانا «طحينة» من البطاطس والعسل او السكر.

وهناك ايضا اكلة «الكسكس»، وقد تكون قد انتقلت الينا من المغرب. وهناك «الشوربة» من البقول واللحم احيانا، و«الحريرة» الافريقية وغير ذلك من الانواع.

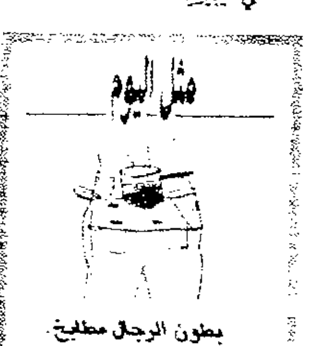
وهناك نوع من المشروبات يسمى «موني» وهذا النوع مفضل لدى الجميع من السكان يشربونه باللبن احيانا وبالعسل تارة فهو خليط من انواع كثيرة من النباتات الافريقية الممتازة.

ويختتم موسى محمد حديثه قائلا:

ان المسلمين في ليبيريا بحاجة ماسة الى المدارس الاسلامية كرد فعل لظاهرة وجود المدارس الانجليزية التنصيرية المتوفرة هنا وهناك حيث ان التبشير منظم ومدعم في ليبيريا، ويجب من وقفة شجاعة من الدول الاسلامية الى جانب مسلمي ليبيريا.


منظر عام من منروفيا عاصمة ليبيريا.

مثل اليوم




بطون الرجال مطابخ.

بلا حدود
هتلر في الضمير الالماني

تندد زعماء المانيا الغربية الحاليون بالمحاولات الجارية والخاطئة طبعا لاخفاء معالم فترة حالكة من التاريخ الالماني المعاصر، وهي التي تولى فيها ادولف هتلر زعامة الحزب النازي ثم بلاده الناهضة من عام ١٩٣٣ الى ١٩٤٥ وانتهت بانتحاره في مخبئه تحت انقاض العاصمة برلين.

وقال رئيس الدولة فون وايزاخر ورئيس الحكومة هلموت كول بمناسبة مرور مائة عام على مولد هتلر ان التستر او حتى التمويه على تاريخ هتلر لن يفيد البلاد بل يشوه سمعتها ويلوث موضوعية الدراسات التاريخية والاقتصادية والسياسية التي ترتبت على العهد الهتلري. وحث الوزارات المختصة بالتعليم على ادماج تاريخ الفترة النازية في مناهج التاريخ والاقتصاد ليعرف الجيل الحالي ما حل ببلاده من كوارث تحت زعامة الحزب النازي.

تولى هتلر الذي ولد في النمسا في اسرة متواضعة مسؤولية الحزب النازي ـ او الوطني ـ عام ١٩٣٢ وقوي عوده وشوكة الحزب بسرعة خيالية حتى تولى الحكم بصورة شرعية عن طريق الانتخابات الديمقراطية. ولما اصبح رئيسا للحكومة نبذ المنهج الديمقراطي وحرم الاحزاب الا حزبه النازي واعاد تسليح المانيا للانتقام من الحلفاء الذين هزموا بلاده في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨.

وفي ١٩٣٩ شن هجوما كاسحا على اوروبا واحتلها كلها خلال عام باستثناء بريطانيا والاتحاد السوفياتي. ولما عجز عن تركيع بريطانيا من الجو ارجأ احتلالها ليتسنى له ضرب روسيا.

إلا ان قواته بلغت اقصى مدى نطاقاتها عند ابواب ستالنجراد ثم بدأ الروس ابادتها ولم يتوقفوا حتى دخلوا برلين عام ١٩٤٥ من الشرق بينما اقتحمها الحلفاء من الغرب.

كيف يقيم التاريخ الالماني هتلر؟

يذكر المؤرخون انه ربما كان من النية في استنهاض الهمم الالمانية في العقد الذي سبق وصوله الى قيادة الحزب النازي ثم الدولة لتعديل الاتفاقية التي اقرت هزيمة بلاده في الحرب العالمية الاولى وتخفيف شدة العقوبات الاقتصادية التي وقعت عليها.

لكنه تمادى الى ابعد الحدود بعد اعادة تسليح بلاده وظن ان الدول الحليفة بما فيها الاوروبية الكبرى وروسيا والولايات المتحدة ستترك له الحبل على الغارب لتنفيذ كل مآربه بدون اعتراض.

وبعد النجاحات الاولية الساحقة بما فيها احتلال فرنسا، احدى الدول الكبرى آنذاك، فقد قدرته على التوازن كما فقد القدرة على رؤية الاوضاع من منظور الواقعية بكل ابعادها كقيامه بغزو روسيا حيث اضاع زبدة قواته المسلحة.

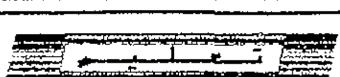
وكانت المحصلة النهائية تدمير اوروبا بما فيها المانيا ومقتل ما بين اربعين الى خمسين مليون نسمة ـ يقال ان نصفهم من الروس ـ وتقسيم المانيا الى غربية وشرقية واحتلالهما من قبل الدول الغربية والاتحاد السوفياتي.

الا ان الحلفاء ساعدوا المانيا الغربية على النهوض من كبوتها الخطيرة التي دمرتها بالكامل. واستطاع الشعب نفسه ان ينطلق من تحت الانقاض لبناء ثالث اقتصاد عالمي حر بعد الولايات المتحدة واليابان ثم قيادة الاقتصاد الاوروبي في الوقت الحاضر.

وازدهرت بشكل لم يكن يخطر ببال اشهر عباقرتها بعد الحرب مباشرة الى درجة انها دفعت ما يساوي خمسة واربعين مليار دولار تعويضات حرب لضحايا عدوانها. وستواصل الدفع حتى نهاية القرن الحالي.

ولكن ذلك لا يؤثر في ميزان مدفوعاتها لانها تجني فائضا سنويا يكاد يخجلها الاعلان عنه بسبب فيضه، لانه يقارب خمسين بليون دولار سنويا.

فاروق لقمان



صدور العدد الثاني من «مدارس الرياض»



غلاف مدارس الرياض، يظهر فيه الامير سلمان في حديث ابوي مع مجموعة من الطلبة.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الثاني من الاصدار الدوري «مدارس الرياض» الذي تصدره أسرة مدارس الرياض للبنين والبنات التي يتولى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الرئاسة الفخرية لها.

ويعد الاصدار متوثيقا وقناة اعلامية مهمة لتسجيل القفزات الطموحة والانجازات التعليمية والتربوية والتثقيفية التي حققتها هذه المدارس التي انشئت منذ ١٧ عاما والتي وصفها الامير سلمان بن عبد العزيز بقوله انها:

«مدارس ناجحة وملتزمة بالمنهج العام للدولة لما يحقق اهدافها التعليمية من غرس الايمان الكامل في الابناء ومعرفتهم بتاريخ بلادهم وحاضرها المشرق».

عبد الله بن محمد الشويعر مدير عام المدارس قال عن هذا الاصدار انه يعكس الصورة الصادقة لعطاء مدارس الرياض ويمثلها ويعبر عن واقع مسيرتها التربوية والتعليمية، سعيا للتوثيق روابط المحبة ووشائج القربى بين افراد اسرتها وابنائها المتخرجين منهم والباقين على مقاعد الدراسة فيها.

واشتمل العدد الجديد على قائمة بأسماء طلبة وطالبات المدارس المتفوقين في امتحانات الشهادات العامة والمسابقات الثقافية.

الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز نجل خادم الحرمين الشريفين والذي حصل على المركز الثاني في امتحانات الكفاءة المتوسطة على مستوى مدارس الرياض عام ١٤٠٧ هـ قال في لقاء نشر في الاصدار الجديد ان "العوامل التي تقف وراء تفوقه هي:

«توفيق الله اولا وقبل كل شيء ثم تشجيع خادم الحرمين الشريفين وشعوري بأن تفوقي ونجاحي يفرحه ويدخل البهجة الى نفسه وهو يحثني على المزيد من الجد والاجتهاد».

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ نيسان (ابريل)

خلع السلطان عبد الحميد

في مثل هذا اليوم قبل ٨٠ عاما، اي في ٢٧ نيسان (ابريل) سنة ١٩٠٩، حضر لمقابلة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني في قصر يلدز في استنبول وفد يمثل مجلس الاعيان والنواب، وابلغه بقرار خلعه عن العرش.

كان عبد الحميد الثاني السلطان الرابع والثلاثين من سلاطين الدولة العثمانية، وامتدت فترة حكمه ثلاثا وثلاثين سنة. وقد تولى الحكم في فترة مضطربة جدا من تاريخ الدولة، كانت الاوضاع في المناطق الاوروبية منها في غليان مستمر، والدول الاوروبية تؤجج هذه الاضطرابات وتمدها بالمال والسلاح.

وكان عبد الحميد الثاني سياسيا محنكا حريصا على استقلال الدولة العثمانية وتماسكها، وقد تعرض لضغوط اوروبية كبيرة، كما مارس عليه اليهود ضغطا شديدا، وقدموا له عروضا مغرية للموافقة على جعل فلسطين وطنا لليهود.

ولكنه رفض ذلك رفضا باتا قاطعا، وقال انه لا يستطيع ان يتنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين، لانها ليست ملكا له، بل انها تعود للمسلمين.

وفي سنة ١٨٨٩ تألفت جمعية الاتحاد والترقي، وبدأت تتسع تدريجيا، وتنال مساعدة الدول الاجنبية، وكان معظم رجالها من الماسونيين، واليهود المرتدين (الدونمه) واخذت صحفهم تنشر المقالات العنيفة ضد السلطان، وتلصق به شتى التهم، وابشع الصفات.

واخيرا جاءت حادثة «٣١ مارت» المشهورة في التاريخ العثماني (وقد حدثت في ١٣ نيسان سنة ١٩٠٩ الذي كان يوافق «٣١ مارت» بالتقويم الرومي المتبع في ذلك الوقت). وهي حركة عصيان وتمرد اتهم عبد الحميد نفسه باثارتها بقصد الغاء الدستور، اذ قامت بعض قطاعات الجيش بحبس ضباطها، وتدفقت الى الشوارع وهي تطلق الرصاص وتشجب الدستور، وتنادي «نريد الشريعة...».

وقدم هؤلاء مطالب عديدة وافق عليها السلطان، ولكن التمرد استمر، فتحركت من سلانيك قوة بقيادة محمود شوكت باشا ـ العراقي الاصل ـ للقضاء على التمرد والحفاظ على الدستور.

وفي يوم الثلاثاء المصادف ٢٧ نيسان سنة ١٩٠٩ وصل الى القصر وفد طلب مقابلة السلطان، وكان الوفد مؤلفا من الفريق عارف حكمت باشا (عضو مجلس الاعيان ومرافق سابق للسلطان)، وآرام افندي (وهو ارمني من اعضاء مجلس «المبعوثان»)، واللواء اسعد باشا (عضو مجلس «المبعوثان») وعمانوئيل قره صو (وهو يهودي من سلانيك اسباني الاصل، وعضو مجلس «المبعوثان»، ومن زعماء الماسونية في سلانيك والمحفل الايطالي).

وادخل الوفد على السلطان، فاستقبلهم واقفا، وبادره اسعد باشا قائلا:

«لقد اتينا من قبل مجلس المبعوثان، وهناك فتوى شريفة. ان الامة قد عزلتكم. ولكن حياتكم في امان...».

فقال عبد الحميد: «تلك هي القسمة...».

السلطان عبد الحميد لحظة تبليغه قرار الخلع.

ولكنه اعترض على كلمة (العزل) وقال انها يجب ان تكون (الحل). ثم قال للوفد مشيرا الى «قره صو»:

«الم تجدوا شخصا غير هذا اليهودي لكي تبلغوا خليفة المسلمين قرار الحل؟».

وهكذا انتهى عهد عبد الحميد، واقيم مكانه اخوه محمد رشاد باسم محمد الخامس.

كان خلع السلطان عبد الحميد الثاني حدثا خطيرا هزت انباؤه العالم، واثارت قرائح الكتاب والشعراء، من عرب واتراك، وكان خلعه، ووصول جمعية الاتحاد والترقي الى الحكم، من ابرز ما حققته اليهودية العالمية والماسونية من نجاح في تاريخها، والخطوة الكبرى في استلاب فلسطين.

وقد تعرضت سمعة عبد الحميد الى تشويه كبير وتشهير واسع النطاق جعلها راسخة في الاذهان. وكانت اهم اغراض هذه الحملة الدفاع عن اعضاء «الاتحاد والترقي»، وتبرير تصرفهم، وتغطية فشلهم الذريع في حكم الدولة، وجرهم البلاد الى الحرب العالمية الاولى في صفوف الالمان، مما ادى الى تقطيع اوصال الامبراطورية العثمانية وانهيارها.

ومن اغراضها ايضا ابراز صورة وضيئة وناصعة لعهد مصطفى كمال ـ اتاتورك ـ اذا قورن بعهود السلاطين العثمانيين، وخاصة السلطان عبد الحميد الثاني الذي كان اقربهم الى اذهان الجماهير التركية، لقرب عهدهم به، ولانه كان من اشهر السلاطين، واطولهم حكما.

ومنها ايضا رغبة القائمين على الحركة الصهيونية في تشويه سمعته وتدميرها انتقاما منه لسياسته المعادية لاهدافهم في فلسطين.

وعلى الرغم من المآخذ الكثيرة على نزعته الاوتوقراطية، واستعانته باجهزة المخابرات للحفاظ على حكمه وحياته، فانه كان حاكما ذكيا قام خلال حكمه بمنجزات كثيرة، وكان رجلا عفيفا وقورا، مؤمنا بالله، يؤدي الصلوات الخمس في اوقاتها ويكثر من قراءة القرآن الكريم وارتياد الجوامع.

قال عنه جمال الدين الافغاني:

«لو وزن معه اربعة من نوابغ رجال العصر لرجحهم في ذكائه ودهائه وسياسته».

وبين المؤرخين اليوم اتجاه لاعادة اعتبار السلطان عبد الحميد الثاني، وابراز سيرته الحقيقية بموضوعية وانصاف، بمعزل عن التأثيرات القديمة، ويظهر هذا الاتجاه حتى في كتابات المؤرخين الاتراك في الوقت الحاضر.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● يفتتح في الثامن من مايو (ايار) المقبل في الساعة السادسة مساء معرضا للفنان التشكيلي العراقي فاروق حسن خريج اكاديمية الفنون في بغداد في جاليري اديسون روس:

Addison Roos
40 Eaton Terrace London SW1

ويضم المعرض ٢٥ قطعة من اعمال الفنان، تمثل مختلف اوجه الحياة العراقية القديمة التي اندثر معظمها.

يستمر المعرض من ٨ ـ ١٢ مايو (ايار) المقبل.

● ● ●

● الجيل الجديد من اطارات «بيرللي» للشاحنات والتي تعد ثمرة للتقنيات الجديدة وبرامج التطوير الصناعي التي كلفت شركة «بيرللي» ملايين الدولارات، قررت الشركة طرحه امام زوار المعرض الحادي عشر للسيارات والذي يقام بمدينة تورينو الايطالية خلال الفترة من ١٩ ـ ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي.

ويضم الجيل الجديد ثلاثة انواع من الاطارات هي: «اف. اتش. ١٥» و«ال. اتش. ٢٥» و«دبليو. تي. ٣٠».

وجميعها تم تطويرها بعد الاستعانة بخبرة وتقنية ست شركات عالمية متخصصة وبلغت تكلفة الحاسب الآلي وحده ٧٥ مليون دولار.

وتمثل الاطارات الجديدة نقلة صناعية متقدمة في مجال الاطارات حيث يتميز الاطار «اف. اتش. ١٥» بالقدرة على التحكم بالطريق طيلة عمر الاطار، كما يقلل من حرارة الاحتكاك.

اما الاطار «تي. اتش. ٢٥» فقد صمم للمسافات الطويلة والشاحنات المتوسطة، ويتميز بقدرة هائلة على السحب.

اما الاطار «دبليو. تي. ٣٠» فقد صمم ليناسب الطرق الجليدية.

● ● ●

● اقامت مؤسسة العبد اللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل احتفالا خاصا بفندق ماريوت الرياض وذلك لتقديم عطر ايماجين الجديد قبل طرحه في اسواق المملكة، وحضر الحفل حشد كبير من رجال الاعمال ومحبي العطور الفرنسية الراقية.

بدأ الحفل بتلاوة الذكر الحكيم ثم القى الاستاذ عبد اللطيف العبد اللطيف كلمة باسم المؤسسة نوه فيها بالعطر الجديد شارحا مزاياه الرائعة والذي استغرق اعداده اكثر من سنتين ونصف بالتعاون مع شركة سي. ام. سي. الفرنسية التي انتجت ايماجين «خيال حالم في دنيا العطور» المصمم من قبل المصمم العالمي الشهير فيري ليكول الذي ابدع تحفته الجديدة من خلاصة رحيق الزهور الفرنسية وعصارة الاعشاب الطبيعية وجذور الاعشاب والتوابل الهندية الفنية.

الحفل تضمن عرضا تلفزيونيا عن العطور الاسلامية، وتم توزيع الجوائز والهدايا على الحضور، هذا الى جانب فقرات مسلية اخرى.

واختتم الحفل بدعوة الى العشاء واخذت الصور التذكارية ضمن عبير رائحة ايماجين الرائعة التي عبقت بها اجواء الصالة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

الكلمات الرأسية

الكلمة الضائعة

ساعات	موسم	دف
اخبار	نقاش	عيد
نمط	ثقيل	بر
صحف	مقعد	هر
اقبال	حرص	
تحدي	عمل	
رياح	مجموع	
كلمات	ثمن	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة سورية

الحل السابق: مولدا

آلاف القتلى سنويا بسبب السائقين المرهقين بعد العمل والمهاجرين العائدين برا

حرب حقيقية على الطرقات في جميع أنحاء المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حذر مسؤول مغربي من ان نسبة حوادث السير ماتزال متصاعدة وبكيفية تدعو الى القلق. واشار الى ان نسبة القتلى بسبب حوادث السير في تزايد مستمر.

وقال الطيبي بن عمر رئيس اللجنة المغربية للوقاية من حوادث السير في حديث مع «الشرق الاوسط» ان الاحصاءات التي اجريت عام ١٩٨٤ كشفت عن انخفاض في حوادث السير.

الا انه لوحظ خلال عام ١٩٨٥ ارتفاع في نسبة القتلى.

وفي علم ١٩٨٦ وصلت حوادث السير الى ٢٥ الف حادثة تسببت في مقتل ٢٢١٨ شخصا، لترتفع النسبة علم ١٩٨٧ لتصل الى ٢٧١٠٠ حادثة اي بزيادة بلغت نسبتها ٤ بالمئة، وتبعا لذلك ارتفع عدد القتلى ليصل الى ٢٢٦٩ حالة.

واشار السيد الطيبي الى انه بمقارنة عدد القتلى عام ٧٧ مع عددهم عام ١٩٨٧ يتضح انه خلال عام ١٩٧٧ قتل ٢٦٥٩ شخصا بسبب حوادث السير. ومن مقارنة هذا الرقم مع الرقم الذي سجل عام ١٩٨٧ يتضح ان هناك ٥٠٠ شخص باتوا ينجون من الموت سنويا.

ويذكر ان اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير تقوم بحملات مستمرة للتوعية. كما تنظم اللجنة بالتعاون مع وزارة التعليم حملات عبر الاذاعة والتلفزة والملصقات لتوعية شرائح المجتمع على مختلف مستوياتهم. وقد تقرر ادخال موضوع الوقاية من حوادث السير في البرامج المدرسية.

ويقول السيد الطيبي في هذا الصدد:

«احصاءاتنا تشير الى ان الاطفال خاصة في القرى والبوادي هم اكثر الفئات عرضة لحوادث السير، لذلك نفكر في استعمال ما يسمى بالقافلة السينمائية لتوعية سكان القرى والبوادي، وتوجد لدينا حاليا حافلتان تقومان بجولات في القرى بغرض التوعية».

وقد درجت اللجنة على القيام بحملات توعية متخصصة، وفي هذا الاطار نظمت اخيرا لقاء خاصا في منطقة الغرب لتوعية سائقي الجرارات والآلات الفلاحية بقوانين السير ووسائل ضمان السلامة على الطرقات.

ويقول الطيبي في هذا الصدد:

«تقوم اللجنة بدراسات ميدانية للوقوف على اسباب تقدم اوتراجع نسبة حوادث السير واننا نأمل حاليا في انخفاض عدد القتلى اي اقل من الفي قتيل. وفي اطار مراقبة السير في الطرقات، تزور اللجنة قوات الشرطة والدرك بأجهزة المراقبة كما تتولى احيانا تجهيز الطرق بعلامات السير الا ان السيد الطيبي يشكو من قلة الموارد المادية للجنة ويقول:

«ان ذلك يؤثر كثيرا على نشاطنا».

ما هي اسباب حوادث السير في المغرب؟

يقول الطيبي ان الدراسات والاحصاءات التي قامت بها اللجنة اوضحت بان ٨٠ بالمئة من الحوادث تسبب فيها السائقون، لذلك يتم التركيز في حملات التوعية على تنبيه السائقين بضرورة الالتزام بالسرعة القانونية وتحاشي السياقة وهم في حالة عياء او اجهاد.

وترتبط اللجنة المغربية للوقاية من حوادث السير بمنظمات وهيئات اجنبية خاصة مع المنظمات الفرنسية والاسبانية، اذ ان آلاف المغاربة الذين يعملون في الخارج يعودون الى وطنهم عبر الطرق البرية مرورا بكل من فرنسا واسبانيا، وكثيرا ما تقع حوادث سير مروعة للعمال المغاربة على طرق البلدين بسبب طول المسافة التي يقطعها السائقون.

وطبقا لاحصاءات اللجنة المغربية للوقاية من حوادث السير فان فصل الصيف (موسم العطلات) هو الذي يسجل عادة نسبة مرتفعة لحوادث السير في حين ان الحوادث اليومية تقع بعد ساعات العمل بسبب الارهاق وقلق السائقين.

ويشير السيد الطيبي الى ان اللجنة المغربية عضو في المنظمة العالمية التي يقع مقرها في لوكسمبورج. وتضم هذه المنظمة حاليا تسع هيئات عربية.

وتسعى اللجنة المغربية لانضمام الدول العربية كافة الى المنظمة اذ انها تترأس حاليا المجموعة العربية.

ويقول السيد الطيبي بمرارة:

«لقد دعونا الى اجتماع انعقد في الدار البيضاء العام الماضي ولكن لم تحضره سوى خمس دول عربية فقط».

* * *

ان لافتات على غرار «يا أبي لا تسرع نحن في انتظارك» و«في السرعة الندامة وفي التأني السلامة» و«الطريق تقتل» تقابلك عادة في طرق المغرب، وحملات اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير تطالعك ايضا وبكثافة. ورغم ذلك فان نسبة الحوادث في ارتفاع مضطرد والمشكلة كما يقول الطيبي بن عمر:

«ان اغلب الذين يتعرضون للحوادث هم من العناصر الانتاجية والنشطة».

يقول احد المغاربة:

«ان حوادث السير تحولت الى حرب حقيقية تدور رحاها في كل انحاء المغرب تحصد البشر وتخلف خسائر مادية جسيمة ولا يستطيع احد كبح جماحها».

ولكن مسؤولي اللجنة المغربية للوقاية من حوادث السير يراهنون على التقليل من خسائر هذه الحرب.

لقطة لحادث مروري

تعليم الاطفال على الوقاية من حوادث السير

السرعة جريمة

100

ملصقات لتوعية الاطفال

«وزارة الداخلية أمن وتنمية»

كتاب جديد يستعرض دور الوزارة في استقرار الأمن والتنمية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدرت الادارة العامة للعلاقات والتوجيه في وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية أحدث كتبها «وزارة الداخلية أمن وتنمية» من تأليف حسن بن سعد بن سعيد.

والكتاب يقدم معلومات موثقة ومركزة عن الحياة الأمنية في المملكة قبل توحيدها وبعده على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وابراز جهوده في تحقيق الأمن وتوحيد الدولة.

كما يستهدف الكتاب اعطاء نبذة تاريخية عن تطور وزارة الداخلية وأهدافها وقطاعاتها منذ تأسيسها إلى اليوم، وابراز الجهود الصادقة التي يبذلها المسؤولون والعاملون في مختلف الأجهزة الأمنية في سبيل استتباب الأمن والاستقرار لهذا البلد الأمين والكشف أمام الأجيال المعاصرة مدى ما بذل ويبذل من قبل قادة المملكة لتحقيق الأمن والامان والتنمية.

كذلك يستعرض كتاب «وزارة الداخلية امن وتنمية» بايجاز نشأة الدولة السعودية، والادوار التي قامت بها وزارة الداخلية منذ انشائها في استقرار الأمن وتطوير قواعد التنمية، ومكافحة الجريمة وتحقيق الامان في كل شبر من أرض المملكة.

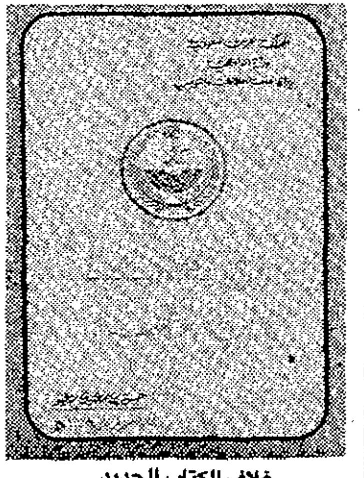
وتعد وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية من أقدم الوزارات التي شكلت نيابتها العامة في ٢١ صفر عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٧م) وكان من ضمن اختصاصاتها الشؤون الداخلية وتشمل الأمن العام والتعليم والشؤون البلدية والرعاية الصحية وأعمال البرق والبريد والهاتف. وفي ٣٠ فبراير (شباط) عام ١٩٣١ صدر نظام مجلس الوكلاء الذي الغى ديوان النيابة العامة وحلت مكانه وزارة الداخلية. وفي عام ١٩٥١ أعيد تنظيم الوزارة وأصبح يضم تشكيلها الامارات والأوقاف والمباحث العامة والأمن العام وسلاح الحدود وخفر السواحل والموانىء والبلديات والدفاع المدني وكلية قوى الأمن الداخلي وإدارة الجاهدين.

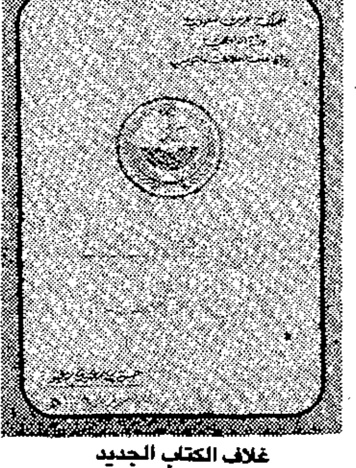
وقد تعاقب على وزارة الداخلية كل من الأمير عبد الله الفيصل والأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيصل) والأمير مساعد بن عبد الرحمن والأمير عبد المحسن بن عبد العزيز والأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز والأمير فهد بن عبد العزيز (خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز)، والأمير نايف بن عبد العزيز.

ويقول الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، في تقديمه للكتاب: «هذا الأمن الذي نعيش فيه لم يتحقق صدفة، ولم يتم بين عشية وضحاها وانما تحقق بفضل من الله سبحانه وتعالى، وبكرمه ومنته ثم بفضل جهود الرجال المؤمنين المخلصين الذين آمنوا بربهم وتمسكوا بعقيدتهم الاسلامية، فجاهدوا لاعلاء كلمة الحق، حتى حقق الله لهم النصر على يد مؤسس هذه المملكة ومحقق وحدتها جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود واسلافه يرحمهم الله.

وإذا كانت الامم والدول تعتبر الأمن والطمأنينة من أهم الأهداف التي تسعى إليها وتحاول جاهدة أن ترسي دعائمها، فان أيا منها وفي عصرنا الحديث لم يصل إلى ما وصلت إليه المملكة في هذا المجال حتى باتت مضرب الأمثال بين سائر دول العالم بلا استثناء.

والواقع أن هذا الهدف كان ثاني الأهداف التي حققها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله».





غلاف الكتاب الجديد

محاضرات

محاضرة عن مقاهي القاهرة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقيم مكتبة الساقي في لندن في الساعة السادسة والنصف من مساء هذا اليوم، ندوة حول «الحياة الثقافية والادبية للقاهرة عبر مقاهيها»، يتحدث فيها الدكتور صبري حافظ.

وتعرض اثناء المحاضرة صور لمقاهي القاهرة التي شهدت حياة ثقافية ثرة منذ بداية قرننا حتى اليوم، منها:

مقهى «ريش»، و«جروبي» و«الفيشاوي» و«علي بابا» الذي يتخذه الكاتب الكبير نجيب محفوظ مكانا اثيرا له.

ستلي هذه المحاضرة، محاضرتان اخريان هما «الحياة الثقافية والادبية ـ لبيروت عبر مقاهيها»، و«الحياة الثقافية والادبية لبغداد عبر مقاهيها»، وسيعلن عن موعد الندوتين لاحقا.

مؤتمرات

مؤتمر طبي دولي حول امراض الجلد

المنامة ـ واس: تشارك البحرين في مؤتمر دولي لاطباء الامراض الجلدية الذي سيعقد في البرازيل في نهاية الشهر الجاري.

ويناقش المؤتمر الذي من المقرر ان يحضره عدد كبير من اطباء امراض الجلد في العالم آخر التطورات الطبية في علاج الامراض الجلدية بانواعها المختلفة والتعرف على الامراض الجلدية النادرة المنتشرة في بعض الدول.

كما يناقش المؤتمر العديد من الابحاث الطبية عن بعض الامراض النادرة في بعض الدول وتوعية هذه الامراض والعمل على الحد من انتشارها الى البلدان الاخرى والوقاية منها وخاصة الامراض الخطيرة

للأحداث وجوه

عبد الرحيم بوعبيد

سياسي فن الممكن

اذا لم تسند المسؤوليات السياسية حزبية كانت او حكومية غالبا في الزمن الراهن الا للكفاءات الشابة التي نهلت العلم والمعرفة في مدرجات الجامعات العريقة، وفي مختلف التخصصات اللازمة للقيادة، لان مشاكل العصر المعقدة تستلزم ذلك، فان الحياة الحزبية في المغرب سائرة على خلاف القاعدة.

فمايزال الرعيل الاول من شباب الحركة الوطنية ممسكا بزمام اهم الاحزاب السياسية في المغرب.

صحيح انهم في اغلبهم جامعيون ايضا، ولكن سنوات اقامتهم في السجون اطول من تلك التي صرفوها للحصول على مؤهل اكاديمي.

هكذا، انبطت من جديد زعامة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) بامينه العام السابق عبد الرحيم بوعبيد احد الوجوه الفاعلة في المسرح السياسي المغربي قرابة نصف قرن.

وعلى الرغم من تأخير الاعلان عن المكتب السياسي الذي يختار بدوره الامين العام (الكاتب الاول في لغة الحزب) بسبب تباينه في الاجتهاد بين حساسيات واجيال وتحليلات، فان مسالة زعامة بوعبيد كانت مستثناة من اسباب الجدل الحزبي الحاد الذي طبع اشغال المؤتمر الوطني الخامس الاخير، وذلك لعدة اعتبارات شخصية وحزبية وتاريخية يلزم ابراز بعضها.

فعلى المستوى الشخصي يوصف عبد الرحيم بوعبيد (من مواليد ١٩٢٢ بمدينة سلا) لكونه رجل الحوار والاعتدال والمرونة، ان لم نقل «البراغماتية».

وقد يبدو غريبا للوهلة الاولى ان تجتمع كل تلك الصفات في شخص يحمل لواء المعارضة، دون كلل او رغبة في السلطة منذ حوالي ثلاثين سنة تقلد خلالها منصبا حكوميا رمزيا ولمدة وجيزة في اطار الاجماع الوطني الذي حتمته قضية الصحراء سنة ١٩٧٧.

واذا ما تم استعراض الخطوط العريضة في حياة هذا السياسي ذي المظهر المميز والمتواضع، فاننا سنلاحظ ان السجايا السابقة متلازمة مع المهام التي زاولها اختيارا او كلف بها ايام الكفاح الوطني.

لقد بدأ حياته بالتعليم الذي لم يغادره الا في سنة ١٩٤٤ ليدخل السجن مع ثلة من نخبة الحركة الوطنية المغربية التي وقعت على عريضة تطالب المستعمر الفرنسي بالاستقلال سنة ١٩٤٤.

وفي سنة ١٩٤٦ مباشرة بعد السجن سافر الى فرنسا للتعريف بالقضية الوطنية ولاستكمال دراسته القانونية حيث مكث بها ثلاث سنوات عاد بعدها سنة ١٩٤٩ للانخراط في سلك المحاماة، وهو واجهة نضالية تتيح الدفاع عن الوطنيين امام المحاكم الفرنسية.

وخلال مزاولته المحاماة كان يكتب في جريدة حزب الاستقلال بالفرنسية مقالات مناوئة للاستعمار فكلفته العودة الى السجن ثانية.

في سنة ١٩٥٤ توجه الى فرنسا لمحاورة المسؤولين الفرنسيين بخصوص مستقبل القضية المغربية، ومن هناك سافر لزيارة الملك الراحل محمد الخامس في منفاه بمدغشقر. وكان في طليعة مستقبليه في فرنسا في طريق عودته المظفرة الى المغرب حاملا بشرى الاستقلال.

بعد اعلان الاستقلال استأنف بوعبيد مهامه التفاوضية فعين وزيرا للدولة مكلفا بالمفاوضات مع اسبانيا وفرنسا التي اصبح اول سفير لديها للمغرب المستقل ١٩٥٦. غير ان مهمته الدبلوماسية كانت قصيرة بسبب قرصنة الطائرة التي كانت تحمل الزعماء الجزائريين الخمسة (بن بلة ورفاقه) الذين لم يفرج عنهم الا غداة الاستقلال سنة ١٩٦١.

فيما بين سنوات ١٩٥٦ الى ١٩٦٠ لم يكن لعبد الرحيم بوعبيد ظهور قوي او متكرر امام الحشود الجماهيرية، بل كان مستغرقا في معالجة الملفات الاقتصادية والمالية التي يتطلبها بناء اقتصاد وطني، وهي المهام الوزارية التي اوكلت اليه في الحكومات التي تعاقبت خلال تلك الفترة، وآخرها حكومة عبد الله ابراهيم، حين كان نائبا لرئيس الوزراء.

غير ان الانتقال الى صف المعارضة مع مطلع الستينات كان فرصة لانطلاق مواهب بوعبيد السياسية التي اسكتتها الملفات الاقتصادية والقانونية.

* * *

لم يمر عقد الستينات دون ترك بصمات واخاديد على مجمل الحياة السياسية في المغرب. فقد توالت الانشقاقات في الاحزاب والنقابات، وتم اعلان حالة الاستثناء وتعطيل الدستور، واجريت محاكمات سياسية ووقعت اضطرابات في القطاع الطلابي الذي انفعل باخلاط ايديولوجية شتى، امتدت عدواها الى ضغوط حزب الاتحاد الذي كانت له بقايا قيادة.

وسط ذلك الخضم المتلاطم استطاع المحامي المتمرد على مواصفات الزعامة ان يقاوم كل الاعاصير، ويعلن ميلاد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة ١٩٧٢ واضعا حدا لكل الالتباسات والصراعات مع الحزب الأم، الاتحاد الوطني.

وبعد ان وقف الحزب على رجليه تم عقد اول مؤتمر استثنائي سنة ١٩٧٥ بعد مرور ١٣ سنة على المؤتمر الاول ومنذ ذلك التاريخ توالى انتخابه كاتبا اول للحزب.

عبد الرحيم بوعبيد نائب في البرلمان المغربي عن مدينة المحمدية متزوج واب لاطفال.

جمعية الصداقة الألمانية ـ اليمنية تعقد مؤتمرها السنوي في بون

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

عقد في العاصمة الألمانية الاتحادية بون في نهاية الاسبوع الماضي، المؤتمر السنوي لجمعية الصداقة الألمانية ـ اليمنية لعام ١٩٨٩، وذلك برئاسة رئيس الجمعية البروفسور هورست كوب، وحضور أعضاء مجلس إدارة الجمعية وعدد كبير من الأعضاء العاملين فيها، كما حضر المؤتمر سفير الجمهورية العربية اليمنية في بون الاستاذ مصطفى أحمد يعقوب، وعدد كبير من الدبلوماسيين والصحفيين ورجال الأعلام العرب والألمان.

وقد ناقش هذا المؤتمر السنوي لجمعية الصداقة الألمانية ـ اليمنية التي ستحتفل في عام ١٩٩٠ المقبل بمرور ٢٠ سنة على انشائها والتي تضم اليوم حوالي ألف عضو من المواطنين الألمان والعرب، المواضيع التي تهم الجمعية وتطوير نشاطها والعلاقات التي تربط بين جمهورية المانية الاتحادية والجمهورية العربية اليمنية في الميادين الاقتصادية والانمائية والثقافية والفنية.

وناقش هذا اللقاء المهم الاهتمام الكبير الذي يبديه المواطنون الألمان والهيئات الثقافية والعلمية والفكرية في جمهورية المانيا الاتحادية بنشاط الجمعية، الأمر الذي انعكس بوضوح على ازدياد عدد الأعضاء فيها الذين انتسبوا إليها خلال السنوات القليلة الماضية.

فبينما لم يتجاوز هذا العدد خلال علم ١٩٨٧ أكثر من ٧٠٠ شخص تقريبا، ارتفع في العام الماضي ١٩٨٨ إلى حوالي ٩٠٠ شخص، ووصل اليوم إلى قرابة الف شخص معظمهم من العاملين في ميادين الثقافة والعلوم والجامعات والمعاهد الألمانية.

وقد نوه هذا المؤتمر الألماني ـ اليمني بالنجاح الكبير الذي سجلته جمعية الصداقة الألمانية ـ اليمنية خلال العام الماضي ١٩٨٨ الذي شهد أكبر معرض اقيم عن اليمن في جمهورية المانيا الاتحادية هو معرض «اليمن: بلاد العرب السعيدة» الذي اجتذب مئات الألوف من الزوار الألمان والأجانب.

كما نوه أيضا بـ «الاسبوع اليمني» الذي اقيم في مدينة هانوفر عاصمة ولاية سكسونيا السفلى الألمانية، والنجاح الكبير الذي تسجله المجلة التي تصدرها جمعية الصداقة الألمانية ـ اليمنية مرتين في العام، وتتضمن دراسات ومواضيع علمية وتاريخية وثقافية وسياحية عن اليمن، والدور البارز الذي تلعبه هذه المجلة التي تصدر باللغة الالمانية في تقريب وجهات النظر بين الشعبين الألماني واليمني، وفي اطلاع الرأي العام الألماني على تاريخ اليمن وتطور الجمهورية العربية اليمنية في الحاضر والمستقبل.

وقد جاء انشاء جمعية الصداقة الألمانية ـ اليمنية في عام ١٩٧٠ بمبادرة من السيد جوزيف جراف، الرئيس الفخري للجمعية في الوقت الحاضر، اجتذبت كثيرا من المواطنين الألمان المهتمين باليمن، وخاصة في الجامعات والمعاهد الألمانية، وساهمت إلى حد كبير في مد يد المساعدة إلى الجمهورية العربية اليمنية التي كانت تعيش فترة الحرب الأهلية آنذاك، كما اقامت لبنة صغيرة في بناء اليمن والتعريف به في المانيا الاتحادية خلال السبعينات الماضية والثمانينات الحالية.

● وفي حديث مع البروفسور الألماني الدكتور هورست كوب، المتخصص في الدراسات الاقتصادية والجغرافية والزراعية في اليمن، وأول من وضع خارطة سياحية تفصيلية للجمهورية العربية اليمنية مازالت تعتبر الوحيدة من نوعها في المانيا وأوروبا، اشار إلى تطور هذه الجمعية الألمانية ـ اليمنية خلال السنوات الماضية والجهود التي بذلتها للتعريف باليمن في المانيا والدول الأوروبية التي تتحدث اللغة الألمانية، بالاضافة إلى الاهتمام بالابحاث المتعلقة بمشاريع التنمية اليمنية المختلفة وذلك قبل أن تصل المساعدات الانمائية الألمانية الرسمية إلى البلاد في مطلع السبعينات الماضية، ثم تركز هذا الاهتمام على الميادين الاعلامية والثقافية والسياحية في اليمن.



كارمن ومصارعة الثيران على مسرح ايرلز كورت

تجري الاستعدادات في منطقة ايرلزكورت (جنوب غرب لندن) لانشاء اكبر مسرح دائري مكشوف لاقامة عروض اوبرا كارمن في شهر يونيو (حزيران) المقبل.
المسرح الدائري جهز بالمعدات التي تمكنه من تحويله إلى حلبة لمصارعة الثيران التي ستتخلل العرض ويستقدم لعرض مشاهدها مصارعان متخصصان من مدينة قرطبة الاسبانية أمام ١٥ الف متفرج.

● د. ابو الفتوح عبد اللطيف، العالم المصري ورئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، تم انتخابه رئيساً للجنة التحضيرية المكلفة ببحث انشاء أول مركز اقليمي لتكنولوجيا البحار في منطقة حوض البحر المتوسط، سيتولى المركز مهمة تطوير تكنولوجيا البحار في هذه المنطقة في ما يتعلق بحماية وتنمية الشواطىء وتحلية المياه واستغلال الموارد المائية.

***

● الشاعر الدكتور انس داود، استاذ الأدب والنقد في كلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، سافر إلى القاهرة لقضاء عدة أيام بعد تماثله للشفاء من العملية الجراحية التي أجريت له بمستشفى القوات المسلحة في الرياض.

وفيات

محمد ربيع الشريف

● توفي إلى رحمة الله تعالى محمد ربيع الشريف من أعيان سيناء ووالد الدكتور سامي الشريف الاستاذ المساعد في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة.

غرب وعجم

سيد موسى — د. ابو الفتوح — بن جازارا — بيتر اوستينوف

● سيد موسى، رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية تسلم شهادة تقدير واعجاب من الوفد السياحي الأمريكي الذي يضم كبرى شركات السياحة الأمريكية والذي زار مصر أخيراً بهدف الاطلاع على امكانات السوق المصري.

***

● مصطفى بسيلس، عين مديراً للمدرسة القومية للمهندسين خلفاً للسيد احمد فريعة الذي عين وزيراً للتجهيز والاسكان.

***

● ايمي ايرفينج، الممثلة الأمريكية المعروفة، عادت إلى نيويورك بعد زيارة عمل دامت بضعة أيام في لندن قامت خلالها بالترويج لفيلمها الجديد «عبور ديلانسي».

● الدكتور اسامة رياض، رئيس قسم الطب الرياضي في الحرس الوطني السعودي والاستاذ بكلية الطب في جامعة الأزهر، تلقى دعوة للمشاركة في مؤتمر الطب الرياضي الذي تنظمه جامعة الدول العربية ويعقد في العاصمة العراقية بغداد خلال مايو (ايار) المقبل.

***

● ايزابيلا روسيليني، تصل إلى لوس انجيليس في زيارة عمل قصيرة خلال الاسبوع الأول من مايو (ايار) المقبل لحضور مؤتمر حول الفنون السينمائية.

***

● هاري دين ستانتون، الممثل العالمي العريق وصل إلى كالاجاري لتصوير دوره في فيلم «الحرب الرابعة».

● بيتر اوستينوف، الممثل العالمي الشهير، غادر لندن إلى سويسرا في زيارة خاصة تستغرق بضعة أيام.

***

● ماري ملجوليس، الممثلة الانجليزية المعروفة سافرت إلى لوس انجيليس لاجراء مفاوضات حول عرض تقدمت به شركة أمريكية لاسناد دور رئيسي لها في احد الأفلام الكبيرة.

***

● جوليانو مونتالدو، المخرج العالمي الشهير، يقوم حاليا بالاشراف على تصوير فيلمه الجديد «حان وقت القتل» في كينيا.

***

● جوزيه ثومبسون، المفكر الأمريكي المعروف، يصل إلى لندن في مطلع يونيو (حزيران) المقبل بمناسبة صدور كتاب عن قصة حياته عن دار نشر ماكميلان.

***

● ادوارد فيليبلا، المخرج الأوبرالي العالمي الشهير، وصل إلى نيويورك قادما من ميامي لحضور احتفالات توزيع جوائز الأوبرا العالمية في مطلع مايو (ايار) المقبل.

● الدكتور سمير حسن، استاذ الاعلام في كلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض وعميد كلية الاعلام في جامعة القاهرة الأسبق سافر إلى القاهرة في زيارة خاصة تستغرق عدة أيام.

***

● احمد العزب، الصحافي في الزميلة «اليوم» في المنطقة الشرقية سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في زيارة خاصة تستغرق عشرة أيام يزور خلالها عدداً من المدن الأمريكية.

***

● الدكتور محمد جلد البناء، الكاتب الصحافي في مجلة «الدعوة» في الرياض تم ترشيحه للانضمام إلى اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية التابعة لجامعة الأزهر في فرع المنصورة.

***

● بن جازارا، الممثل العالمي المعروف يصل إلى نيويورك في مطلع مايو (ايار) المقبل في رحلة عمل تتعلق بفيلمه الجديد «بيته الشارع».

مواليد

● ابراهيم عبد الله الضويان، من ادارة تعليم الرياض، رزق بمولود ذكر اتفق وحرمه على تسميته مهند.

أفراح

● صابر رمضان المسيري، المحاسب في الرياض عاد إلى عمله بعد قضاء اجازته السنوية في القاهرة والتي احتفل خلالها بعقد قرانه على الانسة هدى غريب حسان، في حفل حضره الأهل والأصدقاء في نادي التطبيقيين في الاسماعيلية.

ضبط كيلو ونصف الكيلو هيروين داخل شقة بمنطقة المعادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تمكنت مباحث مكافحة المخدرات بمديرية أمن القاهرة من ضبط كمية من الهيروين ادخلت الى ضاحية المعادي بحوزة سيدة وزوجها واخفياها داخل شقتهما، ويصل ثمنها الى حوالي مليون ونصف المليون جنيه.

وقد كشفت اجهزة الأمن ان المتهمة سلوى حنفي محمود وزوجها محمود حسن كانا قد ادخلا الهيروين بعد تهريبه من العريش بمساعدة بعض تجار المخدرات، وقاما بتخزينه داخل شقتهما بمنطقة المعادي ووضعت الاكمنة اللازمة لمراقبتهما.

وتم تشكيل فريق بحث لجمع التحريات والتأكد من صحة المعلومات، في الوقت الذي داهمت فيه قوات الأمن صباح اول من امس بقيادة العميد طلعت منصور رئيس قسم مكافحة المخدرات الشقة، والقت القبض على السيدة وزوجها والهيروين. وقد بادرت نيابة المخدرات التحقيقات.

سرقة صور شخصية للأمير اندرو

لندن «الشرق الاوسط»:
كشف النقاب اول من امس عن سرقة صور خاصة بالأمير اندرو (الابن الثاني للملكة اليزابيث الثانية) من مجموعة صوره مع صديقته السابقة كوستارك التي قامت بابلاغ شرطة سكوتلنديارد خشية وقوعها في ايدي قد تحاول استغلالها.

وقد رفضت مصادر الشرطة الافصاح عن طبيعة الصور المسروقة والمعتقد انها التقطت قبل زواج الامير اندرو وخلال الفترة التي رشحت فيها كوستارك للزواج منه. وكانت قد جرت محاولات مكثفة للعثور عليها من قبل الشرطة السرية في منطقة فولهام (جنوب غرب لندن) الا انها لم تسفر عن العثور عليها.



أوبرا وباليه المارسيلليز أمام قوس النصر

عرض مدير الانتاج الفرنسي جان بول جود أمس نموذجا للموقع الذي سيتم فيه عرض اكبر عمل فني للأوبرا والباليه حول قوس النصر في منطقة الشانزليزيه في قلب باريس مع بدء الاحتفالات بمرور مائتي عام على تحطيم سجن الباستيل. وسيقدم العرض الذي يستغرق ساعتين باسم المارسيلليز.

أبيض و أسود

علمياً.. مستقبل النفط مازال مضموناً

منذ شهر تقريبا حصلت تطورات مهمة على صعيد محاولات ايجاد بدائل للطاقة التقليدية التي نعرفها، قد تقلب مستقبل الانسان رأساً على عقب لو قدر لها النجاح.

فقد زعم بعض العلماء الامريكيين والبريطانيين والايطاليين انهم توصلوا إلى طريقة جديدة لدمج الذرة بدلا من شطرها، وهو الأسلوب المتبع حاليا، لتوليد الطاقة.

وقد كان هذا الأمر حلم الفيزيائيين منذ امد بعيد، لأنه يعني توليد كميات هائلة من الطاقة المأمونة العواقب التي لاتنضب تقريباً، وبصورة نظيفة جداً لا يتأتى منها اي تلوث، أو اشعاع، وهو المشكلة التي تواجه حالياً المحطات النووية.

والاهم من ذلك كله ان البروفسورين الامريكيين مارتن فلايشمان من جامعة ساوثامبتون، والدكتور ستانلي بونز من جامعة يوتاه تمكنا حسب زعمهما، من أجراء هذا الدمج في وعاء عادي يحتوي ماء ثقيلا وبشكل بارد، اي في درجة حرارة الغرفة العادية، بدلا من الطريقة الوحيدة المعروفة نظريا التي تتطلب معدات عملاقة معقدة جداً، والتي يتم فيها دمج ذرتين من الهيدروجين في درجة حرارة عالية لم يتمكن العلماء من بلوغها حتى الآن، لأنها تتجاوز الـ ١٠٠ مليون درجة مئوية، وهي الحرارة التي نجدها في الشمس، أو لدى تفجير قنبلة هيدروجينية.

من هنا فان العلماء الاخرين يشككون في صحة هذه المزاعم بقولهم إنه من السابق لأوانه الآن الوصول إلى مثل هذه النتائج التي تشكل تحدياً تقنياً قد لايقوى الانسان على التغلب عليه حالياً.

ومع ذلك مازالت المؤسسات الخاصة والرسمية، والمختبرات المختلفة في الدول الكبرى المتقدمة علمياً، تركز على هذه الجهود بشكل لم يسبق له مثيل. ويكفي هنا ان نشير إلى بعضها لندرك مدى الأهمية المعلقة على مثل هذه الابحاث.

ففي بريطانيا مثلا تقوم مؤسسة أبحاث الطاقة النووية، إلى جانب عشر جامعات ومؤسسات اخرى، من بينها مختبرات روثفورد - ابليتون الذائعة الصيت قرب اكسفورد بتجارب مكثفة لعلها تحقق ثغرة ما في ذلك الجدار الذي مازال صلباً.

أما في الولايات المتحدة، فهناك مختبرات بيل والمختبرات القومية في لوس الاموس التي تم فيها تصنيع أول قنبلة نووية.

وعلى الأساس ذاته قامت شركة وستنجهاوس التي شيدت اكثر من نصف المفاعلات النووية العاملة حالياً في العالم، بتوقيع عقد مع جامعة يوتاه للحصول على اي نتائج تتوصل إليها ابحاثها في هذا المضمار.

ويقول المسؤولون في وستنجهاوس إن ابحاثهم الأولية تدل على ان توليد الطاقة عن طريق دمج الذرات ستشكل خطراً اشعاعياً كفلقها وانشطارها تقريباً، ممايعني عدم التوصل إلى اي انجاز تقني في ما يتعلق بالحصول على طاقة نظيفة.

ويؤكد هذا القول روبرت ماكسويل، مدير البرامج الاستراتيجية الأمريكية، الذي اعلن انه «لو قدر لنا النجاح في مسعانا هذا قريباً، وهو ما اشك فيه جداً، فاننا قد نطلق قمقماً جديداً من عقاله، قد لا يتسنى لنا ابداً ترويضه». وقال: «علينا أن نصبر على الأقل ٣٠ او ٤٠ سنة أخرى قبل الحصول على شيء ملموس».

وهذا يعني أن العالم سيظل معتمدا على الطاقة التقليدية بشكلها الراهن فترة طويلة من الزمن، ممايعني أن مستقبل النفط والغاز الطبيعي مازال مضموناً، فضلا عن أن للمادتين المذكورتين استعمالات أخرى كيماوية وغير كيماوية تزيد من اهميتها على المدى الطويل.

نديم نحاس



مقدمة برامج سوداء لتليفزيون روما

اسندت احدى محطات التلفزيون الايطالية في روما تقديم احد برامجها الشعبية الى اول مقدمة سوداء. ومقدمة البرامج التليفزيونية ماريا دي لورد جيزوز (٣٣ عاما) اختارت لبرنامجها تناول مشاكل الاقليات العرقية المهاجرة الى ايطاليا وفي اطار الحملة الرسمية للتخفيف من موجات العنصرية التي بدأت تجتاح ايطاليا.

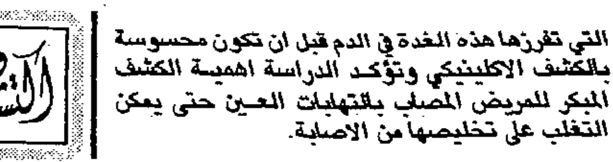

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 27 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3803
الخميس ٢٢ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٣

أخبار الغد



علوم

● اكدت دراسة علمية حديثة اجريت في مستشفى الحسين الجامعي الازهري وجود علاقة بين اختلال وظائف الغدة الدرقية والتهابات العين بما يعطي مؤشرا للتشخيص المبكر عن ارتفاع نسبة الهرمونات التي تفرزها هذه الغدة في الدم قبل ان تكون محسوسة بالكشف الاكلينيكي وتؤكد الدراسة اهمية الكشف المبكر للمريض المصاب بالتهابات العين حتى يمكن التغلب على تخليصها من الاصابة.





الكشاف

● كشفت دراسة فرنسية نشرتها الصحيفة البريطانية للطب الصناعي British Journal of Industrial Medicine عن ان الاطفال الذين يعمل آباؤهم في تجارة اللحوم اكثر تعرضا لمخاطر الاصابة بسرطان الدم (اللوكيميا) عن غيرهم من الاطفال. وكان معهد ابحاث السرطان في باريس قد اجرى تجاربه على عينة من ٢٠٠ طفل.



علاج

● تمكن فريق من الباحثين بمستشفى يونيفرستي كوليدج في لندن بقيادة البرفسور اوزموند رينولدز باستخدام معدات التكنولوجيا الحديثة من دراسة العوامل التي تؤدي الى نقص كميات الاوكسجين الضرورية للاطفال حديثي الولادة وتنعكس اثارها في الحاق الضرر بالمخ وشل الحركة في الاطراف.

عقل جديد للسيارة يجنبها حوادث الطرق

دورتموند (المانيا الغربية) - ي. ب. أ: سجل البروفسور الالماني الغربي ايكهارد فروند براءة اختراعه لحاسب آلي حديث يثبت في محرك السيارة ويحول بينها وبين مواجهة حوادث الاصطدام على الطرق في اللحظة الاخيرة.

على ان نموذج الحاسب الآلي الجديد سوف يستغرق عدة سنوات من البحوث المكثفة قبل ان يتم تصنيع وانتاج نماذج منه تثبت في محركات السيارات التي تعمل على الطرق السريعة، حيث يتم خلال هذه السنوات التغلب على الكثير من المصاعب الفنية في تركيب اجزائه والتي ستختلف في الحجم عن النموذج المخترع الحالي الذي يقوم البروفسور ايكهارد فروند باجراء ابحاثه عليه وقياس ردود الفعل والاحتمالات المختلفة على شاشته طبقا للبرامج الدقيقة التي تم تغذية الحاسب الآلي الجديد بها والتي تترجم الانفعال واحتمالات الحوادث ببقع وخطوط لونية وذبذبات صوتية تخفض من حركة موتور السيارة او توقفها قبل وقوع الحادث المحتمل.

ويؤكد البروفسور ايكهارد فروند صاحب الاختراع صلاحيته التامة حتى الآن على جميع السيارات الحديثة ذات التشغيل الاوتوماتيكي، كما يعتقد كذلك امكانية صلاحيته في المستقبل على المحركات ذات الغيار اليدوي، وان تصميم الحاسب الآلي الجديد في السنوات المقبلة سوف يحول كثيرا دون وقوع الحوادث واصابات الضحايا اذ يتمكن الجهاز الجديد قبل لحظات من مواجهة الخطر من تشغيل الكوابح ودافع الوقود ومقود السيارة عكس الاتجاه القادم منه الخطر المحتمل.

وقد وافقت شركة «دايملر بنز» احدى كبرى شركات صناعة السيارات في المانيا الغربية على تجربة الاختراع الجديد في نماذجها من سيارات «المرسيدس بنز» المقرر طرح انتاجها في الاسواق لهذا العام.

والجدير بالذكر ان البروفسور ايكهارد فروند احد العلماء البارزين العاملين في بحوث تطوير برامج المعدات الآلية في حقول الصناعة الالمانية الغربية، وسبق له ان اسهم في الكثير من مخترعات اجهزة التشغيل الآلي لصناعات حيوية عديدة تعمل جميعها بكفاءة عالية داخل المراكز الصناعية منذ عدة سنوات ودون ان يطرأ اي خلل على برامج تشغيلها او الاصطدام اثناء عملها الذي تؤديه بتوجيهات من المعلومات المختزنة في اجهزة الحاسبات الآلية داخل هذه المراكز.



صباح الخير

سرقة مع التقدير

تقول آخر الارقام ان ثمانين في المائة من جميع الاعمال في بريطانيا تجري باوامر الكومبيوتر. اما العشرون بالمائة الباقية، فتقوم بها الكومبيوتر الاخرى التي تعرف في ميادين التكنلوجيا بمرغريت ثاتشر.

ويعود هذا التهالك على شبكات الكومبيوتر التي اصبحت ترتبط بشبكات الهاتف واللاسلكي والاقمار الصناعية الى اقتناع السلطات بان ايداع المعلومات الحساسة والحاسمة في شرائط الكومبيوتر هو احسن وسيلة لضمان السرية وفي الوقت نفسه سهولة الحصول على المعلومات باسرع وقت واشمل ما يمكن.

هكذا قالوا. وانفجرت الفقاعة قبل اسابيع عندما استطاع احد هواة الكومبيوترات والتقنية الالكترونية ان ينفذ بجهازه الكومبيوتري الصغير الى ملفات كومبيوترات وزارة الدفاع البلجيكية ويحصل منها على ما يشاء من معلومات حساسة تتعلق بحلف الناتو.

واهتزت اوساط المخابرات الغربية لدى سماع هذا النبأ وتساءلت كيف حصل الشاب على الارقام السرية للملفات. وفيما كانت الصحافة تضج بهذا الحدث، انفجرت هذه الفقاعة ايضا، عندما تطوع عدد غير قليل من هواة الكومبيوترات في بريطانيا الى الاعتراف بانهم كل يوم تقريبا ينفذون باجهزتهم الصغيرة الى الملفات السرية للحكومة. وقال احدهم انه في الواقع نفذ الى الملف السري لرونالد ريغان واخذ منه معلومات تتعلق بحياته الشخصية!

هذا كله من باب العبث والهواية. ولم تتخذ الحكومة اي اجراءات ضدهم اكثر من ان قالت لهم، «وحياتكم ما تكسفونا قدام العالم! عملتوها اليوم ما تعملوهاش زيادة». ولكن الموضوع تطور وانتقل الى ميدان عملي، اذا اعتبرنا الحب والغرام ميدانا عمليا. وذلك ان شابا معدما انفق كل ما عنده على الكومبيوتر ولم يترك شيئا لصديقته. وعندما حل يوم ميلادها لم يعرف كيف يقدم لها هدية. واستشار الكومبيوتر فاعطته الجواب. نفذ الى شبكة كومبيوتر وكان الورود واعطى امرا لها بارسال اكبر باقة ورود لصديقته. واشار الى ان الثمن دفع نقدا.

ويا ما احلاك يا حبيبي! وهات يا بياع الورد وابعث باقة لسوزان، وباقة اخرى لاليزابث، وباقة ثالثة الى ماري، وما انتهى الشهر الا ووجد الدكان انه على ابواب الخراب والافلاس.

وهز الشوق سيدة لزيارة ابنتها في استراليا، ولم تعرف كيف تحصل على ثمن التذكرة. فاسست مدرسة لتعليم الاطفال وعينت مديرا ومعلمين لها. وسجلت فيها ١٥٠ تلميذا. وحصلت على منحة دورية من الحكومة سافرت بها الى استراليا. واتضح فيما بعد ان الشيء الوحيد الذي وجد فعلا في هذه المدرسة هو حسابها في البنك والكومبيوتر الصغيرة في غرفة نوم السيدة، والتي كانت تبعث منها معلوماتها الى كومبيوتر وزارة المعارف مع تعليماتها بالدفع.

ما الذي حدث لذلك الشاب الولهان وهذه الام الحنون؟ لا شيء. السرقة بالكومبيوتر سرقة تثير الاحترام وتكشف عن ذكاء ولوذعية ومعرفة واسعة باسرار العلوم. وهذا كله يستحق الاعجاب والتقدير، لا المقاضاة والسجن. وتقول معلومات الكومبيوتر ان الوقت قد حان لجميع النشالين واللصوص وحرامية الليل ان يتحولوا الى الكومبيوتر ويتعلموا عليها. وما يصدق على النشالين يصدق على المرتشين والمختلسين.

خالد القشطيني



مكنسة اليكترونية تصدر التعليمات لمستعملها

عرضت مصانع هوفر للمعدات المنزلية مكنسة كهربائية ناطقة اطلق عليها اسم «هوفر ٣٠٠»، مزودة ببرنامج يصدر توجيهاته اليها اثناء عملية التنظيف، في الوقت الذي يصدر اصواتا الى من يستعملها لتوجيهها باتجاه المناطق المطلوب تنظيفها.

الهوفر الاليكترونية ستطرح في الاسواق بمبلغ ١٧٠ جنيها استرلينيا.

انشاء اول جمعية للدفاع عن العاملين في تطهير مفاعل تشرنوبيل

تالين (الاتحاد السوفياتي) - ر: قالت جماعة جديدة، تشكلت للدفاع عن المجندين الذين يتم ارسالهم للقيام باعمال التخلص من الاشعاعات النووية من موقع تشرنوبيل بعد ثلاث سنوات من وقوع الكارثة النووية لمفاعلها، انه لا يتم حتى الآن ابلاغ هؤلاء المجندين بالمخاطر التي يتعرضون اليها.

وذكر «آين باجومي» رئيس لجنة تشرنوبيل في استونيا ان سلطات الجيش رفضت ابلاغ الجنود بحجم النشاط الاشعاعي الذي تعرضوا له وصادرت اجهزة القياس التي حاولت جماعته تزويد الجنود بها.

واضاف «باجومي» انه ظهرت علامات اعتلال متزايدة على صحة عشرات الالوف من الاشخاص الذين عملوا حول المفاعل في اوكرانيا منذ انفجاره في يوم ٢٦ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ في اسوأ حادث نووي.

وقال اين باجومي رئيس اول جمعية من نوعها في الاتحاد السوفياتي الذي يكافح منذ يناير (كانون الثاني) من اجل حقوق العاملين القدامى في تشرنوبيل «لم يعرف احد من الذين عملوا في المفاعل الحجم الحقيقي الدقيق للجرعة التي تلقاها من الاشعاع».

ويعتقد آين باجومي، وهو عالم طبيعة، رفض السلطات السوفياتية السماح للجنود بحمل اجهزة لقياس الاشعاع، ويعتقد ان ذلك يفسر عدم اخذ هذه السلطات في الاعتبار صحة وأمن القوات التي ترسل الى تشرنوبيل من جميع انحاء الاتحاد السوفياتي.

ضبط اكبر كمية هيروين في المانيا

بون - كونا: تمكن رجال دائرة متابعة الجريمة في مدينة كارلسروه الجنوبية الليلة قبل الماضية من ضبط حوالي ٣٦ كيلوجراما من مخدر الهيروين المميت تقدر قيمة تداوله في السوق السوداء بما لا يقل عن ٧٠ مليون مارك الماني غربي.

وتعتبر هذه الكمية من الهيروين اكبر كمية تصادرها الدائرة المختصة في تاريخ ولاية بادين فورتيمبيرج.

وقال متحدث بلسان الدائرة الامنية للمدينة انه تم القاء القبض على عدة اشخاص من المعروفين بانتمائهم الى عصابات دولية للمتاجرة بالمخدرات الليلة الماضية.

ولم يكشف الناطق النقاب عن اسمائهم ولا عن جنسياتهم غير انه اشار الى انه سيعقد في كارلسروه اليوم مؤتمرا صحفيا لتقديم معلومات مفصلة حول كل ما يتعلق بهذا الحدث.

قطع زجاج في اطعمة اطفال بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

ذكرت الشرطة البريطانية امس انه تم العثور على قطع زجاجية دقيقة داخل علبة تحتوي على مواد غذائية يستهلكها الاطفال وذلك للمرة الرابعة على التوالي التي يعثر فيها على هذه المواد الخطيرة داخل اغذية الاطفال خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية وكشفت السلطات الامنية أن اكتشاف قطع الزجاج داخل علب شيكولاته يأتي في اعقاب اكتشاف امواس حلاقة مكسرة ومحلول الصودا الكاوية الحارق داخل اغذية للأطفال.

وأشارت الى احتمالات وجود عصابة تسعى لابتزاز الشركات التجارية، فيما قالت ان التحقيق يسير في اتجاه الكشف عن مصدر هذه الجرائم.

زلزال يضرب طوكيو امس

طوكيو - واس: ضرب زلزال العاصمة اليابانية، طوكيو، والمناطق المحيطة بها صباح امس وبلغت قوته ٥٫١ درجات على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات.

وقالت الشرطة انه لم ترد انباء فورية عن الاصابات البشرية او الاضرار المادية من جراء الزلزال الذي تركز في مقاطعة شيبا وضرب جنوب ووسط طوكيو.

آخر الليل

لندن - «الشرق الاوسط»:

هاجم ثلاثة من اللصوص مواطنا بريطانيا ضريرا اثناء رحلته بقطار السكة الحديد من محطة ووترلو (غرب لندن) الى «واي بريدج» وسرقوا حافظة نقوده والعصا البيضاء التي يستخدمها في السير بعد ان انهالوا عليه بالضرب وافقدوه الوعي.

وكان الحادث قد وقع قبل منتصف ليلة الاثنين الماضي داخل احدى عربات القطار الخالية الا من الضحية الضرير اثناء رحلته الى محطة كيرتمي حيث تم نقل المعتدى عليه الى مستشفى سان بيترز للعلاج من اصاباته، فيما بدأت وحدة من فرقة الشرطة الخاصة لمكافحة السرقة في المواصلات العامة البحث عن الجناة وتحذير ركاب قطارات آخر الليل من اللصوص.

مع قهوة الافطار

عبرة التاريخ!

الذي يسمع ويرى ما يحدث في الاتحاد السوفياتي هذه الايام لا يصدق ان هذه الدولة نفسها كانت - ومنذ اقل من اربعين عاما فقط - هي دولة القهر والتسلط واهدار حقوق الانسان بما لم يحدث قط في التاريخ الانساني.. والفارق بين الحالين ليس الا الفارق بين شخصين.. ستالين وجورباتشوف..

ومؤخرا صدر للكاتبة الروسية «يوجينا جينزبرج» رواية في جزءين تحمل اسم الدوامة.. تحكي فيها تجربتها الرهيبة في معتقلات ستالين بعد القبض عليها عام ١٩٣٧ بتهمة انها «عدوة الشعب».. ومن صفحة الى اخرى تدرك حجم العذاب الذي تعرضت له الكاتبة منذ لحظة القبض عليها والقائها في السجن انتظارا للمحاكمة.. وتمر الايام والاسابيع والشهور دون ان تتم هذه المحاكمة او يفرج عنها.. ثم تأتي المحاكمة التي توقعت ان تنتهي باعدامها وهو المصير الذي كانت تنتظره.. ولكن الذي تتمناه.. وبعد محاكمة طويلة مضنية يصدر عليها الحكم بالسجن عشر سنوات في معسكرات سيبريا.. وهناك في زنزانة صغيرة مزدحمة بانواع البشر التعساء تقضي «يوجينا» ايام سجنها الطويل البارد وهي مريضة او شبه مريضة تتوقع الموت كل يوم..

وتروي «يوجينا» ايام العذاب وهي تحفر الارض الثلجية البور في درجة حرارة تحت الصفر وبالتفاصيل تستطيع ان ترسم صورة حية لمئات الشخصيات التي قابلتها من سجناء وسجانين..

ويعتبر كتاب «يوجينا» سجلا حيا على جرائم عهد ستالين.. الذي شاءت المقادير ان يموت وتظل المؤلفة حية حتى عصر جورباتشوف لتروي تجربتها المريرة.

وفي الوقت الذي صدرت رواية «يوجينا» صدر كتاب آخر يؤرخ للسيرة الكاملة لجوزيف ستالين كتبه الجنرال «ديمتري فولكوف جونوف» رئيس اكاديمية الابحاث العسكرية في الاتحاد السوفياتي.. وهو ربما يكون اهم كتاب صدر عن الدكتاتور الروسي الرهيب.

التاريخ يثبت كل يوم ان الطغاة يذهبون وتبقى الشعوب.. ولكن كما يقول الامام علي كرم الله وجهه.. «ما اكثر العبر.. واقل الاعتبار»!!

عبد الله باجبير

المطالبة بتوسيع عمليات فحص المعرضين للاصابة بالايدز

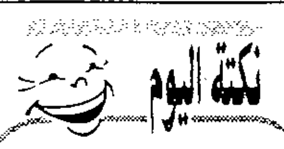
ذكر اطباء غربيون متخصصون في علاج الايدز ان الابحاث الطبية المتصلة اوضحت ان الكشف على المرضى في مرحلة مبكرة يساعد على تقوية مفعول العلاج الذي يمنحه الاطباء للمصابين بصورة تؤدي الى تقوية نظام مناعتهم.

وطالب الاطباء باجراء فحوص على الطبقات الاكثر عرضة للاصابة بالمرض في مرحلة مبكرة حتى وان كان هؤلاء خالين من اعراض مرض الايدز.

واشار اربعة عشر طبيبا امريكيا وغربيا ان تتبع ورصد فيروس «اتش اي في» المسبب لمرض الايدز في مراحل مبكرة للغاية يضيف كثيرا الى الذخيرة التي كونها الاطباء حاليا حول نمو الفيروس.

واضافوا ان العلاج المطروح في الاوساط الطبية الآن ليس علاجا شافيا من المرض، بل يساعد على تقوية نظام المناعة الذاتية للانسان.





نكتة اليوم

الشاب لخطيبته: ماذا يقول اهلك عني؟

الخطيبة: حتى الآن لا ادري. والدي لم يقل شيئا، وأمي تنتظر ان يقول رأيه لتقول العكس.

من القارئ
سعيد محمد باعباد
جدة

منافق افندي

ربطات عنق للمناسبات
©89

للافراح ... للاتراح ... للعزّ اللّي راح